

«الرباعية» تحت الفلسطينيين على تفكيك الجماعات المسلحة

شالوم يدعو القادة العرب الى اعلان علاقاتهم مع اسرائيل «على الملأ»

■ نيويورك - ف ب - رويترز: دعا وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم أمس الثلاثاء قادة الدول العربية والاسلامية الى اعلان اتصالاتهم المتزايدة مع اسرائيل «على الملأ».

وقال شالوم من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة «هذا الاسبوع هنا في نيويورك، تشرفت بلقاء أكثر من عشرة من زملائي من العالم العربي والاسلامي، الأمر الذي كان لا يمكن تصوره قبل عامين فقط».

وأضاف أن «الكثير من علاقاتنا مع العالم العربي والاسلامي تظل ويا للأسف في الظل، بعيدا عن عيون الجمهور».

وتابع شالوم «ادعو اليوم زملائي العرب والمسلمين الى اعلان اتصالاتنا على الملأ بحيث تترك شعوبنا ورجبتنا المشتركة في العمل معا من أجل تأمين السلام والامن لمناطقنا».

وطالب ايضا قادة الدول العربية والاسلامية الى الانضمام الى اسرائيل «من أجل التحدث في الرأي العام (في بلدانهم) والاسلام وليس عن الصراع، عن اسباب التعاون وليس عن اسباب المقاطعة».

وشدد شالوم على «اننا نشجع جيراننا على البناء على الاسس التي نطرحها (...) ان الاتصالات بين اسرائيل وجيرانها العرب والمسلمين جيدة من أجل المنطقة والسلام».

وأعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي ان الطرف ملائم من أجل حصول تقارب بين اسرائيل والبلدان العربية والاسلامية، موضحا ان هذا التقارب يمكن ان يصل الى حد اقامة علاقات دبلوماسية كاملة.

وقال شالوم «ان الجدار الحديد الذي حدد العلاقات الاسرائيلية مع معظم الدول العربية والاسلامية على مدى

شرطة البصرة سلمت جنديين بريطانيين لجيش المهدي قبل تحريرهما

مقتل 9 جنود امريكيين بهجمات في العراق وانتكاسة امنية للقوات البريطانية في الجنوب



لندن - بغداد -

«القدس العربي»:

بينما اشارت نتائج استطلاع جديدة الى تدني شعبية الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش لادنى مستوياتها بسبب العراق واعصار كاترينا، تكبدت القوات الامريكية في العراق تسعة قتلى آخرين بهجمات.

ولم تكن الأنباء افضل بالنسبة للبريطانيين، حيث عقدت حكومة توني بليزر امس اجتماعا طارئا لبحث تداعيات حادث اعتقال ضابطين من القوات الخاصة البريطانية وتسليمهما الى جيش المهدي قبل ان تقوم القوات البريطانية باقتحام احد السجون ولكن لم تعثر عليهما ولكنها تمكنت من تحريرهما من احد المنازل في وقت لاحق.

وسادت مخاوف الاوساط السياسية في لندن من اختراق الميليشيات الشيعية المؤيدة لطهران قوات الشرطة العراقية وانهاير الثقة بين الجانبين.

واعلن الجيش الامريكي ان اربعة جنود امريكيين قتلوا في تفجيرين منفصلين الاثنين في مدينة الرمادي على بعد 110 كلم غرب بغداد التي تعتبر من معاقل المسلحين وان جنديا في الشرطة العسكرية قتل أمس الثلاثاء في حادث مشابه شمال بغداد. وبهذا يرتفع الى 1898 عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في العراق منذ غزوه ولكن اثار (مارس) 2003 طبقا لحصلية نشرها وكالة فرانس برس استنادا الى ارقام البناتاغون.

من جهة ثانية، اقبلت اربعة عناصر من امريكيين في عملية انتحارية بسيارة

مفخخة استهدفت موكبا دبلوماسيا امريكيًا في مدينة الموصل في شمال العراق.

وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية في بغداد ان الهجوم استهدف صباح الاثنين الموكب المؤلف من ثلاث سيارات في المدينة الواقعة على بعد 350 كلم شمال بغداد، ما ادى الى مقتل عنصر امي دبلوماسي وثلاثة عناصر امين في شركة خاصة.

وفي البصرة، حشرت القوات البريطانية جنديين كانا، حسب الجيش

مفخخة استهدفت موكبا دبلوماسيا امريكيًا في مدينة الموصل في شمال العراق.

وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية في بغداد ان الهجوم استهدف صباح الاثنين الموكب المؤلف من ثلاث سيارات في المدينة الواقعة على بعد 350 كلم شمال بغداد، ما ادى الى مقتل عنصر امي دبلوماسي وثلاثة عناصر امين في شركة خاصة.

وفي البصرة، حشرت القوات البريطانية جنديين كانا، حسب الجيش

سيدة عراقية في مواجهة دورية امريكية على الطريق السريع ببغداد امس (ا ف ب)

اطلاق نار على دبلوماسي اماراتي في دمشق

■ ابوظبي - قنا: اعلن في ابوظبي عن تعرض حمد الجنيبي القائم باعمال سفارة دولة الامارات بدمشق لحادث اطلاق نار عند خروجه من مقر السفارة يوم امس الاول. وصرح السيد عبد الله راشد التميمي وكيل وزارة الخارجية الاماراتية بأنه لدى خروج الجنيبي من مقر السفارة يوم امس الاول اقدم شخص على اطلاق النار على سيارته مما ادى الى اصابتها بعدة طلقات دون ان يصاب هو بأي اذى.

مساحون يطلقون النار على هاني الحسن في نابلس

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

تعرض هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لفتح لاطلاق النار من قبل مسلحين أثناء زيارته لمدينة نابلس شمال الضفة الغربية امس، لكنه لم يصب باذى. وقال شهود ان ملشمين، يعتقد انهم ينتمون لحركة فتح، اطلقوا النار على الحسن اثناء تواجده في مدينة حيث يجري لقاءات مع كوادر الحركة تحضيرا للانتخابات المقبلة.

وكان الحسن تلقى تحذيرات من قبل كتائب الاقصى، الجناح العسكري لحركة فتح، عندما كان وزيرا للداخلية في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات، تحذره من دخول مدينة نابلس، متهمه اياه بقطع مخصصات نشاطه التطفيقي. وتشهد مدينة نابلس، كما هو الحال في قطاع غزة، صراعات مسلحة بين الاطراف المتنافسة وجهاز الامن.

واعلن رئيس الحكومة الفلسطينية احمد قريع امس انه مستعد لتحمل مسؤولية الفتان الامني في الأراضي الفلسطينية وذلك قبل ان يمنح تصويت البرلمان الفلسطيني على مذكرة لحجب الثقة عن حكومة

السعودية سترضى بانخفاض النفط الى 35 - 40 دولارا

■ نيويورك- رويترز: قال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس الثلاثاء ان بلاده سترضى بانخفاض أسعار النفط الى ما بين 35 و40 دولارا البرميل لكنه لا يتوقع ان يحدث ذلك على الفور.

وقال الامير سعود «سنرضى يسعر أقل، اذا انخفض الى 35 و40 دولارا فنرضى به»، لكنه اضاف ان انخفاض الاسعار «لن يحدث الآن»، وقال ان ارتفاع أسعار النفط في الوقت الراهن يرجع الى نقص طاقات التكرير العالمية. وتابع القضية ليست في النفط (الخام) بل في المنتجات. (تفاصيل على 15)

■ نيويورك- رويترز: قال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس الثلاثاء ان بلاده سترضى بانخفاض أسعار النفط الى ما بين 35 و40 دولارا البرميل لكنه لا يتوقع ان يحدث ذلك على الفور.

وقال الامير سعود «سنرضى يسعر أقل، اذا انخفض الى 35 و40 دولارا فنرضى به»، لكنه اضاف ان انخفاض الاسعار «لن يحدث الآن»، وقال ان ارتفاع أسعار النفط في الوقت الراهن يرجع الى نقص طاقات التكرير العالمية. وتابع القضية ليست في النفط (الخام) بل في المنتجات. (تفاصيل على 15)

خبراء يحذرون من تسييس تقرير ميليس لتغيير النظام في سورية



لندن - «القدس العربي»:

وصل رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري القاضي الالمانى دييتليف ميليس أمس الثلاثاء الى دمشق حيث سيستمع الى «شهود» سوريين، فيما تعارض واشنط ضغطا على دمشق للتعاون معه، وبالترافق مع وصول ميليس نقلت خبراء أميركا تغيير النظام السوري.

وحذر خبير فرنسي متخصص بقضايا الشرق الأوسط من مخبة اندلاع حرب أهلية في سورية في حال أقدمت الولايات المتحدة على إسقاط نظام الحكم فيها، فيما رأى أكاديمي سوري أن الإصلاح هو الوسيلة التي يمكن أن يستخدمها نظام الحكم السوري ليقطع الطريق على أي «تسييس» غربي لتقرير ميليس.

وأعرب الصحافي الفرنسي آلان غريش رئيس تحرير المجلة الفرنسية «لوموند ديلوماتيك»، والخبير بقضايا الشرق الأوسط عن مخاوفه من اندلاع حرب أهلية في سورية فيما إذا قررت الولايات المتحدة وفرنسا تغيير نظام الحكم في سورية مما يؤدي إلى تقاسم الوضع في الشرق الأوسط بعد التدهور اليومي للأوضاع في العراق.

وقال الدكتور برهان غليون، الأكاديمي السوري في جامعة «السوريون» الفرنسية، له العربية، إنه لا أحد يعرف ماذا يدور في ذهن الأمريكيين وذهن السوريين الآن، موضحا «ما سيحصل هو عملية تفاعل إرادات داخل سورية وخارجها وكله مرتبط بما سيرجح التحقيق ولا أحد يمكن أن يتوقع كيف سوف يستثمر الأمريكيون التقرير ولكن من الواضح أنهم يريدون أن يستفيدوا منه من أجل تكثيف الضغوط واستخدام هذه النتائج من أجل تغيير النظام».

مسؤول ملف المعتقلين في البناتاغون لـ «القدس العربي»:

اعدام صدام متروك لحكومة بغداد ولا تأكيد لبدء محاكمته الشهر المقبل

■ لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

قال المسؤول عن ملف المعتقلين في وزارة الدفاع الامريكية ان تنفيذ حكم اعدام بحق الرئيس العراقي السابق صدام حسين في حالة ادانته وحكمه بالاعدام متروك لحكومة بغداد. واعتبر ماثيو واكسمان نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون المعتقلين في حديث مع «القدس العربي»، انه لا يستطيع تأكيد ما اعلن في بغداد حول تقديم صدام للمحاكمة الشهر المقبل، مشيورا الى ان السيادة القانونية في قضية صدام وكبار مساعديه تعود لبغداد رغم ان واشنطن ما زالت تتولى اجراءات حبسهم بالنيابة عن الحكومة العراقية.

وبرر المسؤول الامريكي رفض واشنطن السماح لعائلة صدام بزيارته بساء اعتبارات امنية، ونفى علمه بتعرض صدام لضرب اثناء مثوله امام المحكمة، وأشار الى ان تحقيقا فتح حول تسريب صور لصدام في سجنه مرتديا الملابس الداخلية، الا انه لم يعرف ان كان التحقيق توصل الى نتائج. واعتبر المسؤول ان ابقاء صدام تحت السلطة الامريكية في حال حكم بالسجن وليس اعدام سيبتوقف على نتائج مشاورات مع الحكومة العراقية بهذا الشأن، رافضا استيقا وبالنسبة للمعتقلين في العراق قال واكسمان ان عددهم

شقيقه الذي افرج عنه في وقت لاحق ورجل ثالث. ويشتبه الجيش البريطاني انهم «يخطون لعمليات ارهابية ضد القوة المتعددة الجنسيات».

وقال عضو البرلمان العراقي علي الدبايع الذي التقى مساء الاثنين وزير الداخلية العراقي ان جماعة مسلحة تابعة لجيش المهدي حاولت اختطاف الجنديين من اجل استبدالهما بقائدتهما الذي اعتقلته القوات البريطانية الاحد الماضي.

مفخخة استهدفت موكبا دبلوماسيا امريكيًا في مدينة الموصل في شمال العراق.

وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية في بغداد ان الهجوم استهدف صباح الاثنين الموكب المؤلف من ثلاث سيارات في المدينة الواقعة على بعد 350 كلم شمال بغداد، ما ادى الى مقتل عنصر امي دبلوماسي وثلاثة عناصر امين في شركة خاصة.

وفي البصرة، حشرت القوات البريطانية جنديين كانا، حسب الجيش

مسؤول ملف المعتقلين في البناتاغون لـ «القدس العربي»:

اعدام صدام متروك لحكومة بغداد ولا تأكيد لبدء محاكمته الشهر المقبل

■ لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

قال المسؤول عن ملف المعتقلين في وزارة الدفاع الامريكية ان تنفيذ حكم اعدام بحق الرئيس العراقي السابق صدام حسين في حالة ادانته وحكمه بالاعدام متروك لحكومة بغداد. واعتبر ماثيو واكسمان نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون المعتقلين في حديث مع «القدس العربي»، انه لا يستطيع تأكيد ما اعلن في بغداد حول تقديم صدام للمحاكمة الشهر المقبل، مشيورا الى ان السيادة القانونية في قضية صدام وكبار مساعديه تعود لبغداد رغم ان واشنطن ما زالت تتولى اجراءات حبسهم بالنيابة عن الحكومة العراقية.

وبرر المسؤول الامريكي رفض واشنطن السماح لعائلة صدام بزيارته بساء اعتبارات امنية، ونفى علمه بتعرض صدام لضرب اثناء مثوله امام المحكمة، وأشار الى ان تحقيقا فتح حول تسريب صور لصدام في سجنه مرتديا الملابس الداخلية، الا انه لم يعرف ان كان التحقيق توصل الى نتائج. واعتبر المسؤول ان ابقاء صدام تحت السلطة الامريكية في حال حكم بالسجن وليس اعدام سيبتوقف على نتائج مشاورات مع الحكومة العراقية بهذا الشأن، رافضا استيقا وبالنسبة للمعتقلين في العراق قال واكسمان ان عددهم

اسرائيل تطلب من الامم المتحدة منع ايران من امتلاك السلاح النووي

■ نيويورك - ف ب - رويترز: طلب وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم أمس الثلاثاء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية والامم المتحدة منع «نظام الشر» الإيراني من امتلاك السلاح النووي، وقال شالوم من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ان «ايران وطموحاتها النووية تشكل تهديدا محوريا على الامن الدولي وعلى استئناف التقدم الحوار والسلام في الشرق الاوسط».

وقال شالوم ان ايران ربما يكون امامها ستة اشهر فقط لاستكمال المعرفة التقنية اللازمة لصنع قنبلة نووية. وتعارض تعليقات شالوم مع تقديرات صدرت مؤخرا عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية وهو هيئة صنع مستقلة مرموقة اشارت الى ان طهران امامها خمس سنوات على الاقل لانتاج كمية كافية من المادة الانشطارية لصنع قنبلة واحدة بل ان 15 عاما ربما يكون اطارا زمنيًا أكثر ترجيحًا.

وفي وقت سابق قال شالوم امس اجتماع لزملاء اليهود الامريكيين في نيويورك «السؤال ليس هل سيكون

اقال مقربا من جمال مبارك على خلفية حريق بني سويف.. ويوسف شاهين تعهد التصعيد

فاروق حسني يلقي افتتاح مهرجان مسرحي خوفا من مظاهرة للمتقنين

■ القاهرة - «القدس العربي»:

من محمود قرني وحسام ابو طالب:

اقال فاروق حسني وزير الثقافة الدكتور مصطفى علوي رئيس الهيئة العامة لتقصير الثقافة والمغرب من رئيس لجنة السياسات في الحزب الوطني جمال مبارك. على خلفية حرقه حوالي 47 فنانا ونادقا ومسرحيا على مسرح قصر ثقافة بني سويف في ايلول (سبتمبر) الحالي.

في الوقت نفسه ألغى حسني حفل افتتاح مهرجان المسرح التجريبي الذي كان مقررا له

مساء الثلاثاء بالمسرح الكبير بدار الأوبرا، تضامنا مع احزان أهالي ضحايا محرقة بني سويف. في الوقت نفسه قرر ان تكون الدورة الجديدة تحت اسم «دورة شهداء المسرح المصري»، وهو بذلك يحقق عدة فوائد.

فهو يبدو وكأنه بالفعل تضامنا مع احزان أسر الضحايا ويبدو تكريما لاسماء الراحلين، لكنه يقطع الطريق على تظاهرة واسعة كان المقرر لها ان تنطلق خارج مسرح الافتتاح للمطالبة بمحاكمته.

وقالت حركة «ادباء وفنانون من أجل التغيير» انها ستواصل سعيها لحاكمه كافة المسؤولين عن محرقة بني سويف.

وعلمت «القدس العربي» ان فاروق حسني وزير الثقافة طلب من الخرج السينمائي يوسف شاهين عدم الاشتراك في اي مظاهرات تندد بالرئيس مبارك و بممارسات النظام.

واتصل حسني بشاهين بعد دقائق من اقالته لحصطفى علوي واطلعه على قرار اقالته.

وتطرق الحوار حسب مصدر مقرب من وزير الثقافة في الحالة الصحية لشاهين الذي داعبه الوزير بقوله (اترك المظاهرات للشباب واعلم انت بصحتك وتناول الدواء في موعده).

وفي تصريحات خاصة له «القدس العربي» اشار شاهين الى ان ما جرى في مدينة بني سويف، حيث احرق مسرح الثقافة الجماهيرية بنخبه من نقاد وفناني مصر كان كفيلا باقالة وزارة باكملها ولكن لان الانسان ليس له ثمن في عين النظام اذا لم يجرأ أحد سائكا.

واشار الى ان اقالة المسؤول عن الثقافة الجماهيرية ليست كافية وتوقع عشرات الحوادث المماثلة طالما ظلت مصر تحكم بنفس الاسلوب الذي دأب الحزب الوطني على نهجه منذ ربع قرن.

وشدد على انه طالما كانت حالته الصحية مستقرة فسوف يخرج للتظاهر ضد نظام حكم تحلل في موقعه وحول البلاد الى مجرد (جرام كبير، حيث بات كل كائن حي في مصر جراما.



مقتل ضابط سابق وشيخ عشيرة جنوب بغداد وسط تدهور امني غير مسبوق

قضية الجنديين البريطانيين في البصرة قد تفجر الوضع الامني والروايات تتضارب حول تحريرهما

بغداد - «القدس العربي»:

تفوق حديث قضية القبض على جنديين بريطانيين اثنين في البصرة بجوزتهم اسلحة ومعدات تستخدم للتجسس ويرتديان ازياء محلية على اي حديث آخر بعد ان بدأت اشاعات تدور في الاوساط الشعبية العراقية من ان اغلب عمليات العنف التي تجري في العراق ربما تلقى وراءها جهات مرتبطة بقوات الاحتلال بهدف زعزعة الوضع الامني في العراق للبقاء اطول فترة ممكنة.

وخلاف ما نكرته جهات بريطانية من استطلاع قالت مصادر من شرطة البصرة وشهود العيان من اهالي البصرة ان الجنديين اللذين لقي القبض عليهما كانا يستقلان سيارة بيضاء نوع تويوتا ويريدان شعرا مستعارا، وقد افقتهما دورية للشرطة فوجدت معهما بندقيتين بريطانية الصنع ومواد متفجرة وجهاز اتصالات دولية اضافية الى قاذفة صواريخ، ما ادّى الى ايقافهما ومهاجمتهما بعد تبادل لاطلاق النار مع الشرطة، حيث تم احتجازهما في سجن للشرطة في مركز البصرة، وهو ما دفع القوات البريطانية الى ارسال عربات مدرعة لمهاجمة السجن وتهديم سياجاته الخارجي والدخول عنوة واطلاق سراحهما.

ونكت مصادر الشرطة ان تكون هناك اية مفاوضات جرت مع جهات عراقية لاطلاق سراحهم وفق ما نكرت مصادر بريطانية.

وكانت الاوضاع قد تدهورت في البصرة بعد القاء القبض على الجنديين

وتم حرق ديابتيين ارسلتهما القوات البريطانية لمنع هجمات الناس على الجنديين، فيما كان قد خرج مسلحون من اهالي البصرة باسلحتهم لمواجهة القوات البريطانية وغالبيتهم من انصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي اعتقلت القوات البريطانية اثنين من جماعته في البصرة قبل الحادث بيوم واحد، ما عزز تصورات كثيرين بان الجنديين كانا يستهدفان تفجير سيارة مفخخة في البصرة او اية اعمال عنف واتهام جماعة الصدر بالوقوف وراءها لشحن حملة للقبض عليهم.

من جهة اخرى وعلى الصعيد الامني في العراق اعلنت الشرطة العراقية الثلاثاء ان رئيس عشيرة في مدينة المسيب (70 كيلومترا جنوب بغداد)، وضابطا كبيرا في الجيش العراقي السابق قتلا في هجومي منفصلين، فيما عثر على ثلاث جثث مصابة بطلقات نارية في مياه نهر الفرات في منطقة الازيرج.

وقالت الشرطة ان مسلحين مجهولين داهموا منزل الشيخ نجم فاضل عباس رئيس عشيرة الجبور في المسيب، وقتلوه اسام باب داره، وان ثلاث سيارات، اثنتان منها من نوع نيسان، والاخرى من نوع كيبا، حملت مسلحين يرتدون ملابس الشرطة العراقية، داهموا منزل الشيخ نجم وفروا بعدها الى جهة مجهولة.

وفي الوقت نفسه، كشف المصدر عن مدهامة اخرى قام بها مسلحون مجهولون على مسكن عبد عون نعمة، وهو ضابط في الجيش العراقي السابق برتبة لواء ركن، وقتلوه امام منزله، وهربوا بعدها الى جهة مجهولة.



حطام سيارات دمرتها دبابة بريطانية اقتحمت سجنًا تابعًا لقيادة شرطة البصرة أثناء البحث عن جنديين بريطانيين تم تحريرهما في وقت لاحق (أ ف ب)

الحزب الاسلامي العراقي يرفض مسودة الدستور ويطالب العراقيين برفضه

بغداد- رويترز- قال الحزب الاسلامي العراقي امس ان الاجراءات القانونية التي اتبعتها البرلمان العراقي وتسليمه مسودة الدستور الى الامم المتحدة كانت مخالفة للضوابط القانونية ودعا العراقيين الى رفض المسودة وعدم التصويت لصالحها.

وقال الحزب الاسلامي العراقي في بيان

تسلمت رويترز نسخة من الجمعية الوطنية العراقية بتسليمها مسودة الدستور الى الامم المتحدة «خالفت الضوابط القانونية المتعارفة وخرجت عن اطار الشرعية التي تمكننا من اعتماد المسودة المقترحة او التصويت عليها».

واضاف «نحن من جانبنا وبقدر مانعنا فيه

رفضنا مسودة الدستور فاننا نتهيب بالارادة الشعبية ممثلة بالقوى الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني والافراد لممارسة حقهم في رفض تلك المسودة».

ومضى البيان يقول «كما نبين احتفاظنا بحقنا في الطعن بالاجراءات القانونية التي مارسناها الجمعية الوطنية في الوقت والظرف المناسبين».

واضاف ان هذا النظام يلزم «الكليات السياسية والاتلافات المتجانح عن ممارسة العنف والكرهية او التحريض والتخويف او دعم الارهاب وممارسته واستخدامه من خلال الاعراب عن وجهات نظر او خطابات او كتابات او ملاحظات او اعلانات اخرى».

في الوقت نفسه، حذر النظام الذي تقدمت الهاديا خلال الحملة الانتخابية بالترغبات وامنح المسادة بالتأثير على التصويت.

واوضح اير ان النظام الانتخابي «منع اصدار اي نوع من البيانات

اقرار نظام يحرم اثاره النعرات الطائفية خلال الحملات الانتخابية في العراق

بغداد-اف ب: أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق الاثنين عن الموافقة على نظام انتخابي يتعلق بالحملات الانتخابية يحرم اثاره النعرات القومية والطائفية والدينية والقبلية ودعم او ممارسة «الارهاب» خلال الحملة الانتخابية القادمة.

وقال فريد ايار عضو المفوضية المستقلة انه تمت المصادقة على النظام الانتخابي الذي يؤكد على انه «لا يجوز لأي كيان سياسي او ائتلاف مشارك في الانتخابات ان تتضمن حملاته الانتخابية افكارا تدعو الى اثاره النعرات القومية والطائفية والدينية والقبلية او القلبيية بين المواطنين».

واضاف ان هذا النظام يلزم «الكليات السياسية والاتلافات المتجانح عن ممارسة العنف والكرهية او التحريض والتخويف او دعم الارهاب وممارسته واستخدامه من خلال الاعراب عن وجهات نظر او خطابات او كتابات او ملاحظات او اعلانات اخرى».

في الوقت نفسه، حذر النظام الذي تقدمت الهاديا خلال الحملة الانتخابية بالترغبات وامنح المسادة بالتأثير على التصويت.

واوضح اير ان النظام الانتخابي «منع اصدار اي نوع من البيانات

والتي تخالف مقتضى الدستور».

وتعددت اثاره النعرات القومية والطائفية والدينية والقبلية ودعم او ممارسة «الارهاب» خلال الحملة الانتخابية القادمة.

وقال فريد ايار عضو المفوضية المستقلة انه تمت المصادقة على النظام الانتخابي الذي يؤكد على انه «لا يجوز لأي كيان سياسي او ائتلاف مشارك في الانتخابات ان تتضمن حملاته الانتخابية افكارا تدعو الى اثاره النعرات القومية والطائفية والدينية والقبلية او القلبيية بين المواطنين».

مجلس الحوار الوطني يدين اعتقال عضو في لجنة صياغة الدستور العراقي

بغداد- رويترز- قال مجلس الحوار الوطني امس الثلاثاء «بعد اهمية منزل من وزارة الداخلية العراقية اعتقلت احد اعضاء مجموعة الخمسة عشر التي شكلت العرب السنة في لجنة كتابة مسودة الدستور العراقي».

وقال بيان صادر عن المجلس ان قوة الداخلية عند لقائه بوقت من مجلس الحوار الوطني بوقت سابق».

وكانت السلطات العراقية اكدت مرارا في اوقات سابقة على عدم شرعية اعتقال اي شخص دون امر قضائي صادر من جهة رسمية وذلك في اعقاب تزايد ظاهرة اعتقال اشخاص من منازلهم وقتلهم من قبل جماعات تردي زي قوات الامن العراقية ممن اكرت الحكومة العراقية صلتها بهم. وحمل البيان حكومة «رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري ووزارة الداخلية السياسية الكاملة على سلامته (الشهيداتي) ونجله والحفاظ على حياته».

ومجلس الحوار الوطني هو تجمع يضم مجموعة من القوى السياسية ورجال الدين ورؤساء العشائر وشارك عدد من اعضاءه في لجنة كتابة الدستور العراقي من خلال مجموعة الخمسة عشر الذين مثلو السنة العرب

مسؤولون في وزارتي الدفاع والخارجية البريطانييتين:

القوات البريطانية اقتحمت السجن في البصرة خوفا من تسليم الجنديين المعتقلين الى جيش المهدي

لندن - «القدس العربي»

- من سمير ناصيف:

أكد مسؤولون في وزارة الدفاع البريطانية ومسؤولون في وزارة الخارجية في لندن في لقاء مع صحافيين عرب ان عملية توقيف احمد الفروسي القائد العسكري لجيش «المهدي» الذي يقوده الشيخ مقتدى الصدر، والمسؤول في الحركة ساجد البصري الأحد الماضي في البصرة لم تكن موجهة ضد هذه المجموعة أو الحركة التي يتزعمها الصدر بل نتيجة لاحداث أمنية سابقة ادت الى مقتل جنود في القوات المتعددة الجنسية في العراق وامن ضلوع الفروسي والبصري فيها.

واعترفوا بان هذا الهجوم يترصدون للدول الى البصرة، كما لا تشبه ايران بدس عملاء لها في بيوت البصرة وجنود العراق، غير ان هذا لا يعني باننا لسنا قلقين حول النشاط الايراني في العراق. وقلقنا الحالي بعد حادث البصرة لا يختلف عن قلقنا السابق ازاء الدور الايراني في العراق. ومن مصلحة ايران انتشار الاستقرار في العراق».

وعندما سأل صحافي عن دور ابو مصطفي الشيباني في اثاره الاوضاع في جنوب العراق، وهو شخص مقرب من النظام الايراني نكرت الجواب في العراق لاسبابها السياسية الخاصة، اعترف المسؤول في وزارة الخارجية «لسنا متأكدين ان اي درجة يوجد تدخل ايراني في حالات البصرة، ولا نتهم ايران وحرس البصرة الايرانية بانهم يترصدون للدول الى البصرة، كما لا تشبه ايران بدس عملاء لها في بيوت البصرة وجنود العراق، غير ان هذا لا يعني باننا لسنا قلقين حول النشاط الايراني في العراق. وقلقنا الحالي بعد حادث البصرة لا يختلف عن قلقنا السابق ازاء الدور الايراني في العراق. ومن مصلحة ايران انتشار الاستقرار في العراق».

وعندما سأل صحافي عن دور ابو مصطفي الشيباني في اثاره الاوضاع في جنوب العراق، وهو شخص مقرب من النظام الايراني نكرت الجواب في العراق لاسبابها السياسية الخاصة، اعترف المسؤول في وزارة الخارجية «لسنا متأكدين ان اي درجة يوجد تدخل ايراني في حالات البصرة، ولا نتهم ايران وحرس البصرة الايرانية بانهم يترصدون للدول الى البصرة، كما لا تشبه ايران بدس عملاء لها في بيوت البصرة وجنود العراق، غير ان هذا لا يعني باننا لسنا قلقين حول النشاط الايراني في العراق. وقلقنا الحالي بعد حادث البصرة لا يختلف عن قلقنا السابق ازاء الدور الايراني في العراق. ومن مصلحة ايران انتشار الاستقرار في العراق».

بملايس عربية فطلب من القوات البريطانية التدخل، ولبن هذه القوات الطلب واقتحمت مكان التوقيف وارتجت عن الجنديين المعتقلين. وهذا النوع من التعاون، برأي المسؤولين البريطانيين، يحدث في المستقبل في حالات مماثلة عندما تستسلم القوات المحلية العراقية بالقوة المتعددة الجنسية ولن يتوقف الا عندما تصبح القوة الامنية العراقية قادرة على ضبط الامن بنفسها.

وحول امكان وجود تدخل ايراني بما حدث والفرضية بان ايران تحاول التحريض على العنف في العراق لاسبابها السياسية الخاصة، اعترف المسؤول في وزارة الخارجية «لسنا متأكدين ان اي درجة يوجد تدخل ايراني في حالات البصرة، ولا نتهم ايران وحرس البصرة الايرانية بانهم يترصدون للدول الى البصرة، كما لا تشبه ايران بدس عملاء لها في بيوت البصرة وجنود العراق، غير ان هذا لا يعني باننا لسنا قلقين حول النشاط الايراني في العراق. وقلقنا الحالي بعد حادث البصرة لا يختلف عن قلقنا السابق ازاء الدور الايراني في العراق. ومن مصلحة ايران انتشار الاستقرار في العراق».

وعندما سأل صحافي عن دور ابو مصطفي الشيباني في اثاره الاوضاع في جنوب العراق، وهو شخص مقرب من النظام الايراني نكرت الجواب في العراق لاسبابها السياسية الخاصة، اعترف المسؤول في وزارة الخارجية «لسنا متأكدين ان اي درجة يوجد تدخل ايراني في حالات البصرة، ولا نتهم ايران وحرس البصرة الايرانية بانهم يترصدون للدول الى البصرة، كما لا تشبه ايران بدس عملاء لها في بيوت البصرة وجنود العراق، غير ان هذا لا يعني باننا لسنا قلقين حول النشاط الايراني في العراق. وقلقنا الحالي بعد حادث البصرة لا يختلف عن قلقنا السابق ازاء الدور الايراني في العراق. ومن مصلحة ايران انتشار الاستقرار في العراق».

وعندما سأل صحافي عن دور ابو مصطفي الشيباني في اثاره الاوضاع في جنوب العراق، وهو شخص مقرب من النظام الايراني نكرت الجواب في العراق لاسبابها السياسية الخاصة، اعترف المسؤول في وزارة الخارجية «لسنا متأكدين ان اي درجة يوجد تدخل ايراني في حالات البصرة، ولا نتهم ايران وحرس البصرة الايرانية بانهم يترصدون للدول الى البصرة، كما لا تشبه ايران بدس عملاء لها في بيوت البصرة وجنود العراق، غير ان هذا لا يعني باننا لسنا قلقين حول النشاط الايراني في العراق. وقلقنا الحالي بعد حادث البصرة لا يختلف عن قلقنا السابق ازاء الدور الايراني في العراق. ومن مصلحة ايران انتشار الاستقرار في العراق».

والخارجية وجود عناصر في القوات الامنية العراقية والشرطة العراقية ما زالت تنتهي سياسيا الى ميليشيات عراقية وتعاظم معها، ولهذا السبب اقتحمت القوات البريطانية السجن وحررت الاسيرين البريطانيين وخصوصا بعدما تاخر تسليمها الى القوات البريطانية، وأشاروا الى ان تحقيقات مفصلة ستجري حول هذه القضية برمتها من قبل الجهات العراقية والبريطانية».

وحول امكان تخفيض او زيادة اعداد القوات البريطانية في العراق، قال المسؤول في وزارة الدفاع انه تجري باستمرار عمليات استبدال وحدات وجود حسب المتطلبات ولا توجد اي خطة حالية لتخفيض او زيادة عدد الـ 8 الاف عسكري بريطاني الموجودين في العراق، ولن يتبدل هذا الامر حتى تتبدل الحالة الامنية في البلد او حتى تطلب الحكومة العراقية ذلك، بنحسب الحكومة ومسؤول الامن القومي موفق الربيعي.

وعندما قيل له ان هذه الحجة استخدمت سابقا لبقاء قوات اجنبية على اراضي دول تخضع للاحتلال، بشكل ما، مما ادّى الى استمرار هذا الاحتلال بعشرات السنين، حاول المسؤولون الثلاثة التأكيد مرة اخرى ان احتلال العراق تم بموافقة الامم المتحدة ومجلس الامن وهو احتلال شرعي يختلف عن غيره.. كما حاولوا نفي ما صدر من تصريحات سابقة عن وزير الدفاع البريطاني جون ريد بان القوات البريطانية في العراق ستخضع في نهاية هذا العام او مطلع العام المقبل، وقالوا ان هذا من اربعة طروحات أمنية في الايام والاسباب المقبلة نتيجة لعدم الافراج عن احمد الفروسي ورفيقه وامكان توسع كثافة وخطورة هذه الاحداث، أشار المسؤولون الى انهم قلقون ازاء هذا الموضوع، ولكن ما يهمهم اكثر من غيره هو نشر الامن لدى سكان البصرة، حيث لم يشترك مليون ونصف المليون من سكان المدينة في الاحداث التي وقعت الاثنين الماضي والتي شارك فيها ثلاثمائة شخص فقط، وكذا بانها من الضروري الخضوع للامن وللثوابين.

وفصلوا عدم التعليق سلبا او ايجابا على امكان مشاركة المرجع الاعلى الشيعي اية الله علي حسيني في تهديد الامور، كما فعل في مناسبات سابقة، وقالوا ان هذا الامر يعود للسيااسيين والقادة العراقيين انفسهم.

وهذا الرجل الايراني اتصل بنا في نيسان (ابريل) 2005 بعد ان حصل على تدريب مع صهره، المدير في شركة قطع غيار للسيارات، ساعدته في شراء المعدات التي يعمل عليها بنفسه، وينتج الآن ما بين 800 - 900 قطعة غيار في اليوم



(أي أو أم) المنظمة الدولية للهجرة
21 Westminster Palace Gardens
Arlington
London
SW1P 1RR
Tel: +44 (0) 20 7233 0001
Fax: +44 (0) 20 7233 3001
Email: varpp@iomlondon.org
Website: www.iomlondon.org

شعبية بوش تصل ادنى مستوياتها بسبب العراق وكاترينا

نيويورك - يو بي آي: بلغ مستوى السخط الشعبي الأمريكي على سياسات الرئيس جورج بوش معدلا قياسيا وصل إلى 58 ٪، وفق استطلاع للرأي أجرته ثلاث مؤسسات تهتم بالرأي العام. وأجرت الاستطلاع صحيفة (يو إس آي توداي) وشبكة (سي ان ان) الإخبارية الأمريكية ومؤسسة غالوب المتخصصة. وظهر الاستطلاع الذي نشر امس الثلاثاء ان معدل شعبية الرئيس بوش بلغ 40 ٪ فقط.

وكشف الاستطلاع نوعا من التناقض بين موضوعين ملحين على أجدنة الرئيس الأمريكي وهما الحرب على العراق وإزالة آثار الإعصار كاترينا. وقال 54 ٪ من الأمريكيين ان الطريقة الافضل للحكومة لدفع نفقات مساعدة ضحايا الاعصار وإزالة آثاره هي عبر اقتطاع هذه النفقات من المبالغ المخصصة للحرب، في حين ان 6 ٪ فقط اربوا عن دعمهم لاقتطاع هذه النفقات من البرامج الاقليمية كما اقترح بوش في الاسبوع الماضي. وقال الناطق باسم البيت الابيض سكوت ماكليان ان بوش يعرف انه على القائق ان يحكم بناء على ما يعتقد انه الصواب وليس اعتمادا على استطلاعات الرأي».

واجري الاستطلاع عبر مقابلات هاتفية مع 818 راشد أمريكي بين 16 و18 ايلول (سبتمبر) الجاري.

غازي الياور: وجود قوات اجنبية في العراق لم يعد يطرح مشكلة

عمان - اف ب: اعلن نائب رئيس الجمهورية العراقية غازي الياور امس خلال زيارة الى عمان ان المشكلة في العراق لم تعد وجود قوات اجنبية فيه بل الارهاب.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية بئرا عن الياور قوله ان «الواضع في العراق تجاوزت فكرة وجود الاحتلال ووجود قوات اجنبية الى وجود ارهاب والذي سيكون خطرا ليس فقط على العراق وانما على المنطقة ككل وعلى العالم اجمع وبالذات منطقتنا والوطن العربي».

وكان المسؤول العراقي يتحدث في ختام لقاء مع الامير علي بن الحسين نائب جلالة الملك الذي تطرق معه الى عملية اعادة اعمار العراق.

وشدد الياور «على اننا لا نريد ان يكون العراق افغانستان اخر لتخريب الاشراق»، مبينا ان «التعاون والتلاحم يجب ان يكون راسخا لمواجهة وموضعا ان الدولة العراقية في طور تفعيل دور مؤسساتها لتصبح دولة المؤسسات التي تحكم منوها بالدعم الذي يلقاه العراق من الاوثة في دول الجوار وخاصة المملكة الاردنية الهاشمية».

واعطت الجمعية الوطنية العراقية الاحد الضوء الاخضر لطباعة مسودة الدستور تمهيدا لطرحها على الاستفتاء في 15 تشرين الاول (اكتوبر)، في وقت اعلن عن اطلاق حملة لجمع توقعات رافضة للدستور، فيما تواصلت اعمال العنف في العراق.

واكد الياور على بن الحسين خلال استقباله الياور ان «الاردن بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني يساند ويدعم جميع الجهود الرامية الى بناء عراق موحد وقوي يوفر الحياة الكريمة لجميع ابناءه».

وتكررت وكالات الانباء الاردنية ان الجمعية الوطنية العراقية في العراق والجهود المبذولة لضمان مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي في العملية السلمية».

مقتل ضابط امريكي واصابة عسكريين امريكيين آخرين في مصر

القاهرة - يو بي آي: قال متحدث عسكري امريكي امس الثلاثاء ان ضابطا في سلاح الجو امريكي قتل خلال مشاركته في المناورات الحربية «النجم الساطع» التي تشارك فيها 14 دولة عربية واجنبية.

وقال الرائد سكوت بيتس المتحدث باسم الجيش الامريكي في تصريح للصحفيين بالقاهرة ان ضابطا في سلاح الجو امريكي قتل بينما اصيب طياران اخران خلال تعرض السيارة التي كانا يستقلانها لحادث سير على طريق العلمين غربي مدينة الاسكندرية الساحلية امس الاثنين. ولم يعط بيتس اية تفاصيل اضافية عن طبيعة الحادث او اسماء الضحايا.

وتشارك في مناورات «النجم الساطع - 2005» والتي بدأت في 23 ايلول (سبتمبر) الحالي وتنتهي في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) المقلل قوات من 14 دولة من بينها القوات المتحدة وفرنسا والمانيا واليونان وايطاليا وبريطانيا وهولندا وباكستان والاردن والسعودية والكويت بالإضافة الى مصر.

وانطلقت المناورات بالقرب من مدينة الاسكندرية على ساحل البحر الابيض المتوسط وبشارك فيها حوالي الـ 16 عسكري من القوات البرية والبحرية والجوية بالإضافة الى قوات المدفعية والقوات الخاصة.

وبدأت مناورات «النجم الساطع» والتي تعد الاكبر من نوعها في العالم لاول مرة عام 1981 بعد توقيع القاهرة وواشنطن على اتفاق عسكري لتطوير الجيش المصري.

وتوقفت المناورات التي كانت تجري كل عامين في عام 2001 بسبب اشتغال القوات الأمريكية بالحرب في افغانستان والعراق.

هل تفكر بالعودة لبلادك اتصل بنا قد نستطيع مساعدتك

يمكننا مساعدتك، سواء كنت طالب لجوء سياسي أو هربت الى بريطانيا أو تجاوزت اقامتك الشرعية فيها ندفع ثمن تذكرتك بالطائرة نقدم النصيحة لك في ما يتعلق بوثائق سفرك نساعدك في اجراءات السفر من لندن وعند وصولك لبلدك نقدم لك العون الطبي الذي تحتاجه اثناء سفرك في بعض الاحيان قد نستطيع مساعدتك في بلدك الأصلي وذلك كي تعتمد على نفسك، مثل مساعدتك للبدء في عمل تجاري، أو مواصلة تعليمك الجامعي، أو الانخراط في التدريب المهني.

(أي أو أم) توفر المساعدة وبتقنة للاشخاص الذين يرغبون بالعودة لبلادهم

اتصل بنا مجانا اليوم

0800 783 2332



This programme is co-financed by the European Refugee Fund

هل سيقع النظام في فخاخ امين نور ام سيتجنبها؟



امين نور

ايضا سيواجه النظام نفس المشكلة داخليا ومع الامريكين. ما اريد ان اقوله ان النظام يجد نفسه امام اختيارات شديدة الصعبة، ليس سهلا عليه هذه المرة ان يتخذ فيها قرارات متسرعة دون ان يدرس عواقبها جيدا، وستكون امامه لاقضية فيكونون اللقمة على انه تحد لهم، لا بد ان يردوا عليه هذه المرة بعد ان تصادم النظام برفض طلبه بالريادة الدولية في انتخابات الرئاسة، بالإضافة الى ان شعبية امين زادت بعد القضية، واصبح اكثر ضراوة في مهاجمة الرئيس وسجل مبارك. كيف سيتصرف النظام؟ هل سيطعل مفعول هذه الفخاخ، ام سيقف فيها؟

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

صباح اول امس - الاثنين - انقذت محكمة القاهرة للامور المستعجلة النظام من أزمة حقيقية بحكمها الذي اصدرته برفض دعوى نائب رئيس حزب الهندس موسى مصطفى موسى وعدد آخر من قاده بطلب وقف عقد اجتماع الجمعية العمومية للحزب الذي دعا اليه رئيس الحزب امين نور لطرخ الثقة في نفسه بعد خسارته في الانتخابات الرئاسية.

والحكمة لم تتعد بقرارها انقاذ النظام من المشكلة التي كان يمكن ان يوقعه فيها خصوم امين، انما جاء القرار تطبيقا للقانون باثنا لوجه للاستعجال في وقف الاجتماع.

ذلك ان الحكم لو جاء لصالح موسى مصطفى موسى ومجموعته حتى لو استند الى القانون، فسوف يتم تفسيره، بانه موحى به من النظام لعاقبة امين على تحديه للرئيس مبارك في انتخابات الرئاسة، وكسر شعبيته المتنامية، وخاصة انه خرج من الانتخابات ليقول ان معركته القادمة هي مع جمال مبارك في انتخابات الرئاسة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2011 اي بعد انتهاء فترة الرئيس مبارك - ست سنوات - او ثلثه من خوض انتخابات مجلس الشعب في شهر تشرين الثاني (نوفمبر).

وما يمكن ان يترتب على ذلك من رد فعل امريكي واوروبي عنيف ضد النظام وخاصة بعد ان صرح الرئيس بوش ووزيرة الخارجية كونداليزا رايس والمتحدث باسم الخارجية بعد الانتخابات الرئاسية بانها خطوة هامة لكن حدثت فيها تجاوزات لا بد من تلافياها في الانتخابات مجلس الشعب.

والذي كان سيخرج من اتهام النظام بانه وراء الحكم وتحريكه للمجموعة المناوئة لامين، هو تبني الصحافة الحكومية - القومية لهم - ومشاركة عدد من الصحافيين المحسوبين على مجموعة جمال مبارك في الحملات ضد امين نور.

اليمن: صالح في زيارة مفاجئة إلى السعودية لبحث تنسيق جهود مكافحة الإرهاب



يمنيون يتظاهرون أمام البرلمان امس مطالبين باصدار قانون تنظيم استخدام الاسلحة

مشيرة الى انه لذلك فتحت هذه الزيارة المفاجئة ابواب التوقعات أمام كل الاحتمالات، بما في ذلك إمكانية نشوء قضايا خلافية حرجة استهدت تحولا شعريا رفيع المستوى للحلولة تستعد لليمن للاحتفال بالذكرى الثامنة والعشرون لثورة اليمن في 26 ايلول (سبتمبر) في مدينة تعز (256 كيلو مترا جنوب صنعاء) حيث كان صالح يعكف فيها العلاقات مع الرياض تكون اكثر تقاؤلا ومثانة.

وذكرت ان اجواء العلاقات الحالية بين البلدين لا تشير إلى وجود قضايا عاقلة بينهما تستدعي زيارة صالح عبد العزيز الذي تربطه علاقات متميزة مع الرئيس اليمني منذ وقت بعيد، تأتي أيضا تعميق العلاقة بين صنعاء والرياض، خاصة بعد ان لعب الملك عبد الله سابقا دورا مهما في حلحلة الأزمة التي كانت مشتعلة بين البلدين لأكثر من سنتين عاما بسبب الخلافات الحدودية بينهما.

إلى السعودية في الوقت الذي جاءت لتجديد التهيئة للملك الجديد عبد الله بن عبد العزيز الذي تربطه علاقات متميزة مع الرئيس اليمني منذ وقت بعيد، تأتي أيضا تعميق العلاقة بين صنعاء والرياض، خاصة بعد ان لعب الملك عبد الله سابقا دورا مهما في حلحلة الأزمة التي كانت مشتعلة بين البلدين لأكثر من سنتين عاما بسبب الخلافات الحدودية بينهما.

بين البلدين على مختلف الأصعدة السياسية والأمنية والثقافية وغيرها وخاصة منذ التوقيع على معاهدة جدة التاريخية التي أرست مدماسا قويا للانطلاق بعلاقات الإخاء والتعاون بين البلدين نحو آفاق واسعة تلبى الآمال والتطلعات المشتركة للشعبين اليمني والسعودي.

وأكد أنه تم التشاور ازاء كافة المستجدات والتطورات الإقليمية العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي طبيعتها التطورات في العراق وفلسطين وتنسيق مواقف البلدين ازاء كل ما يعزز العمل القومي المشترك والتضامن العربي خاصة في ظل الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربية والوطن العربي.

صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر رسمية في صنعاء أمس ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بحث مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في مدينة جدة السعودية لتنسيق جهود البلدين الجارين في مجال مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى مجالات التعاون الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها.

وأوضحت أن القمة اليمنية - السعودية تضمنت أيضا التشاور ازاء كافة القضايا والمستجدات والتطورات الإقليمية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي طبيعتها التطورات في العراق وفلسطين وتنسيق مواقف البلدين ازاء كل ما يعزز العمل القومي المشترك والتضامن العربي خاصة في ظل الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربية والوطن العربي.

الخرطوم: إعلان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية

ثم أعلن الدكتور نافع علي نافع أسماء ممثلي الحزب الحاكم كوزراء دولة وهم كمال عبد الطيف وزير دولة بمجلس الوزراء علي محمد حسين وزير دولة بالخارجية علي محمد عبد الرسول وزير دولة بالداخلية أحمد المجذوب وزير دولة بالمالية سلمان سليمان الصافي وزير دولة بالتجارة الخارجية السميع الصديق وزير دولة بالاستثمار عمر سليمان وزير دولة بالنقل والطرق محمد مركزو وزير دولة بالحياة البرية والبيئة عبد القادر محمد زين وزير دولة للشباب محمد أحمد محمد أحمد الطاهر أبو كلابيش وزير دولة للشباب والثقافة مبارك علي المجذوب وزير دولة بالعلوم والثقافة جون أنقول وزير دولة بالصحة.

الذي كان سيخرج من اتهام النظام بانه وراء الحكم وتحريكه للمجموعة المناوئة لامين، هو تبني الصحافة الحكومية - القومية لهم - ومشاركة عدد من الصحافيين المحسوبين على مجموعة جمال مبارك في الحملات ضد امين نور.

بريطانيا مقنعة بوجود دور إيراني كبير في أحداث البصرة

مع اعضاء النظام السابق، مستخدمة عربات الاسلحة الشريفة، وقالت الصحيفة ان الجماعات الشيعية التي اكدت على موقعها في مؤسسات الحكم المحلي وقوات الامن والشريعة، قامت بعمليات اغتيال سرية وعنفية لعراقها.

وذكرت ان اجواء العلاقات الحالية بين البلدين لا تشير إلى وجود قضايا عاقلة بينهما تستدعي زيارة صالح عبد العزيز الذي تربطه علاقات متميزة مع الرئيس اليمني منذ وقت بعيد، تأتي أيضا تعميق العلاقة بين صنعاء والرياض، خاصة بعد ان لعب الملك عبد الله سابقا دورا مهما في حلحلة الأزمة التي كانت مشتعلة بين البلدين لأكثر من سنتين عاما بسبب الخلافات الحدودية بينهما.

إلى السعودية في الوقت الذي جاءت لتجديد التهيئة للملك الجديد عبد الله بن عبد العزيز الذي تربطه علاقات متميزة مع الرئيس اليمني منذ وقت بعيد، تأتي أيضا تعميق العلاقة بين صنعاء والرياض، خاصة بعد ان لعب الملك عبد الله سابقا دورا مهما في حلحلة الأزمة التي كانت مشتعلة بين البلدين لأكثر من سنتين عاما بسبب الخلافات الحدودية بينهما.

وأكد أنه تم التشاور ازاء كافة المستجدات والتطورات الإقليمية العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي طبيعتها التطورات في العراق وفلسطين وتنسيق مواقف البلدين ازاء كل ما يعزز العمل القومي المشترك والتضامن العربي خاصة في ظل الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربية والوطن العربي.

وأوضحت أن القمة اليمنية - السعودية تضمنت أيضا التشاور ازاء كافة القضايا والمستجدات والتطورات الإقليمية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي طبيعتها التطورات في العراق وفلسطين وتنسيق مواقف البلدين ازاء كل ما يعزز العمل القومي المشترك والتضامن العربي خاصة في ظل الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربية والوطن العربي.

المسؤول في البنتاغون عن ملف المعتقلين بالعراق وغوانتانامو في حديث مع «القدس العربي»:

اكثر من عشرة آلاف معتقل في العراق لم يقدموا للمحاكمة والافراج عنهم يعتمد على «الظروف والايضاح» على الارض نشر آلاف الصور حول التعذيب في ابو غريب سيؤدي الى «عواقب خطيرة جدا».. ولا سقف زمني لاحتجاز المعتقلين في غوانتانامو



الجندة الامريكية ليندي اغلاند اثناء خدمتها في ابو غريب وفي الاطار لدى خروجها امس من اولى جلسات اعاده محاكمتها حيث طالبت الادعاء بتقديم الادلة على تورطها في اساءة معاملة المعتقلين

الحكمة هذا الاسبوع قد توصلت الى صيغة من المحكمة تقضي بصدور حكم مخفف عليها قد لا يزيد عن السجن عامين، ما تعليقك بلماذا لم تسمعو بأثر الصور حول التعذيب في ابو غريب؟

مع اعضاء النظام السابق، مستخدمة عربات الاسلحة الشريفة، وقالت الصحيفة ان الجماعات الشيعية التي اكدت على موقعها في مؤسسات الحكم المحلي وقوات الامن والشريعة، قامت بعمليات اغتيال سرية وعنفية لعراقها.

وذكرت ان اجواء العلاقات الحالية بين البلدين لا تشير إلى وجود قضايا عاقلة بينهما تستدعي زيارة صالح عبد العزيز الذي تربطه علاقات متميزة مع الرئيس اليمني منذ وقت بعيد، تأتي أيضا تعميق العلاقة بين صنعاء والرياض، خاصة بعد ان لعب الملك عبد الله سابقا دورا مهما في حلحلة الأزمة التي كانت مشتعلة بين البلدين لأكثر من سنتين عاما بسبب الخلافات الحدودية بينهما.

وأكد أنه تم التشاور ازاء كافة المستجدات والتطورات الإقليمية العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي طبيعتها التطورات في العراق وفلسطين وتنسيق مواقف البلدين ازاء كل ما يعزز العمل القومي المشترك والتضامن العربي خاصة في ظل الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربية والوطن العربي.

وأوضحت أن القمة اليمنية - السعودية تضمنت أيضا التشاور ازاء كافة القضايا والمستجدات والتطورات الإقليمية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي طبيعتها التطورات في العراق وفلسطين وتنسيق مواقف البلدين ازاء كل ما يعزز العمل القومي المشترك والتضامن العربي خاصة في ظل الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربية والوطن العربي.

الذي كان سيخرج من اتهام النظام بانه وراء الحكم وتحريكه للمجموعة المناوئة لامين، هو تبني الصحافة الحكومية - القومية لهم - ومشاركة عدد من الصحافيين المحسوبين على مجموعة جمال مبارك في الحملات ضد امين نور.

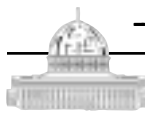
مع اعضاء النظام السابق، مستخدمة عربات الاسلحة الشريفة، وقالت الصحيفة ان الجماعات الشيعية التي اكدت على موقعها في مؤسسات الحكم المحلي وقوات الامن والشريعة، قامت بعمليات اغتيال سرية وعنفية لعراقها.

وذكرت ان اجواء العلاقات الحالية بين البلدين لا تشير إلى وجود قضايا عاقلة بينهما تستدعي زيارة صالح عبد العزيز الذي تربطه علاقات متميزة مع الرئيس اليمني منذ وقت بعيد، تأتي أيضا تعميق العلاقة بين صنعاء والرياض، خاصة بعد ان لعب الملك عبد الله سابقا دورا مهما في حلحلة الأزمة التي كانت مشتعلة بين البلدين لأكثر من سنتين عاما بسبب الخلافات الحدودية بينهما.

إلى السعودية في الوقت الذي جاءت لتجديد التهيئة للملك الجديد عبد الله بن عبد العزيز الذي تربطه علاقات متميزة مع الرئيس اليمني منذ وقت بعيد، تأتي أيضا تعميق العلاقة بين صنعاء والرياض، خاصة بعد ان لعب الملك عبد الله سابقا دورا مهما في حلحلة الأزمة التي كانت مشتعلة بين البلدين لأكثر من سنتين عاما بسبب الخلافات الحدودية بينهما.

وأكد أنه تم التشاور ازاء كافة المستجدات والتطورات الإقليمية العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي طبيعتها التطورات في العراق وفلسطين وتنسيق مواقف البلدين ازاء كل ما يعزز العمل القومي المشترك والتضامن العربي خاصة في ظل الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربية والوطن العربي.

وأوضحت أن القمة اليمنية - السعودية تضمنت أيضا التشاور ازاء كافة القضايا والمستجدات والتطورات الإقليمية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي طبيعتها التطورات في العراق وفلسطين وتنسيق مواقف البلدين ازاء كل ما يعزز العمل القومي المشترك والتضامن العربي خاصة في ظل الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربية والوطن العربي.



لحود عاد «مرتاحاً» من نيويورك بغض النظر عن صخب الداخل السيورة يلتقي تشيني.. وحذر شيوعي من الربط بين الدعم والقرار الدولي 1559

بيروت - «القدس العربي»
- من سعد الياس:

فيما عاد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود من نيويورك الى بيروت بعد إلقائه كلمة لبنان امام القبة العالمة و امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، انتقل الى واشنطن والرئيس العمومي فؤاد السنيورة للاجتماع ببنائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني ومستشار الامن القومي ستيفن هادلي بعد مشاركته في اجتماع المجموعة الدولية لدعم لبنان والذي اتخذت منه وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس فرصة لتوجيه رسائل الى سورية داعية اياها الى وضع نفسها في الجانب الجيد من الاحداث التي يشهدها الشرق الاوسط.

وقد قوبل هذا الاجتماع الدولي في نيويورك بترقب كبير لدى كل من «حزب الله» ورئيس مجلس النواب نبيه بري اللذين يتعاملهما قلق من أي ربط بين تنفيذ برنامج الإصلاحات والدعم للبنان وبين تنفيذ القرار 1559 الذي صدره المجلس الامم المتحدة في 15 ايلول 2002، فيما انتقد «تجمع اللجان والروابط الشعبية» تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي حولت الاجتماع الدولي لاسمعة لبنان الى منصة امريكية للهجوم على سورية وفي قضايا علاقة لها بالوضع اللبناني، كعائلة العراقية والساعة الفلسطينية.. واصلت التجمع «ان تصريحات

السيدة رايس، المتلازمة مع تصريحات مسؤولين امريكين، التي تربط بين الوضع اللبناني وبين مطالب امريكية معروفة من سورية، لا تبشر بالخير، واعتبر انه على من يرغب في مساعدة لبنان فعلا، ان يكف عن استخدام هذا البلب كمتراس في صراعاته المتعددة.

من جهة، أعرب الرئيس لحود عن ارتياحه لشراكة لبنان في أعمال القمة العالمية التي انعقدت في الامم المتحدة في نيويورك، والجمعية العامة للمنظمة الدولية، وقال في درشة مع الاعلاميين بعد تلقيه اتصالاً من الرئيس فؤاد السنيورة «اننا نتطلع بكثير الى العمل الى المؤتمر الذي عقد على هامش اجتماعات الامم المتحدة لدعم لبنان اقتصادياً، لأنه يترجم ارادة المجتمع الدولي في تمكين لبنان من مواجهة الاستحقاقات التي تنتظره في المجالات كافة، ولعل المواقف التي اعلنت في المؤتمر واللقاءات التي عقدها رئيس مجلس الوزراء الاستاذ فؤاد السنيورة، تؤكد على هذه الحقيقة لاسيما وان لبنان مقبل على إصلاحات سياسية واقتصادية ومالية حالت الظروف السابقة دون انمامها. ولقد فهمت من الرئيس السنيورة ان ثمة ارادة حقيقية لدى الدول التي شاركت في المؤتمر على ترجمة هذه المواقف عملياً وهذا ما يجعلني متفائلاً بمستقبل لبنان أكثر فائتاً».

ورداً على سؤال، أكد الرئيس لحود «ان ثمة تكامل بين التحرك السياسي الذي قاده في اروقعة الامم المتحدة، وعبر التكمين الثلاثن القاهما من امم المتحدة، واللقاءات التي عقدها الرئيس السنيورة، الامر الذي يؤكد على وحدة موقف

وتوزير، استناداً الى المواد 398 و471 و471/454 معطوفة على المادة 219 عقوبات، واحالهم الى قاضي التحقيق العدلي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري القاضي الياس عبد الذي باشر باستجوابهم.

وكان تسلم من لجنة التحقيق الدولية عشرة اشخاص، فابقى اربعة منهم وترك ستة. من جهة اخرى، اجتمع القاضي سعيد مبرزا قبل ظهر امس بوفد من لجنة التحقيق الدولية في حضور القاضي الياس عبد، للحماية القضائية جوسلين تابت والمنسق بين وزارة العدل واللجنة الدولية القاضي رالف ريباني، وجرى خلاله تبادل المعلومات والوثائق.

فلسطينيو الـ48 يقررون سلسلة فعاليات احتجاجية ضد قرار اسرائيل تبرئة رجال الشرطة الذين قتلوا 13 شابا عربيا

الاضراب بشرط ضمان نجاحه مسبقاً، وطالب صلاح بالإعلان عن يوم عالمي تكريماً لشهداء عرب 48، وقد أيد النائب الطيبي هذا الاقتراح أيضاً.

اعلان الاضراب، وأعرب مندوبو الحزب الديمقراطي العربي، والحزب القومي العربي، عن تأييدهم المبدئي لفكر الاضراب لكنهم تحفظوا من نجاحه وفرضه لأن الجمهور ليس في وارد الاضراب، وليس مطلعاً على تفاصيل قضية ماحاش، على حد قولهم.

ومن جهته دعا التجمع الوطني الديمقراطي في اعلان الاضراب والتصعيد وتنظيم مظاهرات محلية في كل قرية ومدينة في يوم الاضراب.

واكد التجمع على لسان السكرتير العام، عوض عبد الفتاح، ان التجمع سيلتزم بقرارات لجنة المتابعة، وأنه سيقوم بعدة خطوات لاستنهاض الناس والتعبئة وتحضير الشارع لمواجهة المرحلة الخطيرة التي نمر بها. وكانت لجنة ذوي الشهداء قد طالبت ايضا وبغوة باعلان الاضراب العام واعتبروا قرار قسم التحقيق مع افراد الشرطة التابع لوزارة القضاء الاسرائيلية (ماحاش) قراراً خطيراً يهدد دماء ابناءهم وياتوا يخافون على سائر ابناء شعبنا، من ناحية قابل رجح اغتصابه الامين العام لحركة ابناء الابد في الداخل الفلسطيني، وهي حركة تقاطع الانتخابات البرلمانية الصهيونية، ان على الجماهير الفلسطينية في الداخل اعلان الاضراب العام والشامل احتجاجاً على قيام قسم التحقيق مع افراد الشرطة باغلاق جميع الملفات ضد عناصر الاجهزة الامنية الاسرائيلية التي قتلت 13 شاباً فلسطينياً خلال هبة الاقصى في تشرين الاول (اكتوبر) من العام 2000، وقال الحامي مروان دلال من مركز عدالة للدفاع عن حقوق الاقلية الفلسطينية في اسرائيل «القدس العربي» ان المركز سيخندم استئنافاً على قرار ماحاش باغلاق الملفات، كما انه سيتوجه الى المحكمة العليا الاسرائيلية، وفي معرض رده على سؤال فيما اذا كان هناك نية للتوجه الى المحكمة الدولية قال الحامي دلال انه بعد استفتاء جميع الاجراءات التي يتبناها القانون الاسرائيلي فان مركز عدالة وبالتعاون مع لجنة ذوي الشهداء سيقاضون مسؤولين اسرائيليين في المحاكم الدولية.

مسيرة في رام الله ايدانا ببدء الحملة الدولية لنصرة الأسرى الفلسطينيين

رام الله - «القدس العربي»
من وليد عوض:

فيما علنت وزارة العدل الاسرائيلية عن وجود مشروع قانون اسرائيلي يقضي بعدم اطلاق سراح اسرى قطاع غزة على اثناء اعتقالهم، وشهدت مسيرة اسيرة فلسطينية في رام الله ايداناً ببدء فعاليات الحملة الدولية لنصرة قضية الاسرى والضمان مع قدامى الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وقال سفيان ابو زايد وزير شؤون الاسرى والمحررين ان مسيرات مماثلة ستعقد في جميع المحافظات الفلسطينية اعتباراً من امس.

واوضح ان هذه الحملة تأتي لنصرة قضية الاسرى والمطالبة بالافراج عنهم فيما سيقدّم مؤتمر دولي في جنيف بداية العام القادم لدعم قضية الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جهته أكد عيسى قراقع رئيس نادي الاسير ان هذه حملة على الاسرى خارج الوطن خلق رأي عام دولي للضغط وفق الصحافة اللبنانية.

وبناء على توصية القاضي اللاتاني، تم في 3 ايلول (سبتمبر) توقيف اربعة ضباط امين لبنانيين كبار قريبين من سورية بعد افضاء الاشهاد في مشاركتهم بالتخطيط لاغتيال الحريري.

واعتبرت انها «مكافاة لا تستحق اسرائيل».

وقال هشام يوسف رئيس مكتب الامين العام للجامعة للتصالحين ان هذه اللقاءات هي مكافاة لاسرائيل لا تستحقها ومن المهم ان تكون هناك موازنة بين ما تحصل عليه اسرائيل وما تقدمه في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي- الاسرائيلي.

واضاف «اننا كانت اسرائيل مستعدة لتقديم تنازلات فان الدول العربية يمكن ان تفكر في تقديم التمن».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون اجري الاسبوع الماضي لقاءات مع عدد من قادة العالين العربي والاسلامي.

ميليس في دمشق لسماع اقوال مسؤولين سوريين حول اغتيال الحريري



ميليس (وسط) في دمشق حيث يتوقع ان يستجوب غازي كنعان (يمين) ورستم غزّالة (يسار)

فيما علنت وزارة العدل الاسرائيلية عن وجود مشروع قانون اسرائيلي يقضي بعدم اطلاق سراح اسرى قطاع غزة على اثناء اعتقالهم، وشهدت مسيرة اسيرة فلسطينية في رام الله ايداناً ببدء فعاليات الحملة الدولية لنصرة قضية الاسرى والضمان مع قدامى الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وقال سفيان ابو زايد وزير شؤون الاسرى والمحررين ان مسيرات مماثلة ستعقد في جميع المحافظات الفلسطينية اعتباراً من امس.

واوضح ان هذه الحملة تأتي لنصرة قضية الاسرى والمطالبة بالافراج عنهم فيما سيقدّم مؤتمر دولي في جنيف بداية العام القادم لدعم قضية الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جهته أكد عيسى قراقع رئيس نادي الاسير ان هذه حملة على الاسرى خارج الوطن خلق رأي عام دولي للضغط وفق الصحافة اللبنانية.

وبناء على توصية القاضي اللاتاني، تم في 3 ايلول (سبتمبر) توقيف اربعة ضباط امين لبنانيين كبار قريبين من سورية بعد افضاء الاشهاد في مشاركتهم بالتخطيط لاغتيال الحريري.

ولا على مستوى اجهزة الاستخبارات.. وحض الفشار 1595 الذي اصدره مجلس الامن الدولي بعد شهرين من اغتصاب رفيق الحريري، جميع الدول والاطراف على تقديم كل المعلومات التي في حوزتها الى لجنة التحقيق الدولية.

الاسد يعرض موقف سورية من السلام والإرهاب امام وفد اكاديمي امريكي

دمشق- ا ف ب: عرض الرئيس السوري بشار الاسد أمس الثلاثاء موقف سورية من قضيتي الارهاب والسلام وما يحصل في العراق خلال استقبله وفدا من الاكاديميين الامريكين.

واذات وكالة الانباء السورية الرسمية سانا ان الرئيس اسد قدم عرضاً خلال استقبله وفدا من الاكاديميين الامريكين ضد الحرب، لمواقف سورية من

دمع الفلسطينيين الذين يرفضون عملية السلام ويمثلون الخطر تهديد للثقارب الفلسطينية- الاسرائيلي.

من جهته قال وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلراي ان «الامم بالنسبة الى سورية ان لا يكون هناك اي تدخل (...) لا على المستوى العسكري

والجمع والوقت ذلك، تصاعدت الضغوط الامريكية على دمشق، ودعت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس سورية أمس الاول الى «الكف تماماً عن التدخل في الشؤون اللبنانية».

واعتبرت ايضا ان قطع الطرق في الاراضي السورية التي سلكها المسلحون للتمسك في العراق والكف عن

الجامعة العربية تنتقد اللقاءات مع الاسرائيليين شالوم: الظرف ملائم لأفضل العلاقات الاسرائيلية العربية

ديبلوماسية كاملة، و«اضاف «اعمل جاهدا من اجل تحسين علاقاتنا مع العالم العربي والاسلامي».

ويوم الخميس الماضي، اجتمع شالوم في نيويورك مع نظيره القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، في اول لقاء رسمي بين البلدين.

وقبل اللقاء، لم يستبعد الوزير القطري امكانيه اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل، قبل انشاء الدولة الفلسطينية، لكنه اشار الى ان ذلك قد يتحقق في القارة اشغقت الجامعة العربية أمس في الاول من ايلول (سبتمبر)، عقد شالوم في جنيف، ووافق على لقاء وصف بانه «تاريخي» مع نظيره الباكستاني خورشيد كاسوري، ولا تقم

دمشق- ا ف ب: اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي سفيان شالوم أمس الاثنين ان الظرف ملائم من اجل حصول تقارب بين اسرائيل والبلدان العربية والاسلامية، موضحاً ان هذا التقارب يمكن ان يصل الى حد اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة.

وفي تصريح صحافي في مقر الامم المتحدة بنيويورك بعد لقاء مع نظيره التونسي عبد الوهاب عبد الله، قال شالوم انه يتوي عقد لقاءات اخرى مع وزراء بلدان عربية واسلامية على هامش الجمعية العمومية للامم المتحدة.

واضاف «اعتقد ان هذه هي الفرصة لهد لنا لاجراز تقدم نحو افضل العلاقات وربما نحو علاقات

تل ابيب: البحرين ستغني المقاطعة الاقتصادية مع اسرائيل وتونس تبلغ شالوم عدم رغبتها بتجديد العلاقات بسبب ضغوط الاسلاميين

الناصر - «القدس العربي»
- من زهير اندراوس:

تكرت الاداعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العربية، امس الثلاثاء نقلا عن مصادر وصفتها بالطلعة في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان البحرين بلغت الادارة الامريكية انها تنوي الغاء المقاطعة الاقتصادية الاسرائيلية.

واوضحت الاداعة ان وزير المال البحريني احمد بن محمد آل خليفة، ابغ ذلك الى المملكة في رسالة خاصة، وجاء في الرسالة، حسب الاداعة الاسرائيلية، ان البحرين تقرر بالحاجة الى الغاء المقاطعة الاقتصادية الأولية لاسرائيل وقد شرعت بمساعي تحقيق هذه الغاية.

تجدد الاشارة الى الادارة الامريكية اشتربت لاقامة منطقة تجارة حرة مع البحرين، وفق مقاطعة الاخيرة لاسرائيل، وحسب الاداعة الاسرائيلية فان الادارة الامريكية وضعت هذا الشرط على البحرين مارسيه لاسباب من اجل اسرائيل والسفارة الاسرائيلية في القاهرة، ويضيف توفيق عبد الله ان «الدول العربية بحاجة الى وسط»، ويمكن ان تقوم اندونيسييا بهذا الدور.

هل سيحصل تقارب بين اكبر دولة اسلامية واسرائيل؟

انه «حين قامت اندونيسييا بتوثرها (ضد المحتل الهولندي) بين 1945 و1949، كانت الدول العربية مثل مصر وسورية اول من قدم لها الدعم».

غير ان صحيفة «ذي جاكارتا بوست» اعتبرت في افتتاحيتها الاثنين بعنوان «اعادة التفكير باسرائيل»، انه قد حسان الوقت للتخلي ب «البرغماتية» دون الوصول الى حد اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع «الدولة الصهيونية».

واكدت الصحيفة انه «اذا ما حصل تقدم في مسيرة السلام كما يامل الجميع، فان على اندونيسييا ان تختتم فرصة التقارب مع الدولة الاكثر عصرية في الشرق الاوسط».

ودعت الافتتاحية الى «حوار يشان امكانية اقامة علاقة شبه رسمية على اساس ادنى قاسم مشترك، وربما مكتب تبادل تجاري».

وبين مؤيدي التقارب مع اسرائيل انه «حين قامت اندونيسييا بتوثرها (ضد المحتل الهولندي) بين 1945 و1949، كانت الدول العربية مثل مصر وسورية اول من قدم لها الدعم».

غير ان صحيفة «ذي جاكارتا بوست» اعتبرت في افتتاحيتها الاثنين بعنوان «اعادة التفكير باسرائيل»، انه قد حسان الوقت للتخلي ب «البرغماتية» دون الوصول الى حد اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع «الدولة الصهيونية».

واكدت الصحيفة انه «اذا ما حصل تقدم في مسيرة السلام كما يامل الجميع، فان على اندونيسييا ان تختتم فرصة التقارب مع الدولة الاكثر عصرية في الشرق الاوسط».

ودعت الافتتاحية الى «حوار يشان امكانية اقامة علاقة شبه رسمية على اساس ادنى قاسم مشترك، وربما مكتب تبادل تجاري».

وبين مؤيدي التقارب مع اسرائيل انه «حين قامت اندونيسييا بتوثرها (ضد المحتل الهولندي) بين 1945 و1949، كانت الدول العربية مثل مصر وسورية اول من قدم لها الدعم».

الناصر - «القدس العربي»

تكرت الاداعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العربية، امس الثلاثاء نقلا عن مصادر وصفتها بالطلعة في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان البحرين بلغت الادارة الامريكية انها تنوي الغاء المقاطعة الاقتصادية الاسرائيلية.

واوضحت الاداعة ان وزير المال البحريني احمد بن محمد آل خليفة، ابغ ذلك الى المملكة في رسالة خاصة، وجاء في الرسالة، حسب الاداعة الاسرائيلية، ان البحرين تقرر بالحاجة الى الغاء المقاطعة الاقتصادية الأولية لاسرائيل وقد شرعت بمساعي تحقيق هذه الغاية.

تجدد الاشارة الى الادارة الامريكية اشتربت لاقامة منطقة تجارة حرة مع البحرين، وفق مقاطعة الاخيرة لاسرائيل، وحسب الاداعة الاسرائيلية فان الادارة الامريكية وضعت هذا الشرط على البحرين مارسيه لاسباب من اجل اسرائيل والسفارة الاسرائيلية في القاهرة، ويضيف توفيق عبد الله ان «الدول العربية بحاجة الى وسط»، ويمكن ان تقوم اندونيسييا بهذا الدور.

جاكارتا - ا ف ب: هل سيحصل تقارب بين اكبر دولة اسلامية واسرائيل؟

سكانها البالغ عددهم 220 مليون نسمة، تشكل، في نظر اسرائيل، اهمية خاصة على اساس انها دولة ديموقراطية كبيرة يحكمها معتدلون، ولا تقم اندونيسييا بعلاقات مع اسرائيل. وتضطر جاكارتا لذلك «قيام دولة فلسطينية مستقلة».

وتعتمد اندونيسييا مناصرا متحمسا للقضية الفلسطينية، ويؤكد جاكارتا الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات لدى وفاته ب «البطل» وتنظم مظاهرات التي اندونيسييا واستمررا للتفنيد بعمليات «قمع الشعب الفلسطيني».

بين الدول الاسلامية واسرائيل من متحمسا للقضية الفلسطينية، ويؤكد توفيق عبد الله من المعهد الاندونيسي للمعلوم ان الرأي العام والقادة المسلمين في اندونيسييا غير مستعدين للقبول بوجود علاقات غير اندونيسييا واسرائيل.

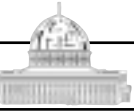
واوضح لوكالة «فرانس برس» ان القادة الاندونيسيين «لا يريدون الاساءة الى مشاعر العرب»، مضيفا

الناصر - «القدس العربي»

تكرت الاداعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العربية، امس الثلاثاء نقلا عن مصادر وصفتها بالطلعة في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان البحرين بلغت الادارة الامريكية انها تنوي الغاء المقاطعة الاقتصادية الاسرائيلية.

واوضحت الاداعة ان وزير المال البحريني احمد بن محمد آل خليفة، ابغ ذلك الى المملكة في رسالة خاصة، وجاء في الرسالة، حسب الاداعة الاسرائيلية، ان البحرين تقرر بالحاجة الى الغاء المقاطعة الاقتصادية الأولية لاسرائيل وقد شرعت بمساعي تحقيق هذه الغاية.

تجدد الاشارة الى الادارة الامريكية اشتربت لاقامة منطقة تجارة حرة مع البحرين، وفق مقاطعة الاخيرة لاسرائيل، وحسب الاداعة الاسرائيلية فان الادارة الامريكية وضعت هذا الشرط على البحرين مارسيه لاسباب من اجل اسرائيل والسفارة الاسرائيلية في القاهرة، ويضيف توفيق عبد الله ان «الدول العربية بحاجة الى وسط»، ويمكن ان تقوم اندونيسييا بهذا الدور.



الحزب الجمهوري الموريتاني يتخلى عن ولد الطابع ويدعو للاعتذار عن سياساته

نوكتشو ط - «القدس العربي»
من عبد الله السيد:

دعا مناضلو الحزب الديمقراطي الاجتماعي الحزب الذي حكم موريتانيا خلال العقدين الاخيرين الغاء منصب رئيس الحزب مما يعني عزل الرئيس السابق، معاوية ولد سيدي احمد الطابع الذي تولى هذه المسؤولية، والاعتذار للشعب عن الفترة التي ساند فيها الحزب سياسات حكوماته.

وانتقد اطر الحزب، في ختام ايام تفكير اتسمت بالسخونة في النقاشات انتهت مساء الاثنين، بتأييد الحزب «مواقف خارجية لا يقرها الشعب الموريتاني، في اشارة للعلاقات التي اقامها ولد الطابع مع اسرائيل. وتضمن التقرير الموريتاني الذي سيعرض على المؤتمر الثالث للحزب اواخر الشهر المقبل نقدا لانعقاد لسياسات ولد الطابع التي مارسها من خلال الحزب الجمهوري خلال السنوات الماضية.

واعلن المدير ولد بونا وزير محو الامية السابق في عهد ولد طابع ان «الندوة المكلفة رسم افاق مستقبل الحزب الجمهوري الذي سيعرض على الاجتماع واصوت بالغاء منصب رئيس الحزب واستحداث منصب رئيس للمجلس الوطني ومنصب نواب له يظرونه في حال تغييره او تعرضه لظروف تاهرة».

واعترف «الجمهوريون» بان الحزب «انحرف كثيرا عن الديمقراطية وارتكب اخطاء جسيمة بدفاعه المستمر

تقارير: «متطرفون» احرقوا العلم الوطني وطالبوا بالانفصال بوتفليقة: الجزائر «واحدة موحدة» ولا صلح مع فرنسا حتى تعترف بجرائمها في حق الجزائريين

الجزائر - «القدس العربي»
من مولود مرشدي:

قلل الرئيس الجزائري من اهمية الدعوات التي تروج لانفصال منطقة القبائل ومنحها حكما ذاتيا.

وقال الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في تجمع امس الثلاثاء بمدينة باتنة عاصمة منطقة الاوراس (450 كلم شرق العاصمة) ان «منطقة القبائل بولاياتها تيزي وزو وبجاية وبويرة ومورمداس بخير ورايت في سكانها الحماس وتشبثهم بالوطن الام الجزائر».

واضاف ان الجزائر «واحدة موحدة ولن تنجز في يوم الدين».

وقض الرئيس بوتفليقة الاشارة الى هذه القضية بعد يوم من تجمع مماثل بمدينة تيزي وزو، عاصمة القبائل، شهدته قيام حوالي 100 شاب برفع شارات معادية للسلطة المركزية.

كما قالت صحف محلية امس ان «متطرفين» امارح احرقوا العلم الوطني «بينما كان بوتفليقة يعدم بالتمتية».

من اجل الحكم الذاتي لمنطقة القبائل المعروفة باسم «ساك» ان بوتفليقة بزيارته لمنطقة القبائل «ثارة سكانها» قبل ان يؤسس حركة سياسية انفصالية غير معترف بها، ان الرئيس بوتفليقة «رغم كل ذلك، لم يعترف بما شهدته



الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يلقي خطابا يبيّن زو امس الاول

مقتل 127 شخصا في مواجهة مع قوات الامن، وقال مهني الذي يعد من اقدم المطالبين بالاعتراف بالهوية الامازيغية قبل ان يؤسس حركة سياسية انفصالية غير معترف بها، ان الرئيس بوتفليقة «رغم كل ذلك، لم يعترف بما شهدته

بلخادم: الجزائر تتجه نحو اعتماد النظام الرئاسي في دستورها

انتقد الدستور الحالي المعدل في 1996 من طرف الرئيس السابق اليمين زروال. ويتأرجح الدستور الحالي بين النظامين البرلماني والرئاسي.

وتقترح مسودة الدستور السماح لرئيس الجمهورية بالترشح لولاية ثالثة لخمس سنوات، كما تقترح اعتماد نمط النظام الرئاسي الذي يجده الرئيس بوتفليقة، وهو ما سبق ان اشار اليه بلخادم قبل اشهر في حديث مع اذاعة الجزائر الرسمية بان البلاد بحاجة حاليا الى اعتماد النظام الرئاسي في دستورها لتتخط بعد ذلك الى نظام النظام البرلماني مع تطور المجتمع.

وعبر بلخادم الذي يرأس جبهة التحرير الوطني (حزب الاغلبية البرلمانية) عن احقية الاغلبية في رئاسة الحكومة وليس مثل ما هو معمول به حاليا، حيث يرأس التجمع الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه احمد اويحيى الحكومة الحالية، مع ان حزبه لا يحوز سوى على 48 مقعدا في البرلمان، بينما تشغل جبهة التحرير نحو 200 مقعد في البرلمان.

وتقترح المسودة ان يعين رئيس الجمهورية رئيس الحكومة من حزب الاغلبية، وهو المقترح الذي دفع اوجويحي الى رفض اي تعديل للدستور حاليا، واعلن قبل ايام في مقابلة مع التلفزيون الجزائري انه ليس هناك في اذراع الفيلسوف أي حديث عن تعديل الدستور حاليا، فيما شدد الرجل الثالث في الدولة عمار سعداني رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الاولى في البرلمان) على احقية جبهة التحرير في رئاسة الحكومة.

يشار الى ان الدستور الحالي جاء في ظرف كانت تعيش فيه الجزائر ضغوطا دولية كبيرة

تعويض أسر 92 من 170 ضحايا اعتداء 1989 على طائرة «دي سي. 10» الفرنسية

باريس - اف ب: اعلنت المؤسسة الفرنسية المكلفة متابعة قضية الاعتداء على طائرة اوتا الفرنسية في 1989 انها دفعت تعويضات ليلية لـ 92 من أسر الضحايا الـ 170 الذين سقطوا في الاعتداء على طائرة «دي سي. 10» التابعة لشركة اوتا بعد 16 سنة على تحطيمها فوق صحراء الانجور. وقد كلفت المؤسسة الفرنسية توزيع مليون دولار دفعتها لليبيا في 2004.

والسفر والاعتداء على هذه الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين برازافيل وباريس في 19 ايلول/سبتمبر 1989 من سقوط 170 قتيلا من 17 جنسية وبيدهم 54 فرنسي و54 كونغولي.

ويض الاتفاق الفرنسي الليبي المبرم في كانون الثاني/يناير 2004 على ان يدفع مليون دولار (حوالي 792 الف يورو) لعائلة كل ضحية، واكد رئيس المؤسسة الدولي لابتول لوكالة فرانس برس ان جمعية تمثل الدولة الليبية

لجاء انتخابات تشريعية شفافة بعد الغاء انتخابات كانون الاول/ديسمبر 1991 التي فازت بها الجبهة الاسلامية لانتقاد المحظورة حاليا، حيث اقترح الدستور المعدل لانشاء الغرفة الثانية في البرلمان لكبح أي اغلبية «مزعجة» في الغرفة الاولى.

يذكر ان الجزائر وضعت اول دستور لها عام 1963 بعد استقلالها عن فرنسا في 1962، وذلك في عهد الرئيس الاسبق أحمد بن بلة، وجاء بعده دستور 1976 الذي وضعه الرئيس الراحل هواري بومدين واعتمد فيه خيار الحزب الواحد والنهج الاشتراكي، قبل ان يلغي الرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد في تعديل دستوري عام 1989 هذا الاتجاه ويفتح الباب امام التعددية الحزبية ويلغي النظام الاشتراكي، بعد التفاوض الشباب في 5 تشرين الاول/اكتوبر 1988.

اتفاق تونس وليبيا على قيام علاقات شراكة استراتيجية بينهما

تونس - يو بي أي: رأى رئيس الوزراء التونسي محمد الغنوشي ان الرهانات والتحديات الطروحة في العالم، الذي لا مكان فيه للكائنات المنزلة، تحتم على تونس وليبيا تعزيز دعائم التنمية المتضامنة في اطار مسار واضح المعالم والاهداف يستجيب لمقتضيات الحاضر والمستقبل.

ودعا الغنوشي في كلمة القاها خلال جلسة عمل مشتركة تونسية ليبية عقدت امس الثلاثاء بتونس ضمن اطار اللقاء نصف السنوي للجنة العليا التوسية - الليبية للمتابعة بحضور نظيره الليبي شكري محمد غانم، الى العمل «من اجل ترسيخ مقومات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين خدمة للمصالح المتبادلة وتيسيرا للتطاعات المشتركة».

وشدد رئيس الوزراء التونسي في هذا السياق على اهمية تصافير الجهود من اجل النهوض بحجم المبادلات التجارية بين البلدين، وتوحيها، من خلال احكام استغلال كل الامكانيات المتاحة بما في ذلك استكمال تهيئة المنفذ الجمركي المشترك في ذرق ليبيا فرصة ممكنة حتى يساهم في انسياب حركة عبور الافراد والبضائع في الاتجاهين.

ولئن اعرب الغنوشي عن ارتياحه للتطور الذي شهدته العلاقات التوسية - الليبية قد شهدت مختلف السنوات القليلة الماضية تطورا ملحوظا شمل مختلف الميادين، حيث تقرر مصادر تونسية حجم المبادلات التجارية بين البلدين بحوالي 850 مليون دولار بدون احتساب التجارة غير المنظمة والوازية، والداخلية التوسية من اكثر من مليون ايني يزورون تونس سنويا.

وفد اسباني يعتزم زيارة الصحراء رغم المنع الرسمي من الرباط المغرب يعلن تجميع المعتقلين الصحراويين المضربين عن الطعام

مغرب - روما - اف ب: اعلنت البحرية المغربية انها وافقت امس الثلاثاء في البحر قبالة الحسيمة وعلى الساحل المتوسطي للمملكة المغربية 201 مغربي كانوا متوجهين الى اسبانيا على متن ثلاثة زوارق مطاطية.

واوضحت البحرية المغربية في بيان ان من بين الموقوفين 16 امرأة و29 طفلا.

واضافت ان المهاجرين تلقوا العناية الولى قبل تسليمهم لدرك الحسيمة لاجراء تحقيق قضائي. ويعترض المغرب بانتظام عشرات المهاجرين الذين يحاولون العبور الى اوروا ومن بينهم صحراويون وافارقة ومن دول جنوب الصحراء واحيانا حتى من الاسيويين. وتقول وزارة الداخلية المغربية ان السلطات اوقعت 526 مرشحا الى الهجرة غير الشرعية من الشان الى الرابع عشر من ايلول/سبتمبر، واما عدد من 506 يتحدرون من دول اخرى معظمهم من دول افريقيا جنوب الصحراء.

وفي روما اعلنت السلطات المحلية انه تمت اغتابة 256 مهاجرا من البحر قبالة جزيرة لامبيدوزا جنوب صقلية ليل الاثنين الثلاثاء بعد ان توقف محرك الزورق الذي كان يقبلهم.

وتعين على رجال الجمارك واجهزة امن البناء اغتابة 256 مهاجرا غير شرعي من بينهم 34 امرأة واربعه اطفال ابجروا من السواحل الليبية بعد ان توقف محرك زورقهم بسبب نفاد الوقود او عطل في حين كان البحر هائجا.

رئيس الازكان الايطالي يزور الجزائر

الجزائر - قنا، وصل الاميرال جيان باولو دي بالاو رئيس اركان الدفاع الايطالي امس الى الجزائر في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

ويجري دي بالاو خلال الزيارة محادثات مع نظيره الجزائري اللواء احمد قايد صالح وعدد من كبار المسؤولين تتناول جملة من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ونكرت وكالة الانباء الجزائرية ان زيارة رئيس الازكان الايطالي تأتي في سياق مواصلة وتطوير علاقات التعاون بين القوات المسلحة للبلدين.

اعتقال مجموعة نازية ضمن أعضائها جنود وضحاياها مغاربة اسبانيا قد تشهد ميلاد حزب يميني متطرف على غرار باقي الدول الأوروبية

مغرب - «القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

فككت الأجهزة الأمنية مجموعة نازية في اقليم فالنسيا شرق اسبانيا، اعتدت على الكثير من المهاجرين واغلبهم مغاربة، في حين لم تنجح حركات اليمين المتطرف في اسبانيا بعد في تشكيل حزب سياسي يميني قوي على شاكلة «الجبهة الوطنية» في فرنسا بزعامة ماري لوين.

وكان جهاز الحرس المدني يتعقب أفراد هذه المجموعة التي تحمل اسم «جبهة مناهضة السامية» لمدة سنتين، بعدما ارتفعت الاعتداءات على المهاجرين سواء الاعتداءات البدنية أو إحراق متقاعهم من المتاجر والمساكن في اقليم فالنسيا، وكان أغلب الضحايا من المغاربة والأفارقة السود.

واخذت القضية أبعادا كبيرة عندما تبين أن ثلاثة من أفراد هذا التنظيم النازي من الجنود المحترفين ضمن الجيش الإسباني كانت التحقيقات أظهرت أن المجموعة كانت تتعاطى كذلك بيع السلاح.

ويذكر أن المغاربة يحتلون قائمة ضحايا الاعتداءات العنصرية التي يتعرضون لها في اسبانيا، وفق جميع تقارير الجمعيات الحقوقية، سواء في اقليم فالنسيا أو الدولية، وكان آخر مغربي قد لقي حتفه في اعتداء عنصري في بداية الشهر الجاري في اقليم تاراغونا شمال شرق اسبانيا.

وكان تقرير للشرطة الاسبانية جرى تقديمه في ايار (مايو) الماضي، كشف عن عدد الاعتقالات في اسبانيا خلال السنة الجارية حتى مايو قد بلغت 126 للأشخاص متوطنين في أنشطة نسبت الى النازيون الجدد، وحدثت من أن هذه الاعتداءات في ارتفاع مستمر.

ويذكر أنه رغم وجود الكثير من جماعات المتطرف أو النازيون في اقليم فالنسيا كما يطلق عليهم، فإسبانيا لم تشهد بعد حركة سياسية تجمع جميع هذه المنظمات في حزب يميني متطرف قوي كما هو الشأن في فرنسا مع «الجبهة الوطنية» الأخيرة.

ويرى الخبير خوسي لويس باربريا أن بعض الأحزاب اليمينية الصغيرة قد

«كوني عربيا ومسلما لا يعني دائما اني اراهي» رفض بريطانيا الاعتذار لرايسي وراء تأخر توقيع تفاهم مع الجزائر لترحيل اسلاميين

لندن - «القدس العربي»
قالت صحيفة «التايمز» ان رفض بريطانيا الاعتذار لطيار جزائري اتهم ظلما بالترمو في هجمات ايلول/سبتمبر 2001 كان وراء تأخير اتفاق تفاهم مع الحكومة الجزائرية لتسليم عدد من الناشطين الاسلاميين غير المرغوب فيهم في بريطانيا.

وقالت الصحيفة الصادرة بلندن امس الثلاثاء ان قضية الطيار الجزائري لطفي ارايسي الذي سجن خمسة اشهر في بريطانيا بتهم زائفة منها انه قام بتدريب منفذي هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، تلقى حرج عثره في طريق المفاوضات التي تجريها لندن مع الجزائر لتسليمها مستبشرين من رعاياها من بينهم سبعة احتجزتهم السلطات البريطانية الاسبوع الماضي.

وفهمت الصحيفة ان الجزائر تريد من وراء قضية رايسي ابرام صفقة تتضمن تقديم اعتذار علني، مشيرة الى ان وزير الدولة الجزائري عبد العزيز بلخادم زار لندن نهاية الاسبوع الماضي والتقى رايسي الذي يقف في لندن.

ونقلت الصحيفة عن رايسي قوله «صبرت اربع سنوات لم انتقد خلالها الحكومة البريطانية ولا الشرطة، لكنني اريد ان اعرف لماذا لم تحل قضيتي حتى الآن لأنه لا يمكن ان تدمر حياة شخص دون ان تحل اولساحها. الشعب الجزائري ينظر الى قضيتي ويرى بوضوح مقدار الظلم والجور الذي تعرضت له».

وكان رايسي الذي تدرّبه على الطيران في امريكا، قد اعتقل في الساعات الاولى من صباح يومه ووجهه تعويض وابقى عليه في الاحتجاز خمسة اشهر بسجن بيلماش الشدي الامن في جنوب لندن. وحاول الامريكويون ترحيله الا ان القاضي قرر الافراج عنه لعدم وجود الأدلة الكافية، وكان

كتاب عن الشاعر محمود درويش تصدره وزارة الثقافة في تونس:

نقاد وشعراء تونسيون يقتفون الأثر الدرويشي

شمس الدين العوني*

■ عن أهم دور نشر تونس المعروفة بسوتيبيا، صدر كتاب احتفائي بالشاعر العربي محمود درويش وذلك في طباعة أنيقة وفي 350 صفحة من القطع المتوسط.

هذا الكتاب اعده الدكتور عبد الرؤوف الخنيس وصممه وأخرجه الشاعر منصف المزغني وقد أصدرته هيئة مهرجان قرطاج الدولي لسنة 2005 بإشراف من وزارة الثقافة

والحفاظة على التراث في تونس. لوحة الغلاف هي بورتريه لمحمود درويش أعدها الرسام التونسي الهادي التركي وحاول فيها الاقتراب من حالة الشاعر عبر تقاسيم الوجه وهيئة

وهي تصوص وكلمات في تشريريف الشاعر كتبها كل من الشاذلي القليبي ومبروك الناعي وحمادي صمود إضافة الى تصوص ابداعية لنقاد وباحثين وشعراء تذكر منهم حسين العواري المنصف المزغني، المنصف الوهابي، شمس الدين العوني، أمال موسى، شكري المبخوت وحسن بن

وفي باب الدراسات نجد مساهمات نقدية منها دراسة لتوفيق بكار ومحمد لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

ويضم الكتاب ايضا مختارات شعرية وتذرية لمحمود درويش، وفي قسم الابوم نجد صورة لختلف زيارات محمود درويش الى تونس منها زيارته لطفي اليوسفي ومحمد المغزي. وفي الصفحات نجد حوارين مع درويش اجراهما فرج شوشان وحسن بن عثمان.

الآخري..

وكان نصه بعنوان «الشاعر والشاهد على مأساة العصر» جاء فيه: «إن احتفاءنا اليوم بشاعر فلسطين الكبير محمود درويش، إنما هو تكريم للشعر مطلقا كتعبير عن قدر لئالسان القضايا التي يطرحها الشاعر لدى محمود درويش واختتم بما يلي: «ولكن محمود درويش شاعر حي، يكتب نصه بدم الحيرة، ولا يرتاح ولا يريح، إن طموحه الى تحقيق اكتماله الذاتي.

ولعل أعمق تأثير للشاعر بين معاصريه نفاذه الى جوهر القضية الفلسطينية كنموذج لسعي الانسان المناضل من أجل كرامته ضد البيغي والظلمين وتعبيره بنبر كونيّة عن حقه في الحياة حيثما كان وعن مشروعية تمسكه بارضه والحفاظ على ذاكرته ضد مخططات الاستيطان والنهب، مما يجعل من صوت محمود درويش صوتا لكل مظلوم وينصب عبارته شاهدا على مأساة العصر». رؤوف بن عمر مدير مهرجان قرطاج في دورته الواحدة والاربعين عبرت كلمته في هذا الكتاب عن اهمية الاحتفاء بالشاعر الأغر وجاء فيه: «قدر ذلك دعوانه ليعصافكم مرآخرى». التزام محمود درويش، شغلت قضية فلسطين الراي العام العربي والعالمي، الحضارات والثقافات. «انه بفضل التزام محمود درويش، شغلت قضية فلسطين الراي العام العربي والعالمي، تلك دعوانه ليعصافكم مرآخرى». التزام محمود درويش، شغلت قضية فلسطين الراي العام العربي والعالمي، تلك دعوانه ليعصافكم مرآخرى». التزام محمود درويش، شغلت قضية فلسطين الراي العام العربي والعالمي، تلك دعوانه ليعصافكم مرآخرى».

وقد جاء في كتابه «مجنون فلسطين» صدره بقطع لعتنتر يقول فيه: «قد فئت مدوعه وهو داخل بالدم القاني في حيس جاء نص الثاني الامكنة.. وهل لمة امكنة؟ وحده الشاعر ملقى بالظلال معلنا رحلته بين اصداء الموسيقى الحية بعد ان عم الخراب المين.. من هذا الرماد المتناثر هنا.. وهناك تششرق الوردة بكاف قد كتبه بفانسان في باريس سنة 1995. وعن الشعر ومكانه الطرب بمضي الدكتور محمد لطفي اليوسفي مع مسيرة درويش في الشعر وفي الحياة ليقول: «الحدائث الشعرية في الثقافة العربية، رموزها واعلامها، ولها ايضا تاريخها ومداهلها ومحمود درويش داخل هذا التاريخ وذلك لدى منزلة ومكانة .. وحكاية.

درويش شاعر اقام في السفر والترحال.. حياته مشظاة بين الامكنة والاقاليم والمناخات. منذ الطفولة كان السفر في المكان لكن السفر لم يكن اختيارا اتاه الشاعر، بل كان قدرا ومصيرا». الشاعر شمس الدين العوني كتب نضا من قبيل الكتابة فيه تماس جمالي وادبي مع عنوان لدى درويش في اللغة والحلم بعنوان في شوارع البروج عطش» جاء فيه: «لا صوت يعلو في



محمود درويش

محمد الغزوي كان قد نشرها سنة 1996 بكتابت بين الشعر في عدهه الأول والأخير بعنوان «انها قصائد الشوق والحنين، جاء فيها: «عم يبحث محمود درويش؟ والى اين تقوده قدما؟ من جديد ينفض هذا الشاعر كل ميثاق ابرتهام مع خطابه الشعري ويلقي كل حلف عقدهام مع قصائده ويتركتنا عزلا نلقب ابواننا التقدي في حيرة واشفاق وخوف». على ظهر هذا الكتاب، صورة نصفية للشاعر محمود درويش مع توقيعته المعروف وشعار مهرجان قرطاج الدولي. هذا الكتاب، مثل بالفعل تقليدا نادرا وبعيدا عن المبادرات المألوفة في التكرم حيث يسعد الشاعر والوف عموما بما يكتب عنه خصوصا اذا كان المنجز كتابيا بهذا الحجم وفي تاليف جماعي لنخبة من النقاد والباحثين والشعراء. «على ان تونس اوسع زمنا من هذا التاريخ، وهي بالنسبة الى ذات ملامح بدأت في التشكل منذ شتاء 1976 في القيروان حيث شاركناه (انا ومحمد الغزي والبشير القهاوجي) قراءة الشعر في امسية موسيعة اعدت على عجل ثم في سيدي بوسعيد عام 1991 حيث استضافنا ابا عمار مع نفر من الكتاب العرب... ويذهب الوهابي في عمق اللفظة الشعرية مع سريير الغريبة، بحثا وكشفا وتوصلا مع كون الشاعر الاسر والمأسور.. وفي خاتمة هذه النصوص نجد دراسة للشاعر

هذه النصوص نجد دراسة للشاعر محمد الغزوي كان قد نشرها سنة 1996 بكتابت بين الشعر في عدهه الأول والأخير بعنوان «انها قصائد الشوق والحنين، جاء فيها: «عم يبحث محمود درويش؟ والى اين تقوده قدما؟ من جديد ينفض هذا الشاعر كل ميثاق ابرتهام مع خطابه الشعري ويلقي كل حلف عقدهام مع قصائده ويتركتنا عزلا نلقب ابواننا التقدي في حيرة واشفاق وخوف». على ظهر هذا الكتاب، صورة نصفية للشاعر محمود درويش مع توقيعته المعروف وشعار مهرجان قرطاج الدولي. هذا الكتاب، مثل بالفعل تقليدا نادرا وبعيدا عن المبادرات المألوفة في التكرم حيث يسعد الشاعر والوف عموما بما يكتب عنه خصوصا اذا كان المنجز كتابيا بهذا الحجم وفي تاليف جماعي لنخبة من النقاد والباحثين والشعراء. «على ان تونس اوسع زمنا من هذا التاريخ، وهي بالنسبة الى ذات ملامح بدأت في التشكل منذ شتاء 1976 في القيروان حيث شاركناه (انا ومحمد الغزي والبشير القهاوجي) قراءة الشعر في امسية موسيعة اعدت على عجل ثم في سيدي بوسعيد عام 1991 حيث استضافنا ابا عمار مع نفر من الكتاب العرب... ويذهب الوهابي في عمق اللفظة الشعرية مع سريير الغريبة، بحثا وكشفا وتوصلا مع كون الشاعر الاسر والمأسور.. وفي خاتمة هذه النصوص نجد دراسة للشاعر

هل انتهت الحدائث العربية حقا؟

بشير مفتي*

■ مارس مقولة الحدائث في الثقافة العربية اغواء منقطع النظير، لقد جاءت، وكأنها ورقة الخلاص الأخير، وكان حلم الخروج من التخلف، والفقر والاستبداد مرتبطا أشد الارتباط بها. وتخييل الأدياء أنفسهم، وشعراء الحدائث بشكل خاص أنهم قادرون على تحطيم كل شيء، وإعادة بناء كل شيء من جديد، كانت الحدائث تظهر لهم، وكأنها المفتاح السحري الذي من خلاله فقط يمكن أن نكون أبناء عصرنا بالفعل، أبناء القرن العشرين، الذي كان يعيش حدائته الكونية بدون تالم أو صراع، خرجت الحدائث من ثوب القديم، وحاول الشعراء الحدائثيون بعد أن اكتشفوا شعراء الحدائث الغربيين، أنهم قادرون على ذلك، بل برهنا على مقدراتهم بلغة عربية حديثة تضاهي مستوى الكتابة الحدائثية الشعرية الغربية، ولم يفتن أحد الى مسألة البيئته التي نشأت فيها الحدائث الغربية، والبيئة التي كانوا يعيشون فيها، ويحلمون بدخلها، وأنها هي التي ستدفعهم الى الشعور بالعجز في النهاية على مواصلة المغامرة حتى نهايتها، تتذكر جميعنا مقولة يوسف الخال الشهيرة والتي اختتمت بها تجربة مجلة شعر، حيث قال بأننا اصطلمنا بحاجز اللغة، والحقيقة أن الحواجز كانت كثيرة، ومتعددة، ولم تكن في اللغة فقط، وسلطتها المقدسة، فكل مسألة تظل نسبية، أو مهمة، ولكن ليس للحد الذي نهب اليه يوسف الخال.

ان البيئة العربية في مرحلة الخمسينات كانت مفككة، ومحكومة بمنظومة من القيم الثقافية التقليدية، وحاول شعراء الحدائث تفكيكها وتحليلها ونقدها، لكن غلب على فترة البدايات التشنج بالحدائث على التأسيس لها، وكان الاصطدام مع التراث يعني فيما يعنيه الاصطدام مع الحديثة العربية التي لم تكن قد قطعت مع تصوراتها التراثية، وعندما نستعمل كلمة «قطع» هنا، فليس بغرض القول أن يكون هناك انتهاء من الماضي أنتهاء كاملا ومطلقا، كما حاول بعض المثوريين والمستحدثين فعله، أو كما يفترض السلفيون والتراثيون ذلك، ولكن انتهاء مع طبيعة علاقتنا بالماضي، ورؤيتنا للتراث، فنحن حتى اليوم، وتلك من علامات تكسمة الحدائث القديمة، والماضي، وهو الذي يشكل افق وعينا في الحاضر، وسقف تطلعا للمستقبل، والمعنى الذي يحوله الى كايح لا يريه تحيرية، أو نهضة مأمولة، أو طموح للتحول من حالة تخلف أصبحت مستديمة، ومستشربة، وتشمل خطوات التفكير الحر والارادي، وليس التحرك القدرى، أو الغيبي.

استطاعت الحدائث الشعرية العربية أن تحدث بالفعل هزات وزلازل في الثقافة العربية، وكانت البيئة العربية رغم تفككها وتقليديتها في مواجهة مستمرة مع الآخر/ العدو المستعمر أو الأميركي، وتظهر الى بازواجية، فمن جهة هو مصدر التقدم والخالص، ومن جهة أخرى هو المستعمر الذي يسلب الثروات، ويقتل العباد، بل صار واحدا من معوقات التنمية والحدائث العربية، وبدت كما لو أن الحدائث في واد آخر غير الوادي الذي تسير فيه الاوطان العربية، كما ظهرت معركتة القديم والجديد، والاصالة والمعاصرة، كمعارك تزيد من خلق التآزم، وتشكيل ما سماه المفكر الايراني درويش شايان بد التمسك بالمتطورة، أي خلق حالة تضام اندواجية بين تصورين للمعالم، ظلت الحدائث تبدو خلالها كغز استعماري جديد، أو كعقولة تخفي وراءها شرور الاستعمار ومؤامراته، وهي تدخل في المؤامرة نفسها على الذات العربية المصفاة، والخالصة، تلك الذات التي ستجد افقها وخالصها في الماضي، فهو الصورة المشرقة التي تمسكها وتعبر عنها، فيما ستجد الذات الحدائثية نفسها في الغرب، افق الخلاص الوحيد الممكن في مرحلة كئله، وبما أن بيئة الحدائث في العالم العربي كانت تقليدية، معاصرة الحديث فان الحدائث العربية ستجد بالرغم من انتقاداتها التي تحققت على قطاعات ثقافية واسعة مثل الفنون البصرية والأدبية، إلا أنها ستكتشف بسرعة عزلةتها،

اختبأ وراء حجر وأصغى لعله يدرك أسرار النداء، كان السرّ أنها ستعود الحجيج صباح اليوم في ساحة الجامع العواري، وأن مواكب الحجيج ستضم الأموي والعباسي والأيوبي والملوكي وأهل زماننا الأردني الجديد. تنبه لي حزنه، وماذا لو رأه الحراس؟ سيقول لهم إنه غير مذنب، وما من شيء عليه به أن يحمله من ورد الكلام ما يليق بها، سيقوله ثم يرحل... صعد التلة الأخيرة، انغاسه تتقطع، ثم انسل بين الشوارع الضيقة حتى اطلّ على الساحة، كانت المواكب باهرة، والسحب في القها حتى تستقبل إطلالتها، والناس لظهورها منتظرون...

أطلت من شرفتها، غلالة من إيمان وبهاء تزين المشهد كله، حولها حراس غلاظ شدا؛ أحس بالحيرة إن ظل صامتا أو صاح في الناس إنه يجيبها، تقدم بين الجموع، ظنوه بأشأ يلتمس العون فافسحوا له، حين صار من شرفتها قاب قوسين أو أدنى لعه أحد الحراس فاندفع نحوه.. حاول أن يطلق سابقه لكن ليجتمع سدت طرق العودة عليه، علاه الحراس بالسيف، تذكر أنه لا سيف له، وإن جعل هذا الحارس بالحب.. وتذكر في مثل لمع البصر العشاق الذين جرت رؤوسهم جزأ الذين اختفوا في صندوق مثل حال صاحبه قبلك شتاق كثيرون.. نادى بصوت لم يصل إليها.. سيدتي عليك سلام الله مني مضاعفاً... إلى أن تغيب الشمس من حيث تطلع

اختبأ وراء حجر وأصغى لعله يدرك أسرار النداء، كان السرّ أنها ستعود الحجيج صباح اليوم في ساحة الجامع العواري، وأن مواكب الحجيج ستضم الأموي والعباسي والأيوبي والملوكي وأهل زماننا الأردني الجديد. تنبه لي حزنه، وماذا لو رأه الحراس؟ سيقول لهم إنه غير مذنب، وما من شيء عليه به أن يحمله من ورد الكلام ما يليق بها، سيقوله ثم يرحل... صعد التلة الأخيرة، انغاسه تتقطع، ثم انسل بين الشوارع الضيقة حتى اطلّ على الساحة، كانت المواكب باهرة، والسحب في القها حتى تستقبل إطلالتها، والناس لظهورها منتظرون...

أطلت من شرفتها، غلالة من إيمان وبهاء تزين المشهد كله، حولها حراس غلاظ شدا؛ أحس بالحيرة إن ظل صامتا أو صاح في الناس إنه يجيبها، تقدم بين الجموع، ظنوه بأشأ يلتمس العون فافسحوا له، حين صار من شرفتها قاب قوسين أو أدنى لعه أحد الحراس فاندفع نحوه.. حاول أن يطلق سابقه لكن ليجتمع سدت طرق العودة عليه، علاه الحراس بالسيف، تذكر أنه لا سيف له، وإن جعل هذا الحارس بالحب.. وتذكر في مثل لمع البصر العشاق الذين جرت رؤوسهم جزأ الذين اختفوا في صندوق مثل حال صاحبه قبلك شتاق كثيرون.. نادى بصوت لم يصل إليها.. سيدتي عليك سلام الله مني مضاعفاً... إلى أن تغيب الشمس من حيث تطلع

اختبأ وراء حجر وأصغى لعله يدرك أسرار النداء، كان السرّ أنها ستعود الحجيج صباح اليوم في ساحة الجامع العواري، وأن مواكب الحجيج ستضم الأموي والعباسي والأيوبي والملوكي وأهل زماننا الأردني الجديد. تنبه لي حزنه، وماذا لو رأه الحراس؟ سيقول لهم إنه غير مذنب، وما من شيء عليه به أن يحمله من ورد الكلام ما يليق بها، سيقوله ثم يرحل... صعد التلة الأخيرة، انغاسه تتقطع، ثم انسل بين الشوارع الضيقة حتى اطلّ على الساحة، كانت المواكب باهرة، والسحب في القها حتى تستقبل إطلالتها، والناس لظهورها منتظرون...

اختبأ وراء حجر وأصغى لعله يدرك أسرار النداء، كان السرّ أنها ستعود الحجيج صباح اليوم في ساحة الجامع العواري، وأن مواكب الحجيج ستضم الأموي والعباسي والأيوبي والملوكي وأهل زماننا الأردني الجديد. تنبه لي حزنه، وماذا لو رأه الحراس؟ سيقول لهم إنه غير مذنب، وما من شيء عليه به أن يحمله من ورد الكلام ما يليق بها، سيقوله ثم يرحل... صعد التلة الأخيرة، انغاسه تتقطع، ثم انسل بين الشوارع الضيقة حتى اطلّ على الساحة، كانت المواكب باهرة، والسحب في القها حتى تستقبل إطلالتها، والناس لظهورها منتظرون...

إنه الجدول قبل أن يصير نهراً، والغصن قبل أن يكبر في صورة شجرة، والحنن الذي يدمي القلب إن رحل الحبيب، والرسائل الزرقاء التي تنشد لها أرق فنون الكلام، حتى تسمع العاشقة فيها صوت العاشق البعيد، .. تلك هي يا أوفيد فرس جموح عند سفح الأكروبولوس، وأنس راع يطخر مساءات معبد زيوس، وهودج حملّ بالطيب قادم من الأندلس، وشراع يشق الريح وسط سكن المتوسط، ونجم سيري بين بصرى وعمّان.. تلك هي في شرفتها، تقرا كتابك وتبتسم لوصاياك، فلما رأيتها لغيرت كثيرا أما كنت، ولما تعجلت التنبؤ كي يصيبك الهوى بالجنون.. انظر إليها إن استطعت: البدر البهسار داء أبيضاً من نوره فكانه إحرآم

أرأيت وجهها: صفة ما صاف تعكس بريق الشمس... (لم يقل طرفة: ووجه كان الشمس ألقت رداءها عليه، نقي اللون لم يتخذها) فاسأل ربة الشعر أن لا تغسد عليها خلوتها، فقد أمدت شعر قيس وعروة وجميل، وعندما لمحتها مرة واحدة وهودجها يخترق شارع المدينة صعدت كبدي أسي، وكتبت على جدار منزل في الشارع الذي قد تمر به؛ بلى والذي حجّ الملبون بيته وإن بنا لو تعلمين لغةً إليك كما بالحاءمات غليل

تلك هي أيها السيد العاشق، والكرك في العشق قبل روما، وإن صارت ماداً أشهب في زمن العزلة والنسيان... سأعود غداً إلى المدينة، انتظرها عند المفارق لعل مواكبها يتهادى قريبا مني، فناداني بصوت أمين لخلعة وحواشيه الرقيقة: أحبك في القنوط وفي التمني كاني صرت منك وصرت مني أبوح إن، فهل تدرى الدنيا وعني بأنك أنت أقداحي ودني أبوح إن بكل هبوب ريح حديث عنك في الدنيا وعني أتمت باسم فوق كاسي وأرشها كأنك أو كاتي أوفيد، سأقول إن هذا الكلام موجه لسيدة غيرها

فأنا أعرف كيف يجتجزي الحراس إنه الحب.. رهيف هنس ساعة مولده، هذا ما يقوله أوفيد في فن الهوى،

فأنا أعرف كيف يجتجزي الحراس إنه الحب.. رهيف هنس ساعة مولده، هذا ما يقوله أوفيد في فن الهوى،

مقامات مؤابية [2-2]

وأنها قريبة مما يظن الناس فيها بأنه الوادي المقدس طوى

لكن حزننا تطلّي في أعماقها على غير انتظار، كان مثل حمى المتنبّي شديدا حتى تلطم منه الكلام، وشق صدر الليل سكن عجيبي. اجتاح المكان غناء عتيق، مس الليل القروي النائمة حول المدينة. تناهى إلى سمعها آئين البنفسج الذي يحف بشرفتها، بإحادي العيس عرج كي نودعهم.. إنه وحيل جديد.. (وأه لو تنعس يدها في يدي ذات مساء) جاءها صوت كثير عزة.. وإني وإياها سحابة محلل رجها فلما جاوزته استهلّت وإني وتهيامي بعزة بعدما تخلّيت عما بيننا وتخلّلت لكالتريجي ظلّ الغمامة كلما تبوأ منها للمقبل ضلمحت

نات على الكركي أن يحضر ديوان كثير، وأن يقرأها القصيدة كاملة ففعل... خليلي هذا ركب عزة، وظلت أسكنها في نعاس جميل وحلت أفضان قلبه ترعش في مهيب الريح وابتسامتها تملأ المكان بهجة والليل جنونا حتى يشتعل العشق في المدينة بجمر الرضا والهيام...

تمر مواكبهم عند شرفتها، الفلقرى، والشعراء، والمتصوفة والعشاق وأبناء السبيل، وتباركهم وتشير إلى حقول مؤاب، وكهوفاها، وينابيحها، وأضرحة شهدائها، وتقول لهم: كم أداري القلب قلت حيلتي كلما داويت جرحاً سال جرح استدارت نحو الليل كل تخفي دمة عزيزة، كان الكركي قد حمل ديوان كثير، وغادر إلى قريته

خائباً، فقد صنت عليه حتى بالسلام، ولو لا حارسها لرمي شرفتها بالحجارة وفز إلى الشام!

مقام أوفيد

إنه الحب.. رهيف هنس ساعة مولده، هذا ما يقوله أوفيد في فن الهوى،

وتذكر، والسيف أمام عينيه موقف عنتره.. فصاح: ولقد ذكرتكَ والرّماح نواهل مني ويضئ الهنّد تقطر من دمي فوددت تقبيل السيفوت لأنّها فوددت تقبيل السيفوت لأنّها تخيل نفسه محمولاً على طريقه إلى مقبرة النبي نوح، وتخيّل أن المؤابية ستوسل من يضع على قبره باقة من شقائق النعمان، وأن سيدة كركية قد تم بقره اليأس ذات مساء

وتعيد عليه كلاماً كان حبّيه: (يا من درى والليالي وين ترمينا في بيرة الشام ولا عند أهاليها) فأجا صوت المؤذن صجيج الحجيج فصمت الجميع، تناهى إلى سمعه صوت جرس كنيسة بعيد، تاتثر المساء على حجارة القلعة، واجتاحت روحه نشوة عشق قاتلة.. ظل بانتظار السيف كي يحزّ عنقه، اشتد عله، طاب ما لكن لم يستجب له أحد، فالناس عنه في شغل فاكهون؛ الشفق جريح، والكلام الذي في روحه سيفيخ على حجارة القبر ذات زمان... أه لو كان له أن يختار لظلّ حارساً في مواكبها...

فجأةً رنّ صوت المنادي: الأميرة تقول: خذوا هذا الولد إلى السجن، وسيكون لي في أمر بعد حين...! جروه بعيداً، تنهد، مالت شجرة نحو الغروب، وبكت يمامة أمنة في ساحة الجامع، تذكر وجه أمه؛ سيدة الصلاة والحنن، أدرك أن أميرة مؤاب سوف تتوصأ بدمه في صلاة عشقها الأخير، استكان للحراس، تذكر قصيدة مالك ابن الرّبب.. خذاني فجراني ببيدي إليكما، فكّر في

المتنبّي على غير موعد: (ليالي بعد الطاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل)

كاتب وكاديمي من الاردن



فيلم «الرجل الوطواط يبدأ»:

صنع للكبار قبل الصغار لينقل الصراع بين الحكمة الشرقية والتقنيات الغربية

يحيى القيسي*

■ قد يخيل لبعض من يعرف شخصية الرجل الوطواط، بات مان، الشهيرة بأن الفيلم الجديد قد عاد ليكرها من جديد، ويخصصها للأطفال، والمراهقين حسب ما قدمته الرسوم المتحركة المألوفة. ولكن الأمر غير ذلك، فهذا الفيلم يكاد يكون منجزاً من أجل الكبار فقط، وفيه من الأحداث، وتعديقها، ومن العنف، ومشاهدة، ما يجعل الأطفال خائفين، محبين، منتظرين أن يطل عليهم بطولهم الأسطوري في حلته السوداء المطاطية، وأجهزته المعقدة، ولكن هيهات إذ نرس ساعة من زمن الفيلم أو يزيد، حتى تحضر تلك الصورة، وبشكل خجول، وضعيف، وغير مشجع، وهكذا يبدو أن تحولاً جديداً قد طرأ على طريقة تناول هذه الشخصية التي تكاد تاتيها، عبر الشاشة كل بضعة أعوام في حلته السوداء، ولكن جوهرها يبقى واحداً، وهي بالإضافة لشخصيات مثل سوبرمان «الرجل الخارق»، وسبايدر مان «الرجل العنكبوت»، وربما حديثاً كات وومن «المرأة القطة» تعد من الشخصيات التي أصبحت تطل ليلاً ونهاراً على الشاهدين، وتعد مصدراً لتشكّل وعي الأطفال في العالم أجمع، فأي طفل لا يعرف سوبرمان مثلاً عربياً أو غير ذلك؟

إن التناهي عن دراسة هذه الشخصيات، ودورها ومدى تأثيرها، يعد غباء كبيراً، فلو قارنا عدد الذين يشاهدون فيلم «الرجل الوطواط» مثلاً، مقارنة بفيلم عربي أو عالمي آخر، لوجدنا أن المقارنة لا تستقيم، ومن شاهد العروض الأولى مثلاً لهذا الفيلم في صالات عمان، أدرك أن الكبار يراحمون الصغار على الغضور، أيضاً، فلقد كانوا هم صغارا ذات زمن وأحبوا هذه الشخصية التي تناصروا المظلومين ضد الأشرار، وربما يعد مخرج الفيلم كريستوفر نولان ذي الخمسة والثلاثين عاماً واحداً من هؤلاء المحبين الذين تربوا على أفلام الرسوم المتحركة لبات مان، وقد رغبت في أن يؤول لهذه الشخصية من جديد، ويعطيها أبعاداً لم تكن فيها من قبل، بحيث تغدو عالية الطابع، تأخذ شرعيتها من الحكمة الشرقية، والروايات والقوى الخارقة، وتوظف آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا الغربية، ومن الواضح أن أفلام هوليود، وفي السنوات الأخيرة تحديداً قد أصبحت تتناول موضوعات جديدة، ومغرية لم تكن مطروحة بهذا الشكل في السابق، فبعد موجة أفلام رعاة البقر (الكابوي) والصراع النمطي مع الهنود الحمر، وموجة أفلام الموسيقى والرقص، والرومانسية، والتاريخية، والواقعية، وعالم الأجرام، جاءت موجة الأفلام الأسطورية، والخيال العلمي، والسحري، وأصبحت الإشارات جلية في البحث عن نمط جديد من الأفلام التي تحاول أن تستفيد من المنجز البشري عامة والترتكبة على الروايات والافتقار إلى الخلفية على البشر، ولعل الأمر قد جاء بسبب كثرة إغيان العالم المادي، والرغبة الجموحة لشغفهم في حلول أخرى ميتافيزيقية تتصلح مع الثورة العلمية و تستند عليها على الأقل، ولست هنا في معرض التفصيل لذلك..

حكاية الفيلم وحكته

يفتح الفيلم على مشهد لطفل يسقط في حفرة قرب بيت عائلته الكبير، ويجد نفسه في الغلام خائفاً، فيما يتضاعف هذا الخوف مع

خروج مئات الطوايط من حجور هذه الحفرة التي تفضي إلى كهف كبير، وتكتشف أن هذا المشهد هو كابوس براود بروس واين أو بات مان فيما بعد (الممثل كريسيان بيل) في منامه وقد أصبح شاباً، وتتعرف أيضاً على أنه قابع في إحدى السجون لدولة شرق آسيوية، قد تكون الصين مثلاً، وهناك يقابله رجل غامض هو هنري دوكراد (الممثل ليام نيسون) طالباً منه أن يضم إلى «عصابة الغلال» مقابل إنقاذه، وهذه العصابة هدفها الملغ محاربة الشرور، وهكذا يتم إخراج «واين» من السجن ليقاتل رئيسها الملقب «رأس الغول» وهذا الاسم تم لفظه مراراً وتكراراً كما هو بالغة العربية، وهناك في أعلى التلال المحاطة بالثلج «التيبت مثلاً» يتم السرية مثل عناصر التينجا، وتأخذ هذه الأحداث جزءاً من زمن الفيلم، فيما نتعرف عبر «الاسترجاع» أو الفلاش باك من «واين» على ماضيه، فهو ابن عائلة ثرية، وتمتلك شركة عملاقة، وثناء خروج والده ووالدته من المسرح كان يوم وهو في رفقته، يتعرضان للسرقة لسلبهما الأموال، ويرددهما بالرصاصة، وتظل هذه الصور السوداء مطبوعة في أعماقه، تحرك دوافعه للانتقام، ومن الجانب الآخر نتعرف على مدينته وتدعى «غوٹام» وتبدو للمشاهد مزيجاً من شيكاغو الثلاثينات، واطلنغا 2005، كما يقول الناقد السينمائي إيلينور غليسي من «اطلنغا جرنال» في عرضه للفيلم، وعلى كل حال فإن مدينة غوٹام تعاني من الفساد المستشري هناك، والشرور التي لا تقاوم، حيث تسبب العصابات على الحياة اليومية، وتشترى ذمم الشرطة والقضاة، وقلة هم الشرفاء الذين يرفضون، وهكذا يبدو الفيلم بحجة أساسية، وبحجبات فرعية كثيرة، العليا تقود إلى تصعيد العمل.

يقضي بروس واين سنوات طويلة من التدريب في معقل رأس الغول «كين واتانبي» ويبدو أن تدريباته لا تنتمي إلى الأسلحة الحديثة، بل القاتل بالأيدي، والتربكيز، والتغلب على الخوف، وانقراض القتال بالسيوف، والحيل الماهرة في الإخفاء، وهنا مغارقة كبيرة، فهو حين يعود لاحقاً إلى مدينته «غوٹام» يواجه عصابات مسلحة باسحت الأعداء، ونمّة مركبات حديثة وطائرات، وقطارات، فما الذي تفيد مثل هذه التدريبات التي تنهل من الأسرار الروحية لمنطق الشرق في مثل هذه الأجواء، ولكننا نتعرف لاحقاً على أن مربيه دوكراد، ورأس الغول يعرضان عليه قيادة فريق من المقاتلين من أجل تدمير «غوٹام» بدعوى أنها مليئة بالشرور، ولا يمكن إصلاحها بخير تدميرها أو ابتسكال نهائي، وأن مثل هذه المهمة تبدو مطلباً رباتياً من السماء، فقد دمرت من قبل روم، وسودوم، وأحرقت لندن للأسباب نفسها، وعلى أيدي دوكراد ورأس الغول الذين ظهروا وكأنهما خالدين أبداً، لكن «واين» يرفض العرض، وهكذا يهرب بعد أن يحرق مقر رأس الغول، ويقتله، فيما يتخذ دوكراد من الموت، ويتركة ويرحل، ويبدو لنا الجزء الثاني من الفيلم حينما يعود «واين» أو بات مان إلى بيته بمساعدة مدير المنزل الفريد «مايكل كايبن»، وهناك يجد أمامه ثروة والده الليارديز، وشركته، ويتعرف على لوسيويس (مورغان فريمان) وهو أحد رؤساء لوسيويس السرية في الشركة التي تنتج بعض المعدات السرية، وتعمل أبحاثاً في هذا المجال، وهكذا يزود بروس واين بلباسه الأسود القماوم



لقطة من فيلم «الرجل الوطواط يبدأ»

لرصاص، وبأجنحته التي يخلق بها، ويسيرة عجيبية مصفحة، وبها أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا من الأجهزة، وهنا تتذكر سيارة «جيمس بوند» الشهيرة، وبالطبع يخوض الرجل الوطواط معارك يومية مع الأشرار، ويتخلص منهم واحداً واحداً، دون أن يتعرف على شخصيته أحد، حتى صدقته القربة كاتي هولز التي تعمل مساعدة لدمي عام المدينة، والتي تقاوم الأشرار أيضاً، لا تدرک من هو، هنا لا يمكن لنا الدخول في التفاصيل فهي كثيرة، وتسبب الصاع للرائس من تنوعها، ولا سيما في فيلم يمتد ساعتين وعشرين دقيقة، فمضة شرط، تقاوم أو تقسد، وثمة طيب شرير يعمل مع عصابة، ويشتر مرض الربع عند مرضاه بسبب شره راحة مهلوسة في وجه الضحية، وثمة ظهور مجدداً لدوكراد ورجاله من أجل تدمير غوٹام، ومقتل بات مان، وهناك قابل تعمل على تخيير المياه في الأنابيب، وتفجيرها من أجل نشر المادة المهلوسة فيها، ولكن في النهاية علينا أن نتأكد من أن الرجل الوطواط سيفوز ويستبصر ولو جزئياً على الشر، ويتخذ المدينة، ومن الواضح أن المخرج قد ترك لنا المجال لتفكر في الجزء القادم من الفيلم الذي يفكر هو أو يعمل على إنجازه لتكتمل السلسلة..

حيل وجماليات بصرية وسمعية

إن أبرز ما يمكن الحديث عنه في هذا الفيلم

إضافة إلى قصته الجديدة، التي تحمل نضجا واضحا، هي تلك التقنيات السعوية البصرية والحيل التي تجعل من الخيال حقيقة، ولو عبر شاشة السينما، ففي ظل إتمام كامل، وتركيز على العناصر البصرية التي تحدث أماناً، مع مساندة كاملة من البث الصوتي لأقل تأمة تحدث، وفي ظل رصد صوتي دقيق للمؤثرات أيضاً، يمكن أن يندمج المرء تماما في الأحداث حتى ينسى نفسه، وربما يحسب مثل هذه الأفلام قدرتها على صياغة مؤثرات عالية ابتداء من التصوير، والمونتاج، والإخراج، واستخدام القدرات الكمبيوترية الهائلة في صنع مدينة حتى لا يعرف المرء أن كان ما يراه واقعا أم خيالا.. وإن كانت «غوٹام» موجودة أصلا، والصور تجري فيها أم أنها من صنع الخيال، لقد أصبحت بدقة عالية، ومحيرة، ولا يكاد حتى خبيراء الحيل السينمائية أن يدركوها، إن القطار الذي تجري فيه الحركة الفاصلة بين دوكراد وبات مان، والذي ينقلب عن سكوته المفجعة ويدخل تحت التلقيات يكاد يكون حقيقيا، ولا سيما إذا عرفنا أن ملايين الدورات قد أُنقِطت على هذا الفيلم، أما التعبير البصري عن حالة الجنون الجماعي التي أصابت المدينة فقد بدت مؤثرة، صحيح أننا رأينا طفلا وحيدا ظهر في عدة لقطات، وكان المدينة تخلو من غيره، وصحيح أن ثمة ما أخذ على شخصية بات مان، وضعف في أداؤها أحيانا، وعدم الإقناع في تطور الحكاية المنطقي، مثل رجوعه بطائرة خاصة من بلاد رأس الغول، وسجنه أصلا، وغير ذلك، ولكن لا

* كاتب وصحفي أدبي
y_horany@yahoo.com

بطاقة الفيلم
اسم الفيلم : Batman Begins
المخرج : كريستوفر نولان
التصنيف : كريستيان بيل، مايكل كايبن
ليام نيسون ، مورغان فريمان، كاتي هولز، غاري أولدمان
الزمن : 140 دقيقة
التصنيف : PG-13
إنتاج العام 2005 (أمريكا)

فضائيات

الإذاعات باب جديد للتمرد المصري وهيكل سمع عن جمال «أشياء جيدة»!

هويدا طه*

■ مرت ستون طوية على المصريين لا يأتيهم إعلام مسموع أو مرئي إلا من اتجاهين.. فضائيات الخليج وإذاعاته.. أو تليفزيون الحكومة المصرية ومحطاتها الإذاعية، وبينهما إذاعة عجوز مثابرة مثل إذاعة BBC البريطانية أو إذاعة مونت كارلو.. ثم هناك إذاعة سوا الأمريكية المتبخرة الرشيقة.. الموجهة كما يقول مشغلها إلى الشباب العربي، لكن كل هذه الإذاعات وغيرها أصبحت في الوقت الحالي بالنسبة إلى أهل المدن العربية المزدهمة - غالبا - مصدرا للإعلام أو التسلية.. في الطريق!.. أثناء قيادة السيارة أو ركوب الأتوبيس أو التاكسي، أما الاسترخاء.. فقد ارتبط بالتليفزيون، حتى المقاهي التي استقر في وجداننا وثقافتنا.. عبر التجربة أو عبر تكرر المشهد في أفلام السينما.. أن الاسترخاء فيها مرتبط بأصوات تأتي من راديو المقهى المعلق عاليا.. أصوات تختلط بصوت تصادم زهر الطاولة وضجيج المقهى.. صوت مذيعة نشرة يتحدث عن زيارة مندوب الأمم المتحدة أو مندوب أمريكي إلى الشرق الأوسط.. صوت أم كلثوم.. صوت فيروز.. أو حتى صوت ذلك الذي يقرأ البيان رقم واحدا لم تعد الإذاعة في تلك المقاهي الوسيلة الأولى لجذب أسماع الناس أو شحذ وجدانهم.. بل الشاشات الكبيرة للتليفزيون.. التي تنقل عبر الأطباق الراضية على الأسطح مباريات الدوري الأسباني أو الإنكليزي أو حتى دوري الوثيقة؛ أو تنقل نشرات أخبار الجزيرة العربية وغيرها من الفضائيات.. ويزداد اهتمام رواد المقهى إن كانت هناك تغطية حية لأحداث مثيرة.. موعة في الإثارة.. في فلسطين أو في العراق أو في جزيرة مناهات؛ لكن لسبب ما.. يظل للإذاعة مذاق خاص.. ليس عند العرب فقط.. بل ثقافة الاستماع والكلما.. بل حتى في أشرس البلاد تكنولوجيا.. الولايات المتحدة، تعرف من البحوث المنشورة أو من أفلام IMBC2 للإذاعة - المحلية منها على وجه الخصوص - أهمية خاصة عند الأمريكيين في مختلف الولايات والمدن بل وحتى القرى الأمريكية.. إن جاز أصلا أن يستخدم لفظ (قرى) العتيق المرتبط بالأشكال للعالم على ذلك الإمبراطورية الريفية الفريدة، أسرع وسيلة للتواصل الجماعي بين فئات بعينها في الإذاعة.

واليوم أضافت شبكة الإنترنت تسهيلات أكبر في هذا المجال.. حتى أنك يمكنك اتخاذ قرار الآن بإنشاء إذاعة خاصة بك.. لتبدأ بثها عبر الإنترنت مساء اليوم؛ أما الاستمرار وازدياد عدد المستمعين.. والانتشار.. فمرهون بما تنقله على الأسماع تلك الإذاعات، ومدى حاجة المستهدفين لها، المصريون الذين ظلوا أسرى إذاعات حكومتهم عبر عقود.. تعلموا الآن.. المشهد المصري تغير.. أصبحت هناك حاجة لتواصل جماعي إعلامي متحرر من قبضة الحكومة وتوف فضائيات الخليج.. يزداد عدد المتعمدين المصريين يوما بعد يوم.. وتزداد حاجتهم للتواصل مع جمهور مصري عجمي على التمرد الجماعي.. حتى لو زلزلت الأرض زلزالها تحت أقدامهم.. والتمرد المصري عادة يكون فقيرا! لا يملك إنشاء محطة لتلفزيون فضائية أو أرضية أو حتى وصلة تليفزيونية داخل منزله؛ لذلك بدأ هذا التمرد يعبر عن نفسه بالوسيلة الأرخص الأسهل الأسرع.. الإذاعة عبر الإنترنت.. إذاعة الغد والإذاعة لن تكونا إلا الخريطين في هذا المشهد.. سوف تتوالى الإذاعات الخاصة المستقلة.. المتوردة على وضع لم يعد يقبل المنطق إلا التمرد عليه؛ لكن انتشار هذه الإذاعات مرهون ليس فقط بما تقدمه وإنما بلهجة الجمهور لسماع صوت مختلف.. وحقائق تمس حياته اليومية واقتراحات تلقى قبوله.. إذاعة الغد تنتشر بسبب ضجيج حزب الغد الذي يسبق إنشائها فسهام الفضول الجماهيري في التعرف على رويدا رويدا.. وإذاعة الإقناع مبدئة ومحدودة الإمكانات ويعتمد انتشارها على مدى توجهها نحو أكثر الفئات استماعا للراديو أثناء عملهم الشاق.. الفلاحون، البناءون، سائقو سيارات الأجرة، الباعة المتجولون وموظفو المكاتب.. الخ، طريق طويل وهدف ملغ.. وأمال عريضة في التغيير، هل تنتهي حركة كفاية إذاعة في الأيام المقبلة؟! ربما إذا تمكنت من ذلك.. قد تكون فرصتها في سرعة الانتشار أكبر.. فقد صنعت لنفسها رسيدا إعلاميا يوفر الفضول الجماهيري اللازم.. لكن يبقى العامل الأهم في هذه الخطوات الإعلامية المتوردة الوليدة.. ماذا يقولون!؟

الموت بلا معنى.. لعنة أصابت بغداد

■ كيف يكون العالم بدون نشرات الأخبار؟! ربما تكون أهم فائدة حينها.. أن نتوقف عن سماع أعداد القتلى العراقيين.. فلا تعود بعدها نشرة بذلك الوخز.. الذي تحسه عندما تضيق نفسك ضجرا من مشهد القتل اليومي للعراقيين.. لم يعودوا يعطون بالنسبة إلينا سوى مجرد أرقام يومية نسمعها.. نسمعها فقط! أو مجرد صور مشابهة لسيارات محترقة و قطع لحم بشرى تعيرها الكاميرات سريعا.. ونعيرها نحن أيضا بسرعة طالما السيطرة ما زالت لنا على الريموت كنترول؛ مشهد لم عراقيين لم يشره أخبار.. كانت تصرخ بحرقه بقشعر لها بعدد مائة مما كنت مسترخيا في مقعد وفي أمام التليفزيون.. أمام أشلاء أبنائها.. (ما تشوقون ما تشوقون.. وينك يارب؟ وينك ليش ما اللعنة.. وايش سويتنا.. وينك يارب؟ الله لا يسامحك.. الله لا يسامحك.. نهب بسرعة من ذلك المشهد ومن القنات برمتها.. إلى قنات رابعه علامة الموتنا! ما تشوقون هذه الصرخة التي أفسحرت لها أيداننا منذ لحظنا.. ما المؤكد أنه كانت هناك صرخات أخرى لم نسمعها أثناء تبديل القنات؛ من أين يجيء هذا الاعتقاد المشين؟ هل (تكرار) نشرات الأخبار هو السبب.. أم أنها لعنة تخص العراقيين وحدهم.. بعيدة عنا؟.. ماذا يفعل بنا التليفزيون.. ماذا حبسنا أنفسنا وأنفاسنا أمام شاشاته يوم ضرب بغداد بالصواريخ أول ليلة في الحرب الأخيرة.. ثم أصبحنا الآن نضجر من الخبر العراقي في نشرات الأخبار.. حتى لو كان هدم مدن بأكملها على رؤوس ساكنيها؟ هل كانت تلك (الألعاب النارية) يوم ضرب بغداد أكثر إثارة؟! رغم أن الحالتين نقلتنا مشهدا واحدا.. دم أبرياء يسيل، في الأسابيع الأخيرة فقط ومنذ حادثة جسر الأمة الربعية هناك مئات من العراقيين الذين رحلوا عن عالمنا عينا.. أخذتهم ماكينة القتل الجنونية التي تعبت بالعراق في حالة غريبة من الهياج القاتل.. هذا موت بلا معنى.. ينقل باليوت الحي على كل شاشات العالم، لكن مهلا.. من يقتل من هنا؟!!

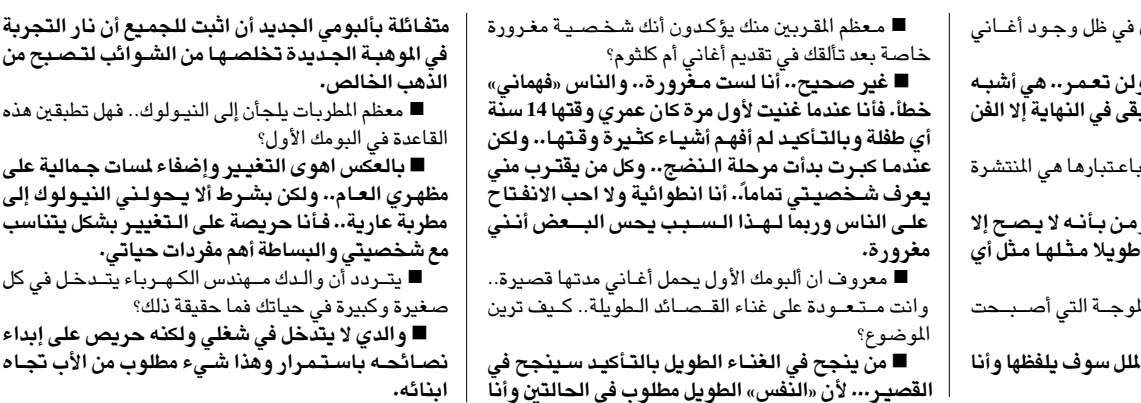
بهية وتباشر الجيل الجديد

■ رغم تحفظها تجاه مصر منذ تغير المشهد السياسي في الشارع المصري.. كانت قناة الجزيرة الأفضل في منهجية تغطية يوم الانتخابات المصرية يوم السابع من سبتمبر (أيلول الأسود المصري)؛ وكان ضمن برنامجها لتلك التغطية الذي امتد لنحو ست ساعات متواصلة.. لقاء مع محمد حسين هيكل على الهواء مباشرة، أدركه بكفاءة محمد كريشان مذيعة الجزيرة الأمع، هيكل.. أفضل من يربط أحداث التاريخ المتعاقبة في تحليلاته المحترفة.. فلن تجد مثله من يستطيع ربط ثورة الزنج في العصر العباسي بإحصائيات البنك الدولي.. أو تناقض أسيرة وثأينها قبل الميلاد بمفهوم الوحدة العربية.. أو حقائق موقفة في سجلات السني أي إيه بيتي شعر لأبي العلاء المعري.. أو سقوط الباستيل بقاء عشاء بينه وبين دالاس في مطعم بريطاني شهير؛ حقيقة.. الرجل موهوب في تلك القدرة.. وربما يرجع ذلك إلى ثقافته الواسعة ومثابرة الصحفية غير المحدودة وذاكرته الفولاذية.. رغم تخبطه الشاين من العمر؛ تشعر أنه مخزن معلومات.. وهذا بيت القصيد.. الرجل مخزن معلومات.. لكنه دائما ما يتحفظ في سردها.. رغم ما صنعه لنفسه بك وجهد كبير من حسنة.. تحميه من أي من تلك الأمور التي تتعرض لها شخصيات عامة أخرى إن هي تكلمت بما لديها على الملأ.. ماذا؟! كان الحوار معه في تلك الليلة بمناسبة الانتخابات المصرية.. والناس تطلقوا حول التليفزيون لسماع ما عنده بذلك الشأن.. لا بد أن لديه كثيرا مما يقال.. لا بد أنه سيقوله طالما قبل اللقاء المباشر بهذه المناسبة.. لكنه كان يبدأ بقول عدة أشياء لا بأس بها.. ثم سرعان ما يعود إلى ما قبل الميلاد؛ يحاول محاوره إعادته إلى حدث أيلول المصري، فيقول هيكل: «أنت بتحاول تجررتي الكلام عن مصر ثاني؟» أمره غريب ثقافتنا الكبير؛ رأيه حول ما يسميه (هيبة الرئاسة المصرية) يثير العجب؛ أي هيبة يريد الحفاظ عليها لنظام لا يستحقها.. من رأسه ورجاله إلى البلطجية الذين يطلقهم في الشارع عند اللزوم؟! هناك همس يدور بين البعض أي هيكل يتعرض لشكل ما من أشكال (الابتزاز) من مبارك ونظامه.. قال إنه يسمع عن جمال مبارك (أشياء جيدة) لا بأس بها ولكنه يرحب به إن ترشح للرئاسة دون أن يكون أبوه في المشايخ؛ طاهر الكلام أنه بلا جدال.. منطقي! لكن التأمل المترث فيما يقول.. يثير الشك حتى في المنطق؛ فما سمع به هيكل عن جمال رأينا عكسه رأي العين في سياسات لجنة السياسات؛ الأشياء الجيدة التروقة من جمال مبارك.. هي تسليم المصريين وليمه كاملة لرجال الأعمال المتغني حوله.. جمال نفسه من ذلك النوع من رجال الأعمال؛ سمع عنه هيكل (أشياء جيدة) وسمعتنا نحن عن شركاته ورأسمالها.. وصفاقات التي كوّن لنفسه بها ثروة طائلة على حساب المصريين؛ ليس من المؤكد أن هيكل سمع عنها أيضا؟! هل نسمع نحن ما لا يسمعه هيكل؟ ماذا تفعل إذن وثائق (السي أي إيه) ووثائق (إي إف بي) وسجلات (الكيس جي بي) التي تولد عارفة طريقها إلى مكتب هيكل؟.. عموما.. عدا مسألة (هيبة الرئاسة المصرية) التي لا يقتنع بها على ما يبدو سوى هيكل وحده.. فإن حديثه كان جيدا.. تعال ثقافتنا الكبير بالجيل المصري الجديد الذي يتعرف في الشارع وعلى صفحات الإنترنت.. (أبدي إعجابا شديدا بما يكتبه شباب المصريين في منديات الإنترنت وفي صفحات (البلاتفرز) على تلك الشبكة.. وهي الصفحات الخاصة التي ينشئها أفراد مستقلون.. وقال «فيه واحدة هائلة يكتب على الإنترنت اسمها بهية.. حتى أنها دائما أقول مكتبي.. هاتولي مقالات بهية».. هاتولي بهية.. وعيون بهية!

* كاتبة من مصر
howayda5@hotmail.com

وارضيات

■ معظم القريين منك يؤكدون أنك شخصية خيالية من نثار التجربة خاصة بعد تالفك في تقديم أغاني أم كلثوم؟
■ غير صحيح.. لست أنت مغرورة.. والناس «فهماني» خطأ.. فأنا عندما غنيت لأول مرة كان عمري وقتها 14 سنة أي طفلة وبالتأكيد لم أفهم أشياء كثيرة وقتها.. ولكن عندما كبرت بدأت مرحلة النضج.. وكل من يقترب مني يعرف شخصيتي تماما.. أنا انطوائية ولا أحب الانفتاح على الناس وربما لهذا السبب يحس البعض أنني مغرورة.
■ معروف أن البومك الأول يحمل أغاني مدينته قصيرة.. وانت متعوده على غناء القصائد الطويلة.. كيف ترين الموضوع؟
■ من ينجح في الغناء الطويل بالتأكيد سينجح في القصير.. لأن «الغنى» الطويل مطلوب في الحالتين وأنا أتق في ذلك تماما.
■ تعودين للساحة مرة أخرى في ظل وجود أغاني العري.. كيف ترين هذه المعادلة؟
■ أغاني العري عمرها قصير ولن تعمر.. هي أشبه بالأبليس كريم سرعان ما يذوب ولا يبقى في النهاية إلا الفن المحترم الذي يعيش مع الناس.
■ وهل تفضلن موجة أغاني العري باعتبارها هي المنتشرة حاليا؟
■ ليس لدي ذرة قلق لأنني أؤمن بأنه لا يصحح إلا الصحيح.. وهذه موجة لن تدوم طويلا مثلها مثل أي ظاهرة تظهر فجأة ثم تختفي.
■ وما لذلك على انتهاء هذه الموجة التي أصبحت موجودة في معظم الفضائيات؟
■ الجمهور نفسه بدأ يملها وبعد الملل سوف يلفظها وأنا أتق في ذلك تماما.
■ كيف كان تأثير المشاكل الأسرية على مشاركتك في «تأثير سبلي».. خاصة أنني انتظرت حكم المحكمة فترة طويلة حتى جاء قرارها الأخير بالطلق.
■ إلى أي مدى تعلمت من التجربة؟
■ تراس الذي يعيش مع الناس.. وتعلمت ألا أتسرع في أي قرار إلا بعد الدراسة الطويلة حتى لا تحدث آثار سلبية تكون أنا ضحية لها.
■ رغم محاولات الصلح التي قام بها المحن حلمي بكر للعودة إلى زوجك السابق إلا أن الجهود كلت بالفشل.. فما السبب؟
■ كل شيء قسمة وتخصيب.
■ هل أنت نادمة؟
■ لست نادمة على شيء.. وكان الوقت للاتفات إلى جمهوري وفي وانتهى زمان التصالح.



أمال ماهر

سعيدة بقرار المحكمة «بخلعها» من زوجها السابق

آمال ماهر: الآن فقط أبدأ فتح صفحة جديدة مع جمهوري من الظلم مقارنتي بأم كلثوم.. «أنا فين وهي فين»

القاهرة - «القدس العربي» - من عمر صادق:

أخيرا.. تنفست المطربة الشابة آمال ماهر الصعداء بعد حكم المحكمة بخلعها من زوجها السابق محمد ضياء الدين وأصبحت حرة وطيقة.. تقول آمال أنها سعيدة بقرار المحكمة الذي اعتبرته على أحر من الجمر.. وكان الآن وقت العمل لتعويض سنوات المعاناة والجفاء وفتح صفحة جديدة مع جمهوري الذي وضع ثقته الكاملة في موهبتها حيث أجهز حاليا أول ألبوماتها الغنائية والذي سيطرح عقب عيد الفطر المبارك مباشرة بعيدا عن موجة أغاني الصيف.. بدأت آمال ماهر مشوارها الفني وعمرها 14 عاما بتقديم أغاني أم كلثوم وحازت على إعجاب الجميع وتوقع لها النقاد أن تصبح خليفة لها خاصة بعد الدعم المعنوي غير السبوق للرئيس مبارك وإشادته بصوتها.. إلا أنه برغم مرور سنوات على تألقها وتقديرها في الغناء لم تقدم أوراقي ترشيحها كخليفة لكوكب الشرق.. سألناها عن السبب فقالت: «أنا لم أدخل عبادة أم كلثوم لكي أخرج منها.. ومن الظلم مقارنتي بهذا الهرم الرابع الذي يعد أحد عجائب الدنيا في مجال الغناء.. أنا فين وهي فين.. ومع احترامي لكل الآراء.. فأنا أحاول أن أكون آمال ماهر».

■ معروف أن أول ألبوماتك استغرق إعدادها حوالي عامين فلماذا كل هذا الوقت؟
■ أنا حريصة أن يخرج ألبومي الأول بالشكل الذي يرضي جمهوري لأنني أقدم آمال ماهر وليس صوتا آخر.. وحرصت أن يكون هذا الألبوم مختلفا ومتنوعا ويحمل كافة ألوان الغناء من أغان خفيفة ودرامية ورومانسية.
■ هل يحمل الألبوم أسماء ملحنين وشعراء من الجيل القديم.. أم سيكون التعاون مع جيل الشباب فقط؟
■ حرصت أن يضم الألبوم أسماء الملحنين قدامي وجدد.. حيث يتعاون معي في مجال التلحين المحن الكبير حلمي بكر من الجيل القديم إضافة إلى الملحنين الشباب وليد سعد ومحمد رحيم وخالد البكري وأشرف سالم.. أما الشعراء فهم عوض بدوري وهاني عبد الكريم وأمير طيعة وربع السويدي ومحمد مصطفى.

■ كيف كان تأثير المشاكل الأسرية على مشاركتك في «تأثير سبلي».. خاصة أنني انتظرت حكم المحكمة فترة طويلة حتى جاء قرارها الأخير بالطلق.
■ إلى أي مدى تعلمت من التجربة؟
■ تراس الذي يعيش مع الناس.. وتعلمت ألا أتسرع في أي قرار إلا بعد الدراسة الطويلة حتى لا تحدث آثار سلبية تكون أنا ضحية لها.
■ رغم محاولات الصلح التي قام بها المحن حلمي بكر للعودة إلى زوجك السابق إلا أن الجهود كلت بالفشل.. فما السبب؟
■ كل شيء قسمة وتخصيب.
■ هل أنت نادمة؟
■ لست نادمة على شيء.. وكان الوقت للاتفات إلى جمهوري وفي وانتهى زمان التصالح.

رفع سعر الفائدة الامريكية الى 3,75%

■ واشنطن-لندن-رويترز: قرر مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الامريكي اسن الثلاثاء رفع أسعار الفائدة الامريكية بواقع ربع نقطة مئوية للمرة الحادية عشرة على التوالي وقال ان الاصعاص كارتينا سيستيب في انتكاسة مؤقتة فقط للاقتصاد الامريكي.

لكن أحد أعضاء لجنة السوق المفتوحة المسؤولة عن السياسات النقدية للمجلس خالف اراء بقية الاعضاء وقال انه يفضل ابقاء أسعار الفائدة على ما هي عليه، ووافق الاعضاء التسعة الاخرون بالبلجنة على زيادة سعر الفائدة على الاموال الاتحادية ربع نقطة مئوية الى 3,75 في المئة.

وسعر الفائدة على الاموال الاتحادية هو السعر الساري على اموال ليلة البنوك ويؤثر على كلفة الائتمان في الاقتصاد الامريكي بصفة عامة، وذلك تبليغ أسعار الفائدة لاجل القصير في الولايات المتحدة ان أعلى مستوى لها منذ حزيران (يونيو) عام 2001 وذلك رغم أن أسعار الفائدة طويلة الاجل التي تحددها السوق مازالت منخفضة عند مستويات تاريخية. وقال محللون ان المستثمرين يهيمهم بصفة اساسية معرفة ما هو أثر ما يقلق البنك المركزي الامريكي هل خطر زيادة التضخم ام تباطؤ النمو في اعقاب الاصعاص كارتينا.

سورية ترفع أسعار الفائدة

وتسمح باصدار شهادات ايداع

■ دمشق-رويترز-اف ب: قال عبد الله الدردري نائب رئيس الوزراء السوري ان سورية رفعت اسن الثلاثاء أسعار الفائدة بواقع نصف نقطة مئوية وسمحت للبنك باصدار شهادات ايداع بالعملة المحلية لاجل عام للمرة الاولى.

وقال الدردري ان سورية ستحدد سعرا لصف الدولار الاميريكي يكون اقل من سعره في السوق السوداء.

واوضح الدردري في مؤتمر صحافي ان «سورية ستبيع الدولار الاميريكي في مصارفها باقل من سعره في السوق السوداء» مضيفا ان سعر الدولار داخل المصارف «سيكون 44 ليرة سورية» مقابل 55 ليرة سورية في السوق السوداء حاليا.

وبرر الدردري هذا القرار «بمعالجة اى اختلالات مؤقتة وظرفية على سعر الصرف لليرة السورية واحتواء اى ضغوط على سعر الصرف واصلاح النظام المالي والمصرفي وتطوير السياسات والمؤسسات النقدية»، و اضاف ان البنك المحلي سيسمح لها ايضا باصدار خطابات اعتماد لتصدير واستيراد 950 سلعة تمثل ربع صادرات البلاد ووارداتها.

ومن الاجراءات التي اتخذت قال الدردري «قيام النظام المصرفي الوطني بتحويل التجارة ورفع سعر الفائدة واصدار شهادات ايداع باليرة السورية بفائدة 9% لمدة ستة على الاقل».

واكد ان هذه الاجراءات والقرارات التي اتخذت «تؤكد ان عملية اصلاح والتحرير الاقتصادي في سوريا تسير في الطريق والاتجاه الصحيحين وتقوم على ارضية سليمة».

واوضح ان سورية «تتمتع باحتياطي كبير من القطع الاجنبي وامكانات اقتصادية ونتاجية كبيرة».

من جهة قال ادبب ميلة محافظ البنك المركزي السوري ان زيادة أسعار

الفائدة ستطيق في الايام القليلة المقبلة، وقال ان «مهنة الصيرفة ستصبح حرة في سورية في القريب العاجل».

مصر ستشارك في مشاريع البنى التحتية بغزة

■ القاهرة-يو بي أي: قال المتحدث حكومي مصري الاثنين ان وزيرى التجارة المصري والفلسطيني سيجتمعان بالقاهرة الاسبوع المقبل لبحث امكانية قيام شركات مصرية بتطوير مشاريع البنية التحتية في قطاع غزة

بعد الانسحاب الاسرائيلي.

وقال مجدي راضي المتحدث باسم الحكومة المصرية في تصريح للصحافيين بالقاهرة ستستضيف اجتماعا رابعيا يضم وزراء التجارة الخارجية بمصر والاردن وفلسطين بالإضافة الى البعثات الدولي الخاص بالتنمية الاقتصادية في غزة جيمس ولغنونن يهدف الى بحث خطة التحرك المستقبلية لتحقيق التنمية الشاملة في قطاع غزة.

ولم يحدد راضي موعد الاجتماع او جدول اعماله، الا انه اكد على الاشارة الى انه سيشاقش اقامة مشاريع في مجالات الكهرباء والمياه والاتصالات والطرق والغاز.

وذكر راضي ان مصر ملتزمة «بعدم السلطة الفلسطينية وتلبية كافة مطالبها لتحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية والمشاركة في تطوير مشروعات البنية الاساسية».

واشار راضي الى ان اجتماعا مصغرا جرى امس الاول وضم وزراء الدفاع والمالية والداخلية والتخطيط والصناعة والتجارة الخارجية بالإضافة الى مدير المخابرات عم سليمان دار بحت وضع خطة لدمج قطاع غزة اقتصاديا.

ارامكس الاردنية تشتري شركة شحن بريطانية

■ دبي-رويترز: اشترت شركة ارامكس لخدمات الشحن ومقرها الاردن شركة بريورتي ايرفيوتز ومقرها بريطانيا لحاولة زيادة حصتها في التجارة عبر الاطلسي.

وقالت ارامكس في بيان تسلمته رويترز امس الثلاثاء ان شراء بريورتي ستتيح لها الوصول لاسواق الولايات المتحدة وبريطانيا وهي خطوة مهمة من المؤكد ان تعزز وجودها في هذين البلدين الكبيرين.

وتتملك الشركة العربية الدولية للخدمات اللوجستية ارامكس. وقد اعلنت الاخرى ان صافي ارباحها في النصف الاول من العام زاد بنسبة 72 بالمئة الى تسعة ملايين دولار.

وفي الشهر الماضي اعلنت الشركة انها تجري مفاوضات في المرحلة النهائية لشراء شركة لبيان بوست التي تدير خدمة البريد اللبنيانية.

ارتفاع مبيعات الذهب بالسعودية إلى 2,9 مليار ريال

■ الرياض-يو بي أي: أعلن مصدر مسؤول ان مبيعات الذهب في السعودية ارتفعت خلال النصف الاول من العام الجاري الى 2,9 مليار ريال مقارنة بـ 2,2 مليار ريال من الفترة نفسها من العام الماضي بزيادة 28%.

وقال مديرمنطقة الخليج بالبنك الاقليمي لجلس الذهب العالمي اسامة الزويري في بيان ان «استهلاك الذهب ارتفع من 42 طنا العام الماضي الى 50 طنا العام الجاري».

وتستضيف الرياض معرض الجواهرات الدولي خلال الفترة من 22 الى 26 تشرين الاول (أكتوبر) المقبل بمشاركة عدد كبير من الشركات المحلية والخليجية والعربية والاجنبية. ويعد سوق الذهب والجواهرات في السعودية من أكبر الأسواق في الشرق الأوسط.

وقال الوزير ان العرض يهدف إلى المساهمة في عقد الصفقات وإقامة الشركات الاستراتيجية بين الشركات المحلية العالمية.

وأشار إلى ان المعرض يقام لأول مرة في السعودية ويشارك فيه عدد من الدول العربية والاسيوية والأوروبية.

وارجع ارتفاع مبيعات الذهب بالسعودية إلى عدة عوامل أهمها ارتفاع أسعار النفط واستفادة السوق من النشاط الكبير الذي شهده قطاع السياحة الداخلية، بالإضافة إلى استمرار نمو الاقتصاد السعودي فضلا عن انخفاض الرسوم الجمركية.

2,9 مليار دولار سنوياً حجم

التبادل التجاري بين السعودية وتايلاند

■ الرياض-يو بي أي: قدر القائم بالأعمال في السفارة التايلاندية لدى الرياض سوات حنفي شيرابانت حجم التبادل التجاري مع السعودية بـ 2,9 مليار دولار سنوياً.

وأشار إلى ان تايلاند تستورد ما يقدر بـ 2,2 مليار دولار سنويا من المنتجات السعودية من النفط والبتروكيماويات التي تنتجها سابك في حين تستورد السعودية المنتجات الغذائية المنقطة من تايلاند.

وكشف شيرابانت خلال حفل اقامته المنعقد في المنطقة التايلاندية في مدينة الخبر امس الاول ان الحكومتين السعودية والتايلاندية شكلتا فريقاً مشتركاً لتسهيل العلاقات الثنائية بين البلدين، وقد بدأ هذا الفريق أعماله منذ سنتين.

من جانبه أوضح المدير العام للخطوط الجوية التايلاندية في السعودية محمد الخديدي ان وفداً تايلاندياً زار السعودية واجتمع مع مسؤولي الطيران المدني لبحث سبل تطوير رحلات جوية من مطار الملك خالد بالرياض ومطار الملك عبدالعزيز بجدة بمعدل 7 رحلات أسبوعياً.

انشطة بنك بوبيان الاسلامي الكويتي لن تعتمد على اصول ذات عائد ثابت

الكويت- من هاشم احمد:

قال يعقوب المزيني العضو المنتدب لبنك بوبيان الاسلامي الكويتي أمس الثلاثاء ان السلائء ان البنك يريد التركيز على منتجات ذات عائد متغير وليس ثابت حين يبدا المعاملات المصرفية مع الافراد هذا العام.

وقال المزيني ان استراتيجية بوبيان سوف تتفق بصورة افضل مع روح الشريعة الاسلامية. وقال ان معظم البنوك الاسلامية تعتمد اكثر من اللازم على الاصول الاسلامية ذات الدخل الثابت وهي شبيهة بالادوات التي تحصل فائدة في التمويل التقليدي.

وقال المزيني في حديث لرويترز «يوضح ذلك ضعف الاراك للمخاطر الحقيقية في قطاع الاعمال من المنظور الاسلامي». و اضاف ان بوبيان وهو ثاني اكبر بنك في اسلامي في الكويت سيعزز العمل بعقود تمويل مثل المشاركة التي يعمل فيها البنك والشريك كمشترمين

ويتقاسمان الارباح والخسائر.

وستشمل محفظة بوبيان اصولا ذات عائد ثابت. وقال المزيني «تتمتع استراتيجية بوبيان تطبيقاً متوازناً لنماذج التمويل الاسلامي بما في ذلك ادوات اقتسام الارباح والخسائر الى جانب ادوات العائد الثابت».

ويخدم التمويل الاسلامي مستثمرين مسلمين يعتبرون الاقتراض او الاقراض بفائدة ربا محرماً شرعياً ويرون الاستثمار بمناخ عن المخور ولحم الخنزير والمقامرة.

غير ان بعض المنتجات الاسلامية الشائعة تحمل عائداً ثابتاً مثل المراجعة وهو ترتيب للشراء وإعادة البيع بمعدل فائدة ثابت. وفي بعض الحالات يحمل القرض الاسلامي «نسبة ربح» ثابتة تطابق نسبة الفائدة التي تقدمها البنوك التقليدية.

ومنذ انشائه ركز بنك بوبيان على التعاملات المصرفية مع المؤسسات، وسيدشن في الربع الاخير من العام أنشطة مصرفية للأفراد. ويعد

وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني: نأمل في الحصول

على مساعدات تفوق ما حصلنا عليه في مؤتمر باريس

ونعمل على خفض الدين العام وتوسيع دائرة الخصخصة

دبي- «القدس العربي»:

أعلن وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني سامي حداد ان الإصلاح الاقتصادي في لبنان يركز على العمل

بشئي الوسائل لخفض حجم الدين العام وتخفيف اعباء خدمة، وذلك عن طريق خفض عجز الموازنة والسيطرة على النفقات الادارية والغناء الدعم عن بعض السلع مع الاسراع بعملية الخصخصة والتي سيكون لها دور اساسي في جذب الاموال التي ستسهم في خفض عجز الموازنة.

وقال في مقابلة خاصة لقناة CNBC تبثها مساء اليوم الاربعا ان الاموال التي حصل عليها لبنان بعد مؤتمر باريس 2 كانت غير مشروطة وكانت ضخمة جدا بالنسبة للاقتصاد اللبناني، الا انه لسوء الحظ لم يتم الاستفادة من هذه الاموال بالطريقة المناسبة ولم ينفذ لبق الاقتراحات التي قدمها للمؤتمر باريس 2 كما أدى لدخول لبنان في جمود اقتصادي».

واكد ان الحكومة اللبنانية الجديدة جادة جدا في تطبيق التزامات باريس 2 بالمتعلقة بالإصلاح الاقتصادي

الان جاء ليضيف عيشتا آخر على مشكلات المؤسسة، لذلك تعمل الحكومة على ايجاد حلول جذرية لتمثل في القيام بعملية خصخصة لادارتها في المرحلة الاولى والحصول على التمويل اللازم للمؤسسة

واضاف ان الاقتصاد اللبناني يعتمد بشكل كبير على إستثمارات القطاع الخاص وانه لا امل في تحقيق معدلات نمو مقبولة بدون تلك الاستثمارات.

وأشار الى ان الحكومة ستعمل على الاسراع بعملية الخصخصة وخاصة في قطاع الاتصالات حيث ستعمل على تحويل مؤسسة أجيرو المسؤولة عن الاتصالات الداخلية والخارجية في لبنان الى شركة تمهيدا لخصخصتها وطرح اسهمها في البورصة، بالإضافة لخصخصة الكازينو وشركة إنتر وشركة طيران الشرق الأوسط التي اللبنانية للتجارة وبعض المرافق في مرفا بيروت.

ولفت الى ان أحد اولويات الحكومة اللبنانية الحالية هو الانضمام لمنظمة التجارة الدولية وذلك بالعمل على تحقيق المطالب والشروط اللازمة لهذا الانضمام ويتوقع ان تنضم لبنان للمنظمة في العام المقبل.

اول اجتماع سنوي للبنك الدولي بعد تولى ولفوفيتز رئاسته

واشنطن- من غابرييل غرينز:

قال الرئيس الجديد للبنك الدولي بول ولفوفيتز مبيتسما لجموعة من الصحافيين استقبالهم في مكتبه عشية الاجتماع السنوي الاول في عهده للبنك «انا مفتوح على كل النصائح التي يمكن ان تسدها لي في الكرسي».

وفي عطلة نهاية الاسبوع المقبل في واشنطن، سيتراس الرجل الثاني السابق في وزارة الدفاع الامريكية وأحد أبرز مهندسي الحرب في العراق ولكن البتدئ في شؤون التنمية. الاجتماع السنوي الاول في عهده لحكام الدول الـ 184 الاعضاء في هذه المؤسسة الدولية.

ورغم ان الاجتماع السنوي في واشنطن، وعلق ولفوفيتز «لم اشارك يوما في اجتماع مماثل ولست متأكدا من النتائج التي سيتبنيها، لكنه تدارك بالقول «أمل ان الفتح قليلا الى اهمية قدرتنا على ان نقوم نتائج برامجنا، واهمية التنسيق بين الدول النامحة في حلول نلحق عليها اهمية كبرى على غرار الصحة والتربية والبنى التحتية».

ومنذ تروأس هذه المؤسسة المتخصصة في المساعدة على التنمية في اول حزيران (يونيو) على وقع الانتقادات بحرص ولفوفيتز (61

بيت التمويل الكويتي الذي تأسس في عام 1977 اول بنك اسلامي كويتي. ويتنظر البنك العقاري الكويتي موافقة البنك المركزي ليصبح بنكا اسلاميا. وقال المزيني ان البنك اصبح له وجود على الساحة العالمية للتعاملات المصرفية الاسلامية مع المؤسسات بعد ان اشترى 25 بالمئة من بنك معاملات الاندونيسي.

وقال «نستهدف عددا من المناطق خلال بوبيان المالي وتنتهي ويغلق باب الاكتتاب في 18 من تشرين الاول (أكتوبر)».

وقال «نستهدف عددا من المناطق خلال انشاء شركة اجارة وصناديق اخرى لتكون نماذج للوصول للتعاملات اخرى في العالم». وقد تأسس بنك بوبيان في عام 2004، ويبلغ رأسماله المدفوع مئة مليون دينار، وتمتلك الحكومة حصة 24 بالمئة، والباقي ملك مواطنين كويتيين. ويمتلك أكثر من تسعين بالمئة من مواطني الكويت اسهما في البنك.

التجارة اللبنانية ان لبنان يواجه

حاليا ظروفًا عالية مواتية وتعاطفا دوليا كبيرا من قبل المجتمع الدولي عموما والجمع الخليجي بشكل خاص حيث تتوافر نيات قوية لمساعدة لبنان وتجاوز عثرته. وأضاف ان الاقتصاد اللبناني يعتمد بشكل كبير على إستثمارات القطاع الخاص وانه لا امل في تحقيق معدلات نمو مقبولة بدون تلك الاستثمارات.

وأشار الى ان الحكومة ستعمل على الاسراع بعملية الخصخصة وخاصة في قطاع الاتصالات حيث ستعمل على تحويل مؤسسة أجيرو المسؤولة عن الاتصالات الداخلية والخارجية في لبنان الى شركة تمهيدا لخصخصتها وطرح اسهمها في البورصة، بالإضافة لخصخصة الكازينو وشركة إنتر وشركة طيران الشرق الأوسط التي اللبنانية للتجارة وبعض المرافق في مرفا بيروت.

ولفت الى ان أحد اولويات الحكومة اللبنانية الحالية هو الانضمام لمنظمة التجارة الدولية وذلك بالعمل على تحقيق المطالب والشروط اللازمة لهذا الانضمام ويتوقع ان تنضم لبنان للمنظمة في العام المقبل.

ولفت الى ان أحد اولويات الحكومة اللبنانية الحالية هو الانضمام لمنظمة التجارة الدولية وذلك بالعمل على تحقيق المطالب والشروط اللازمة لهذا الانضمام ويتوقع ان تنضم لبنان للمنظمة في العام المقبل.

البنك الدولي ياتي «في لحظة بالغة الاهمية في تاريخ

الدولة» وكرر بالالتزامات الأخيرة «المنظمة للاعجاب وخصوصا من الدول الاشد فقرا» لجهة بذل مزيد من الجهود، وكذلك من الدول المتقدمة في قمة الدول النماحة الصناعية الكبرى هذا الصيف ومن الامم المتحدة خلال قمعتها العالمية الاسبوع الفاتح في نيويورك.

وكانت مجموعة الثماني التي تضم الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا واليابان وفرنسا والماني وايطاليا وروسيا التزمت في ختام قمعتها في غلينغفلز (استكتلندا) في تموز (يوليو) ان تضاعف مساعداتها للدول الاكثر فقرا في مهلة اقصاها عام 2010، وذلك بعدما قررت الغاء ديون 18 من هذه الدول البالغة 40 مليار دولار. ويبيى ان تحدد آلية تطبيق هذا القرار والمبالغ التي ستسحب من موازنة البنك الدولي. وقال ولفوفيتز «أمل ان نتعالج هذه القضية خلال الاجتماع، مبديا «تفاوضا لا حذرا». ورأى ان «مفضل الاجتماع انا حصل بينغي الا يصيبنا بالياباس، لانه ليس مبادرة للدول الاشد فقرا فحسب بل لكل مجتمع التنمية».

دبي- اف ب: اعلنت شركة

سودانية في بيان نشر في دبي عن البدء في تنفيذ مشروع تجاري وعقاري ضخم في العاصمة السودانية الخرطوم تبلغ قيمته اربعة مليارات دولار.

وقالت شركة السنط السودانية للتنمية في بيان لها اوردهه الصحف الاماراتية الثلاثاء ان المشروع يقام بمنطقة القرن بقلب الخرطوم وانه

يتم وضع المخطط الرئيس لمنطقة القرن ليصبح ملتقى تجاريا حيويا بمنطقة شرق افريقيا ومحورا لتنمية الاعمال في هذا الاقليم النامي والغني بالنفط».

وتقع القرن التي سيقام عليها المشروع، عند ملتقى النيلين الابيض والازرق في العاصمة السودانية.

وسيقام المشروع على مرحلتين: الاولى التي بدأ العمل فيها ومرحلة ثانية يبدأ العمل فيها بداية 2006. (فيبرار) 2003 حربا اهلية واقعت عشرات الاف القتلى الرحلين.

ادراج الشركة العقارية

التونسية السعودية في بورصة تونس

■ تونس-«القدس العربي»: اعطى مجلس البورصة موافقته على ادراج الشركة العقارية التونسية السعودية في السوق المالية. وتعتبر تلك الموافقة الخطوة الاولى نحو الترفع في رأس مال الشركة والادراج الفعلي الذي ينتظر ان يستكمل قبل نهاية السنة الجارية.

وهذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها شركة عقارية الى قائمة الشركات المدرجة بالبورصة، كما انها المرة الاولى ايضا التي تدرج فيها شركة عربية-تونسية في بورصة تونس.

وتجري عملية الادراج عبر عرض عمومي لبيع 16 بالمئة من رأس المال الاجتماعي الحالي للشركة اي 240 ألف سهم، وسيكون سعر السهم المقترح 11 دينارا للسهم الواحد. كما يلي ذلك عرض عمومي للاكتتاب سيشمل 300 سهم جديد اي 16,7 بالمئة من رأس المال الاجمالي للشركة بعد الترفع فيه. والجدير بالذكر ان الشركة العقارية التونسية السعودية التي تأسست سنة 1985 برأس مال موزع بين رجال اعمال سويديين (70 بالمئة) ابرزهم مجموعة آل سعيدان العقارية والشركة التونسية للاستثمار الانمائي (30 بالمئة) اصبحت من أبرز شركات العقارات في تونس ان تقدر مساحات البناء في المشاريع التي اخذت خلالها العشرين سنة الماضية 150 الف متر مربع بقيمة 65 مليون دينار. وقد شيدت هذه المشاريع بواسطة الاموال الذاتية من دون اللجوء للاقتراض.

وكانت الشركة تحصلت في الشهر الماضي على شهادة الجودة ايزو 9001 من المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية، وكانت اول شركة عقارية واول شركة عربية في تونس تحصل عليها.

تونس تمنح شركة اماراتية

عقدين للتنقيب عن النفط

عامين لمنطقة تنقيب مساحتها 6592 كيلومترا مربعا في منطقة سيدي منصور في صفاقس في الجنوب التونسي.

عقدين للتنقيب عن النفط بقيمة اربعة ملايين دولار وذلك في اطار سعيها لجذب مزيد من الاستثمار الاجنبي الى قطاع الطاقة.

واضافوا انه بموجب عقد الانقسام ستقوم الشركة الاماراتية بالتعاون مع المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية باستثمار 4 ملايين دولار لحفر ابار نفط في منطقتي سيدي منصور وتوزر.

ويشمل العقد الاول الذي يمتد على

تونس- رويترز: قال مسؤولون حكوميون امس الثلاثاء ان تونس منحت شركة اال ثاني ليمتد الاماراتية عقدين للتنقيب عن النفط بقيمة اربعة ملايين دولار وذلك في اطار سعيها لجذب مزيد من الاستثمار الاجنبي الى قطاع الطاقة.

واضافوا انه بموجب عقد الانقسام ستقوم الشركة الاماراتية بالتعاون مع المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية باستثمار 4 ملايين دولار لحفر ابار نفط في منطقتي سيدي منصور وتوزر.

ويشمل العقد الاول الذي يمتد على

تليفونيكاس اسبانية تقدم عرضا

لشراء حصة بشركة الاتصالات التونسية

■ مدريد-رويترز: قالت صحيفة سينيكو دياس المالية الاسبانية امس الثلاثاء ان شركة تليفونيكاس الاسبانية تعد عرضا لشراء 35 بالمئة من شركة الاتصالات التونسية التابعة للدولة وهي اكبر شركة اتصالات في البلاد. ورفض المتحدث باسم تليفونيكاس التعليق. وتعمل تليفونيكاس بالبحلغ في المغرب.

وقال مستشار لحمس محبوب الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات التونسية ان تونس حددت امس الثلاثاء موعدا نهائيا لتقديم عروض غير ملزمة لشراء الشركة وسيتم اعداد قائمة مختصرة بالشركات المختارة بحلول 28 من ايلول (سبتمبر).

وفي الاسبوع الماضي قالت مجموعة فيفندي يونيفرسال الفرنسية انها تنوي التقدم بعرض لشراء حصة في الشركة.

ورفضت شركة الاتصالات التونسية الافصاح عن توقعاتها لحصيلة بيع الحصة ولكن مصادر مقربة من الشركة قالت ان الحكومة تأمل ان تجمع 1,7 مليار دولار من الصفقة.

دبي تستضيف الاسبوع المقبل «مؤتمر النفط والغاز في الخليج العربي.. نحو ضمان الأمن الاقتصادي»

ابوظبي- من جمال المجايدة:

ينظم مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية مؤتمره السنوي الحادي عشر للطاقة «النفط والغاز في الخليج العربي.. نحو ضمان الأمن الاقتصادي» في الفترة من 25 إلى 27 أيلول (سبتمبر) الحالي في ابوظبي.

وسيلقي الشيخ أحمد ثاني الحمد الصباح رئيس منظمة أوبك وزير الطاقة الكويتي الكلمة الرئيسية للمؤتمر.

ويبحث المشاركون التأثير الاقتصادي والجيوستراتيجي لارتفاع القياسي الذي طرأ مؤخرا على أسعار النفط والفوائد المتوقعة التي ستتمتع بها دول الخليج العربي مدى البعيد.

ويرصد المؤتمر الوجهات الناشئة في قطاع النفط والطاقة ومنها على سبيل المثال التوجه نحو عوالة التجارة وتحليل كل من الطلب والعرض العالميين للنفط بدرجاته المختلفة والتكيفية التي ستؤثر بها هذه الوجهات في أسواق النفط بجمعها.

وقال الدكتور جمال سعد البسوي مدير عام المركز إن أسعار الطاقة الارتفاعية منحت دول الخليج العربي المنتجة للنفط والغاز فرصة مهمة لاستفادة من عائدات النفط الكبيرة، ما انعكس بدوره بصورة ايجابية على

ميزانياتها السنوية. ولكنه اشار الى ان هذا الوضع جاء في فترة يتكثفها الغموض السياسي والاستراتيجي في المنطقة، حيث تغلت فيه إدارة أسعار النفط من سيطرة المنتجين الرئيسيين للطاقة.

وأشار إلى ان المؤتمر سيتناول الوجهات الحالية في قطاع الطاقة العالمي ويحدد انعكاساتها المستقبلية على دول الخليج، وسيبحث المتحدثون في أفضل السبل التي يمكن لهذه الدول ان تستغلها في توظيف توجهات أسعار النفط والغاز وحركة العرض والطلب من أجل ضمان أمنها الاقتصادي المستقبلي في عالم يشهد تغيراً متسارعا.

وقالت عايدة عبدالله الأزدي نائبة مدير عام المركز لشؤون خدمة المجتمع ان المؤتمر السنوي الحادي عشر للطاقة يضم أربع عشرة شخصية من صانعي السياسات والأكاديميين والحلطين الدوليين بهدف تقويم الدور الذي سيؤديها النفط والغاز مستقبلا في اقتصادات الدول الخليجية المنتجة، وبالتالي في أمن المنطقة واستقرارها.

وسيركز المؤتمر أيضا على تقييم المكاسب التي تحققت لصناعات الطاقة في منطقة الخليج في إطار التراجع التدريجي لمعدلات الإنتاج في باقي أقرى من العالم، ودراسة إمكانات الحفاظ على هذه المكتسبات في وجه التحديات العالمية المختلفة، وتقديم التوصيات اللازمة لانتهاج سياسات استراتيجية من شأنها تحقيق الحد

الأقصى من المنافع الاقتصادية المستقبلية الناتجة عن هذه المكاسب.

من جهة ثانية تنظم شركة ابوظبي الوطنية للمعارض بالتعاون مع مؤسسة بنويل الدولية للطاقة معرض مؤتمر توليد الطاقة في الشرق الأوسط 2006 وذلك خلال شهر كانون الثاني (يناير) في مركز ابوظبي الدولي للمعارض.

وتوقع نيك اورنيسينج مدير عام مؤسسة بنويل الدولية للطاقة في دول الخليج ان المنطقة ما يزيد على 200 مليار دولار خلال الخمس عشرة سنة المقبلة.

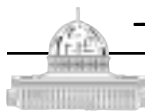
وأوضح ان دول الخليج تشهد نمواً كبيراً في الطلب على الطاقة حيث تحتاج الإمارات خلال هذه الفترة حوالي 800 ميغاوات من الكهرباء، في حين تتراوح احتياجات السعودية بين 20 و30 غيغاوات بحلول العام 2020. اما منطقة الشرق الأوسط بأكملها فهي بحاجة إلى حوالي 70 إلى 75 غيغاوات من الطاقة حتى عام 2010.

وذكر ان معدل النمو الذي حققته دول المنطقة والبالغ نحو 9,3% العام الماضي يضاعف من أهمية دخول القطاع الخاص في مجال الاستثمار في قطاع الطاقة، وهو الأمر الذي يستوجب فتح آفاق الاستثمار أمامه للطلب والمساهمة في تعزيز هذه القطاعات ومواجهة الطلب

المتزايد على الطاقة في المنطقة.

وأبوظبي في هذه المجال تمثل نموجاً مهماً يحققه في المنطقة نتيجة للنجاحات التي حققها في جذب استثمارات اجنبية كبيرة لهذا القطاع حيث إن المشاريع الجديدة في المنطقة وزيادة عدد السكان تفرز ايجاد مزيد من الاستثمارات لهذا القطاع، وإن العرض المتوقع ان يجذب أكثر من 4 آلاف زائر من شأنه ان يوفر منافساً مناسباً للقاء المستثمرين عن صناع القرار في دول المنطقة. وأشار إلى ان المؤتمر سيطرح العديد من الموضوعات والقضايا الاستراتيجية في مجال صناعة الطاقة منها صناعة إزالة الملوحة فضلا عن أهميته في تبادل الخبرات ودراسة الآفاق المستقبلية لهذا القطاع في المنطقة.

من جانبه أكد عبد الله الأحبابي مدير دائرة الأعمال المساندة في هيئة مياه وكهرباء ابوظبي ان مستويات الطلب على الكهرباء والمياه في منطقة الخليج في تزايد مستمر بصورة تفوق المتوسط العالمي حيث تعد من أقوى أسواق العالم لتوليد الطاقة ومعدات تحلية المياه والخدمات المرتبطة بها مما فرض ضرورات العمل على زيادة حجم توليد الطاقة في دول المنطقة وإعانتها وألوية عصرية لمواجهة النمو الكبير في حركة الاعمار والتنمية العمراني والصناعي والتتوي في دول المنطقة.





فيينا - وكالات الأنباء

لندن - «القدس العربي»:

أعلنت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في ختام اجتماعها الوزاري في فيينا أمس الثلاثاء أنها ستعرض مليوني برميل إضافيين من النفط يوميا في الأسواق ابتداء من الأول من تشرين الأول (أكتوبر) إذا ما ازداد الطلب على النفط.

وجاء في بيان صدر بعد الاجتماع ان الوزراء «اتفقوا على وضع مليوني برميل نفط اضافيين يوميا بتصرف السوق اذا اقتضى الامر (...) لمدة ثلاثة اشهر ابتداء من الأول من تشرين الأول (أكتوبر) 2005».

وأكدت أوبك أنها ستبقي على حصص انتاجها الحالية التي تصل الى 28 مليون برميل في اليوم. واتجه اعضاء المنظمة نحو تبني هذا الحل بعد ان دعمه رئيس المنظمة الشيخ احمد الفهد الصباح (وزير الطاقة الكويتي) الذي اعتبره انه يجدر بالدول الاعضاء ان تلتزم برفع أنتاجها الى أكثر من 32 مليون برميل في اليوم اذا ما لمست الحاجة لذلك في السوق بينما يصل انتاجها الحالي الى حدود 30,3 مليون برميل في اليوم. وقال الصباح «مع وصول الاعصار الجديد (ريتا)، الجميع يريد فعلا ان يساعد السوق. فالكويت مثلا ستقوم بكل ما في وسعها لمساعدة السوق وسوف تلتزم باي قرار من شأنه ان يساعد السوق».

وباستثناء السعودية، تنتج دول منظمة أوبك بكمية طاقتها تقريبيا وتقدر القدرة الانتاجية الاضافية المكنة للمنظمة بمليونى برميل في اليوم من ضمنها مليون

الأردن: خبراء يناقشون امكانية استغلال الصخر الزيتي واستخدام الديزل النباتي كمصدرى طاقة

عمان - «القدس العربي»:

أرب مختصون وخبراء في الأردن عن دعمهم رغبة الحكومة بحث امكانية استثمار الصخر الزيتي في المملكة في اطار السعي لمصادر طاقة بديلة قد تساهم في تخفيف حدة الأزمة النفطية. وقال المختصون ان هناك امكانية حقيقية للإستفادة من الصخر الزيتي المتواجد في العديد من مناطق المملكة كمادة بديلة للنفط الذي تشهد اسعاره ارتفاعا كبيرا في الاونة الأخيرة.

وتلقت وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، التي اعتد ملقا حصول الموضوع، عن أمين عام المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا الدكتور خالد الشريفة قوله ان كمية الاحتياطي من الصخر الزيتي في المملكة والمقدرة بحوالي 40 مليار طن تكفي احتياجاتها لمدة مائة عام من النفط اذا ما تم استخدامها بصورة ملامثة. وأضاف انه يمكن استخراج حوالي 4 مليارات طن من النفط من إجمالي هذه الكمية عدا عن الاحتياطات غير المكتشفة والمتوافرة في مناطق مختلفة من المملكة.

وأوضح ان القيمة الاقتصادية للصخر الزيتي لا تقتصر على قيمة الزيت او الغاز اللذين يمينه أيضا استخراجهما منه، وإنما تشمل ايضا قيمة المعادن النادرة مثل البوتاديوم والكروم والتيتال الموجودة في خامات الصخر الزيتي الأردني.

وبين الشريد ان نجاح فكرة استغلال الصخر الزيتي يتطلب وضع خطة وطنية شاملة بعيدة المدى مستندة الى دراسات دقيقة وتحديد الموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذها. واقترح في هذا الاطار تشكيل لجنة استشارية تضم وزارة الطاقة والجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا وبعض الجامعات الأردنية والمركز الوطني لبحوث الطاقة وان يكون التمثيل فيها على

وكالة الطاقة الدولية قد تقرر تمديد خطة السحب من المخزون الاستراتيجي

■ لندن- اف ب: أعلن المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية كلود مانديل لوكالة فرانس برس أمس الثلاثاء ان الوكالة قد تقرر تمديد خطتها للطوارئ التي وضعتها في بداية ايلول (سبتمبر) بعد مرور اعصار كاترينا «السبوع المقبل وربما لاحقا».

وتقضي الخطة بسحب مليوني برميل يوميا من المخزون الاستراتيجي لمدة 30 يوما.

وصرح مانديل على هامش مؤتمر «اويل اند موني- اي النفط والمال» المنعقد في لندن الاثتين والثلاثاء بـ«لقد قلت اننا نقيم الوضع باستمرار». وأضاف «كل شيء مرهون بوتيرة اعادة الاعمار وكذلك تطور الطلب، مشيرا الى ان «ليس لديه اي عنصر دقيق» لا سيما بشأن تطور عاصفة ريئا الاستوائية. وكانت وكالة الطاقة الدولية أعلنت الخميس الماضي الإبقاء على خطتها للطوارئ التي تنفذها منذ مطلع الشهر بعد مرور اعصار كاترينا لواجهة مخاطر ندرة النفط. وتضمن الخطة على عرض مليوني برميل نفط يوميا في الأسواق الدولية طيلة ثلاثين يوما (وهو ما يعادل ستين مليون برميل خلال شهرين) تقطع من احتياطي الاستراتيجية لدى 26 دولة عضو في هذه المنظمة.

واعلنت الوكالة حينئذ انها تعتزم إعادة النظر في الوضع «في نهاية ايلول (سبتمبر) او بداية تشرين الأول (أكتوبر)» في حين لم يتم بعد التطرق الى اعصار ريتا.

وترعى وكالة الطاقة الدولية المرتبطة بمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والتي تأسست في 1974 بعد الأزمة النفطية الاولى في بداية السبعينات، المصالح الاستراتيجية للدول الاعضاء وهي في الاساس كبرى الدول الصناعية.

تحميل صادرات النفط من البصرة يجري بشكل طبيعي

■ لندن -رويترز: قال وكلاء شحن ان تحميل صادرات خام النفط من مرافئ عراقية في البصرة يجري بشكل طبيعي أمس الثلاثاء رغم الاضطرابات في المدينة الجنوبية.

وقال وكيل محلي «يجري تحميل الناقلات بمعدل 55 ألف برميل تقريبا في الساعة ونتوقع ان يرتفع الى 70 ألف برميل هذا المساء، ليس هناك اي مشاكل».

ويوم الاثنين أرسلت بريطانيا قواتها لتحرير جنديين في مدينة البصرة بعد ان اكتشفت ان الشرطة العراقية سلمتها لليبيا محلياً. وقالت الشرطة ومسؤولون ان عملية الإنقاذ جاءت عقب يوم من اعمال الشغب وان الجنديين اطلقا النار على دورية للشرطة العراقية.

أوبك مستعدة لعرض مليوني برميل نفط اضافيين يوميا اعتبارا من الشهر المقبل اذا ما زاد الطلب

ونصف المليون برميل يوميا للسعودية وحدها، لكن عددا كبيرا من المحللين يعتبرون ان هذا الرقم مبالغ فيه. ويرى كثير من وزراء أوبك ان هناك مخاوف فعلية من عدم وجود مشتريين لأية كميات اضافية من النفط قد تطرحها دول أوبك القادرة في الاسواق.

وقال وزير النفط في ليبيا وتيجيريا ان منظمة أوبك تواجه ندرة في المشتريين لكميات النفط الاضافية التي عرضت المنظمة أتاحتها في السوق.

وقال فتحي عمر بن شوتان وزير النفط الليبي لرويترز «يبدو انه ما من أحد سيشتري هذا النفط لأنه النفط متوفر في السوق. لكن الكل يقولون ان أوبك لا تنتج ما يكفي وذلك أتحنا مليوني برميل للسوق وسنرى». وبحسب وزير الطاقة الليبي فقد طالب بعض اعضاء أوبك اضافة شروط الى اقتراح طرح العرض المتبقي من فائض طاقة انتاج المنظمة وقدره مليونا برميل يوميا.

وفي وقت سابق قال مصدر في منظمة أوبك ان ايران تريد فرض شروط على الاتاق. وقال المصدر لرويترز ان كاطم ووزيرى القائم باعمال وزير النفط الايراني يريد اجراء مشاورات قبل اطلاق اي كميات فعلية من الانتاج.

وقال المصدر ان ايران تعارض اعطاء السعودية حرية استخدام فائض طاقتها وقدره 1,5 مليون ب/ي كيقما.

وتساء. ويملك الاعضاء العشرة الاخرى في أوبك مجتمعين 500 الف ب/ي من فائض الاورق.

وقال ادموند داوكورو وزير الدولة النيجيري لشؤون النفط لرويترز ان الاتفاق سيمثل اختيارا لوجهة نظر أوبك بأن نقص الطاقة التكريرية لا امدادات النفط الخام هو السبب في ارتفاع الاسعار.

وأضاف ان أوبك تتطلع لتراجع أسعار النفط دون مستوى 60 دولارا للبرميل بعد الاتحاق الذي توصلت اليه المنظمة اليوم. وقال «ما ن يجاوز السعر 60 دولارا حتى يتوتر الجميع وعلينا ان نراقب الاثر على النمو الاقتصادي... وقد وجدنا أنه عندما يكون السعر في اواخر الخمسينات (قرب مستوى 60 دولارا) لا يشكو أحد. تقبل الجميع الامر ولم يكن هناك اثر على النمو الاقتصادي». وتابع «لكن أعلى من 60 دولارا بدأنا نرى أثرا على النمو الاقتصادي وهذا هو الشيء الرئيسي الذي نخشاه».

وكان كثير من وزراء النفط يعارضون رفع الانتاج في الوقت الذي تعمل فيه مصافي التكرير بكامل طاقتها وغير قادرة على استيعاب المزيد من النفط الخام.

وأدى الاعصار كاترينا الذي ضرب مصافي النفط في خليج المكسيك في الولايات المتحدة الى ايقاف تكريما يقرب من 900 الف برميل في اليوم اي نحو عشر قدرة التكرير للمصافي في الدولة الاكبر استهلاكا للنفط في العالم.

وقال وزير النفط الجزائري شكيب خليل يوم الاثنين ان سبب ارتفاع أسعار النفط هو المشكلات في خليج المكسيك بسبب الاعصار كاترينا ولكنه قال ان السعر مناسب للمشتريين لأن السعر يعكس التوازن بين العرض والطلب.

وقال خليل «هذا السعر مناسب للمشتريين وللبائعين الطرفين يعني كيف يقولوا قائلين هذا السعر هذا السعر توازن بين العرض والطلب». وأضاف «لا هو مرتفع لان فيه المضاربة لان فيه نقص

أوبك مستعدة لعرض مليوني برميل نفط اضافيين يوميا اعتبارا من الشهر المقبل اذا ما زاد الطلب

قدرة المصافي لان فيه مشاكل الخليج المكسيكي مشاكل المصافي وكذلك فيه عوامل خارج على ارادة المنظمة». وقال محللون ان أوبك تحاول فيما يبدو ان تنتهج موازنة عسيرة بين طمأنة الدول المستهلكة بان القدرة الانتاجية الفاضلة متاحة بالفعل دون فرض امدادات غير ضرورية على السوق.

واعتبر الخبير جايسون شكنر من شركة فاشوفياي حديث ادلى به على هامش الاجتماع في فيينا «ان الاعصار ريتا يزيد من الضغط على أوبك ويعيد الى الواجهة مشكلة التزود بالنفط الخام لان الاعصار يمكنه ان يقضي على قسم من انتاج الولايات المتحدة للنفط الخام.» وأضاف «ان الاسعار ستتأثر بالاعصار على الامد القصير»، مشيرا الى ان المنظمة عاجزة عن تهيئة

وتعرضت أوبك لضغوط من وزراء مالية الاتحاد الاوربي لطرح المزيد من الخام في السوق مباشرة حيث ادت المشاكل في المصافي الى عرقلة طاقة انتاج الوقود المستخدم لاغراض النقل.

غير ان المنظمة لقيت دعما يوم الاثنين من الولايات المتحدة حيث قال محلل بارز للحكومة الامريكية ان المنتجين سيجدون صعوبة في طرح المزيد من الخام لان هناك مخزونات كافية بالفعل.

وقال دوج ماكلنتير المحلل في ادارة معلومات الطاقة «تسود السوق درجة كبيرة من الارتياح بما لديها من خام عند هذه الاسعار».

وأضاف «من الصعب ان تصور ان يكون له (عرض أوبك) تأثير كبير. يبدو المخزون هنا في الولايات المتحدة جيدا جدا».

الطريقة كاختراع جديد، مشميرا الى انه سيتم تقريبا انشاء مصنع تجريبي لصخر الزيتي

ذاتيا، كما انه خال من الكبريت ولاينتج عنه ثاني اكسيد الكبريت في الجو، ملثما انه يقلل نسبة اول اكسيد الكبريت في السامر بنسبة 21 % ونسبة ثاني اكسيد الكبريت بنسبة 78 % بشكل تجاري كبير. وتابع ان العطايات الاولية تشير الى ان الانتاج بهذه التكنولوجيا الجديدة سيكون ذا جدوى اقتصادية واضحة.

وأوضح البروفوسور منصور ان هناك دبلا آخر هو انتاج الديزل النباتي من الزيوت النباتية والذيت المستخلصة وزيت القلي. وقال انه في مصر توقيع اتفاقية انتاج الديزل النباتي فان الديزل النباتي اسلم في النقل والتخزين بمقدار الضعف، وهو يعطي جهاز تشغيل السيارة صيانة مستمرة وعمرا أطول بسبب خاصية الزيت، ملثما يعطي راحة الأثر او البطاطا الثقيلة لدى احتراقه، المهم من ذلك انه يقلل كمية من الديزل المستهلكة وخاصة بعد الارتفاع الذي شهدهت اسعار النفط العالمي.

وقال الدكتور منصور ان الديزل النباتي يعطي طاقة تماثل طاقة البنزين بل قد تزيد بنسبة 10 %، ويعمل على كل انواع السيارات بدون تعديل.

وأضاف ان مشروع الديزل النباتي يوفر دعما كبيرا لقطاع الزراعة، اضافة الى انه يسهم في قيام صناعة للمواد الخام بجانب الزراعة وتوفير فرص عمل جديدة، كما يمكن ان يستخرج منه مواد طبيعية كثيرة من اوراق وجذور الطريقة مادة العليپيرين ذات التطبيقات الصناعية والطبية المختلفة من معاجين الاسنان الى المواد ضد التجمد.

ويمتاز الديزل الجديد بمواصفات ايجابية اهمها الهيزات الصحية والبيئية والاقتصادية والتي تتمثل بان كفاءة التشغيل بالديزل النباتي اعلى منها للديزل البترولي على احتراق افضل، وبن الديزل النباتي صديق للبيئة من عدة وجوه منها انه يتحلل

صعود كبير لاسعار الاسمنت بالاردن وسط توقعات برفع آخر لاسعار النفط

■ اشنتن- رويترز: قال البيت الابيض الليي قبل الماضية ان يتطلع لمنقشة اقتراح الكويت بناء مصفاة نط في الولايات المتحدة حيث لم تشيد اي مصفاة جديدة منذ منذ 30 عاما.

وفي الشهر الماضي ادت الرياح الشديدة المصاحبة للاعصار كاترينا وبلغت سرعتها 140 ميلا في الساعة والفيضانات لتوقف العمل في المصافي على الساحل الامريكي على خليج المكسيك التي تمثل عشرة بالمئة من طاقة التكرير في الولايات المتحدة. واستأنفت معظم المصافي الانتاج غير ان العمل في اكبر ثلاث مصاف سيستغرق لعدة اشهر. ويوم الاحد الماضي قال وزير النفط الكويتي الشيخ احمد الفهد الصباح للمصاحفين ان بلاده ربما توقع في تشرين الاول (أكتوبر) مذكرة تفاهم لبناء مصفاة جديدة في الولايات المتحدة تتراوح طاقتها بين 200 الف برميل يوميا و250 الفا. ولم يتذكر

اي تفاصيل عن المشروع.

وسئل سكوت ماكيلان المتحدث باسم البيت الكويت يوم الاثنين عما اذا كان الرئيس جورج بوش سيؤيد الاقتراح فاجاب «حسنا. اعتقد اننا نتطلع للتحدث معهم بشأنه».

وأضاف «لدينا خطوط اتصال بالكويت ومن المؤكد اننا نحادثنا عن قضية المصافي مطولا... عن ضعف طاقة التكرير في الولايات المتحدة،

ونما وتسلع على البنزينين باطراد في الولايات المتحدة ليتجاوز نسبة ملايين برميل يوميا. غير ان متاعه متطلبات الحصول على ترخيص ومعارضة مالكي الأراضي حالت دون بناء مصاف جديدة منذ عام 1976. ومنذ هبوب الاعصار كاترينا اعد اعضاء مجلسي النواب والشيوخ مسودة قانون للتشجيع على بناء مصاف سواء من خلال التعجيل باصدار التراخيص او عرض افعاء ضريبية.

اقتصاد ومال

تراجع النفط رغم اقتراب عاصفة من خليج المكسيك

■ لندن- رويترز: تراجعت اسعار النفط الخام دون 67 دولارا للبرميل أمس الثلاثاء بعد صعودها سبعة في المئة اليوم السابق في حين تلوح نذر عاصفة جديدة في خليج المكسيك لتهدد بتعطيل امدادات المعروض

مرة أخرى بعد مرور أقل من شهر على الاعصار كاترينا. وقالت وكالة الطاقة الدولية انها سوف تدرس مد العمل بخطة اتقاذ نظمية للولايات المتحدة مدتها 30 يوما اذا تسببت العاصفة في تعطيلات كبيرة لامدادات المعروض.

وبلغ سعر العقود الاجلة للنفط الخام الامريكي الخفيف في بورصة نايمكس في التعاملات الالكترونية عبر نظام اكسيس 66,19 دولار للبرميل منخفضا 1,20 دولار بعد ارتفاعه 4,39 دولار يوم الاثنين.

وكان النفط الامريكي سجل مستوى قياسيا 70,85 دولار للبرميل في 30 من آب (أغسطس) بعد يوم من ضربة الاعصار كاترينا.

وقد فقد سعر عقود النفط الخام الامريكي الاجلة نحو 12 في المئة خلال الاسبوعين التاليين بعد قرار وكالة الطاقة الدولية في بداية الشهر اطلاق مليوني برميل يوميا من النفط الخام ومنتجات تكريره لمساعدة اكبر دولة مستهلكة في العالم على اجتياز أزمة الطاقة.

وفي بورصة البترول الدولية بلندن بلغ سعر عقود مزيج النفط الخام برنت 64,52 دولار للبرميل منخفضا 1,09 دولار بعد ان قفز نحو اربعة دولارات يوم الاثنين.

ويقول مسؤولو الارصاد الجوية انه من المحتمل ان تقوى العاصفة الاستوائية ريتا لتتحول الى اعصار بعد مرورها على مياه دافئة وذهب البعض الى ان الاحتمال 40 في المئة انه قد يضرب بشكل مباشر المناطق الرئيسية لانتاج الطاقة.

وزير النفط السعودي: اتفاق أوبك يتيح للاعضاء الانتاج كما يشأون

■ فيينا- رويترز: قالت المملكة العربية السعودية ان منظمة أوبك خرجت عن المألوف في الاتفاق الجديد الذي توصلت اليه أمس الثلاثاء لاتاحة كل طاقتها الانتاجية الاحتياطية لمن يرغب في الشراء في محاولة لطمأنة مستهلكي الطاقة بشأن ضمان الامدادات.

وقال علي النعيمي وزير النفط السعودي ان اتفاق أوبك يسمح للدول الاعضاء بالانتاج دون أي قيود لتلبية طلب المستهلكين.

وتملك السعودية أغلب الطاقة الاحتياطية لدى المنظمة.

وقال النعيمي لصحافيين «اعتقد ان المستهلك المعتدل سيقتدر كثيرا ما فعلته أوبك بخروجها عما درجت عليه بعرض كل الطاقة الاحتياطية التي تملكها وهي تترك ان لا يوجد أربح اربح لكنها تعرضه حتى يتسنى للمستهلك ان يشعر بارتياح ان الامدادات موجودة».

وأضاف الوزير ان الاتفاق الذي يسري العمل به ثلاثة اشهر وسيؤدي في الواقع الى تعليق العمل بنظام حصص الانتاج بهدف «طمأنة أسواق النفط الى ان حصص الانتاج ليست ملزمة» في الوقت الراهن.

وأبدى أمله ان تؤدي هذه الخطوة الى تهدئة أسعار النفط. وقال النعيمي «نتوقع استجابة طبيعية». لكنه أبدى تشكك في امكانية ظهور مشتريين للنفط الاضافي شأنه شأن زميله وزير النفط الليبي والنيجيري. وقال متسائلا «هناك أربع أو خمس مصاف معطلة وبعضها من عملائنا. فهل تعتقدون انهم سيشترون النفط».

وقال النعيمي ان انتاج السعودية بلغ 9,6 مليون برميل يوميا في ايلول (سبتمبر) الجاري.

وبلغ حجم الامدادات السعودية للسوق في أشهر الصيف 9,5 مليون برميل في اليوم.

صعود صادرات النفط السعودية الفورية لامريكا

■ لندن- رويترز: قال وسطاء في مجال النقل البحري أمس الثلاثاء ان السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم استأجرت المزيد من ناقلات الخام العملاقة في الولايات المتحدة في تشرين الأول (أكتوبر) ليرتفع الى 10,5 مليون برميل مقدار صادراتها الفورية من النفط لهذا الشهر. وقال الوسطاء ان سفيرا اثرتاناشيونال نزار التاجير في شركة النفط السعودية ارامكو استأجرت بصورة مبدئية الناقلات البازيتاب ماريكس لنقل 285 الف طن من الخام الى ساحل الخليج الامريكي في 17 من تشرين الأول (أكتوبر).

وحجزت السعودية ايضا ناقلتين اخريين لنقل شحنات مماثلة الى الولايات المتحدة في 17 و20 من الشهر المقبل.

وكانت السعودية استأجرت من قبل ناقلتين لشحنتين قدر كل منهما 285 الف طن الاسبوع الماضي.

ساتور أمريكي يحث أوبك على زيادة ملموسة بانتاجها والتوقف عن تحميل ضعف طاقات التكرير مسؤولية ارتفاع اسعار النفط

■ واشنطن- رويترز: قال عضو كبير بمجلس الشيوخ الامريكي يراس لجنة تشرف على الامور الاقتصادية ان على منظمة أوبك ان ترفع انتاج النفط بقدر ملحوظ وان تتوقف على القاء اللوم في ارتفاع اسعار النفط على ضعف طاقات التكرير.

وقال الساتور الجمهوري جيم ساكستون رئيس اللجنة الاقتصادية المشخصة لمجلسي الشيوخ والنواب ان دول أوبك لم تطور حقولها النفطية الضخمة بدرجة كافية لتلبية الطلب العالمي مما تسبب في ارتفاع اسعار النفط.

وأضاف في بيان صدر مساء الاثنين «على مر العقود فان أعضاء أوبك ببساطة لم يستثمروا بما يكفي في البنية الاساسية للانتاج».

وتابع ان «قيود أوبك الانتاجية وضعف استثماراتها ادت بالاتقارن مع نمو كبير في الطلب في السنوات الاخيرة الى الضيق الحالي (في السوق) وعرضت اسواق النفط العالمية للتلقّب».

اتفق وزراء اوبك اليوم على اتاحة الطاقة الانتاجية الاحتياطية وتبلغ مليوني برميل يوميا اسبقا اذا طلب المشترون ذلك. وسلم الساتور الامريكي بان طاقة التكرير محدودة.

وأضاف «لكن هذا ليس هو السبب الرئيسي في أن أسعار النفط الخام مرتفعة رغم مزاعم أوبك بما يناقض ذلك».

وقال ساكستون ان أوبك أساءت تقدير طلب المستهلكين ولم تستثمر بما يكفي مما «خلق وضعا ربما تستمر فيه أسعار النفط المرتفعة لسنوات عديدة».

الاتحاد الاوربي يرحب بقرار أوبك

■ بروكسل- رويترز: قال مفوض شؤون الطاقة بالاتحاد الاوربي أمس الثلاثاء ان الاتحاد يرحب بقرار منظمة أوبك اتاحة مليوني برميل يوميا للبيع في اسواق النفط من الطاقة الانتاجية الاحتياطية لمدة ثلاثة اشهر. وقال المفوض اندريس بينبالس في بيان ان «هذه الخطوة ستطمئن الدول المستهلكة الى تأمين امداداتها من الطاقة».

كما رحب وزير المالية البريطاني غوردون براون بقرار منظمة أوبك. وقال «نحن نرحب ترحيبا حذرا بقرارات أوبك لاتاحة طاقتها الاحتياطية الكاملة للسوق والالتزام بالحوار في المستقبل».

وأضاف «نحن نتطلع لمنقشة جميع القضايا الناجمة عن ارتفاع اسعار النفط وتقليلها فيما بين المنتجين والمستهلكين في اجتماعات يوم السبت للجنة التقديرة والمالية الدولية.

وكانت اوربوا واكثر من 15 دولة في الاتحاد قد تزمت دعوات تطالب أوبك بضخ مزيد من النفط على ولو انعمت امكانية بيع المزيد منه الى المصافي. وصادقت الدعوة نتيجة توصلت لها أوبك في خطة استراتيجية طويلة الامد تسعى الى تقديم الشفافية بشأن كيفية عملها.

منبر القدس

750 جندياً مصرياً بالبندق الخفيفة لحماية إسرائيل!

كانت تسمية الشرق الأوسط التي استخدمها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر لا تعني سوى أمة عربية واحدة بها جيب إسرائيلي صهيوني يؤرق وجودها وتاريخها المجيد، فالشرق الأوسط هو بلاد العرب، ولم تكن أكبر قوة ضاربة سوى القوات المسلحة المصرية التي خرجت لتحرير اليمن من التخلف ولعودة الفلسطينيين إلى أراضيهم واستعادة حقوقهم، ولم يكن الاستعمار ناشئاً طوال عصور النهضة العربية بل كان المرصاد لكل حركة وكان له من الأعداء ما لا يعد ولا يحصى داخل وخارج مصر، بل كانت هناك دول وكيانات سياسية كاملة عربية وأسلامية تعمل عكس مشروع النهضة وحاربت قوى التحريف والتقدم لصالح الاستعمار ليس فقط في اليمن بل وفي ظفار ضد المناضلين هناك، وللأسف فقد انحرفت قوى تقدمية قامت يوماً بالثورة من أجل القومية العربية والوحدة والاشتراكية ثم انتكست، كما في السودان، فباتت الفلاشا إلى دولة إسرائيل وقبضت الثمن، ومع انتكاس الأعداء والحكومات والنظم بدأ زحف الهزيمة إلى الدولة الام مصر فانتبهت بها الأمر لتبدأ وظيفية جديدة حدها الاستعمار القديم في ثوبه الجديد المسمى بالعولمة ومعها الصهيونية أس البلاء، فالاتفاق الجديد بين إسرائيل ومصر الذي عدل من اتفاقية إسطنبول لا يرد ليس سوى تحديد وظيفة القوات المسلحة المصرية بتحديد عددها في المنطقة المنزوعة من كل شيء عسكري وحربي على الحدود بـ 750 جندياً ومعهم عدد من الأسلحة الخفيفة تعد على أصابع اليد من مسدسات وبنادق لحماية إسرائيل من عدوان الفلسطينيين، هكذا تبدلت المهام والوظائف والأحداث والوقائع الإسرائيلية لصالح كل من هو خارج الأمة العربية وللجيب الإسرائيلي المنزوع فيها وباتت الدول العربية المحيطة بها راعية لهذا الكيان وحامية له من المظلومين وأصحاب الحقوق، إنه فعلاً زمن رديء بات فيه الحق باطلاً والخطأ سواباً والحرام حلالاً، فمصر تحولت من دولة تدفع إلى التحرف لدولة تمني العدوان، وجيشها باتت لا وظيفة له سوى خسارة عبي صهيون والإسرائيليين وانتصرت فيه قوى الرجعية العربية والتخلف على التقدم والحرية.

محمد احمد الكروي
الاسكندرية - مصر

ظاهرة النفاق والتملق

يمكن تعريف الظاهرة على أنها وسيلة مكارمة وخبيثة يلجأ إليها أصحاب المصالح والمنافع الشخصية لتحقيق أهدافهم الضيقة على حساب المصلحة العامة ولتحقيق أجندة ومكتسبات ليست حقاً لهم وليسوا أهلاً لها. ولأصحاب هذه الظاهرة صفات وسمات تبدأ من التلون والاختلاف الكبير ما بين السلوك الداخلي والخارجي والتكيف مع تغير المراحل والرموز والأحداث العامة التي تجري في المجتمعات وتعكس فعلها القوي على حياة الأمم والشعوب، واستخدامها لأساليب الغش والخداع والمكر والغدر لتحقيق أهدافها وغاياتها محاربة بذلك الوسائل الطبيعية والقانونية والأخلاقية والدينية والعلمية للوصول إلى الأهداف المشروعة.

وتظهر خطورة وتأثير هذه الظاهرة في مراحل عدة، أهمها في المرحلة التي تتعرض فيها الأمم والشعوب لاحتلال عسكري وأجنبي أو في مراحل التحرر الوطني كما هو حاصل في العراق وفلسطين.

ويمكن تحديد الوسائل والأشكال المتبعة للمنافقين والمتسلقين بوسائل عدة أهمها كليل المديح والإطراء المفرط واستخدام اللفاظ في الشوارع والأزقة واستخدام وسائل الإعلام المختلفة لغايات التهنئة والتعزية والتبريك والترحيب وإقامة تجمعات وزيارات وعلاقات عامة وغيرها، ولكن الأهم في تحليل الظاهرة هو تحديد مظاهرها وتأثيرها على المجتمع ونسجته الاجتماعي في حال أصبحت ظاهرة عامة وتمتكنة:

أولاً: تعميق الشعور بالظلم والإحباط وغياب العدالة لدى شريحة واسعة وتكافح من أجل بلوغ حقوقها بوسائل مشروعة.

ثانياً: بروز الشلليات والمصالح القثوية وتكوين علاقات خاصة قوية تآخذ مومز الأولوية والصدارة أثناء التقييم بعيداً عن الكفاءة والمؤهلات العلمية والإنتاجية وهذا يتجلى في بعض المؤسسات الرسمية والأهلية بحيث تغلب هذه المصالح على قوة القانون وزنهاته.

رابعاً: إنشاء مراكز القوى والتفوذ وجماعات الضغط وفق خطط مدروسة ومبرمجة تؤدي إلى تعريض الأمن الاجتماعي للخطر.

خامساً: تهديد الثروة الاقتصادية وتبيد الإمكانات والموارد الوطنية وحرمان الأغلبية من حقوقهم.

سادساً: محاربة ومقاومة الخطط الوطنية للتنمية والإصلاح وحل مشكلة الفقر والبطالة.

سابعاً: استغلال العدو الخارجي والاحتلال لهذه الظاهرة ودعمها وتمكينها بكل الوسائل حيث يقوم بتجنيد العملاء من معظم أصحاب هذه الظاهرة لخدمة أهدافه وخطته وبرامجه لتدمير الطموحات والأهداف الوطنية، وقد اقترن ذكر المنافقين في القرآن الكريم مع الكافرين وتساوت أعمالهم وتأثيرهم المدمر على مر العصور، أنها سنبله خبيثة أنبتت سبع خبائث فاحذروها.

نجيب عز الدين

رسالة على البريد الإلكتروني

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الإلكترونية على العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكناً

«الإذاعة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

■ المتابع لبيانات الزرقاوي وخطبه التي يبثها عبر وسائل الإعلام، يشعر بأن الزرقاوي هذا يريد تحقيق جملة أمور هي:

1- إقناع الناس بأن فصله الجهادي هو الفصل الأكبر على الساحة العراقية.
2- وعليه فإن قيادة المقاومة والجهاد بيده هو، وعلى جميع الفصائل الأخرى الرجوع إليه والاضواء تحت لوائه أو على الأقل عدم الخروج على استراتيجيته الجهادية.
3- وبناء على ذلك فلا تحرير للعراق إلا به.

وبين سطور ما تقدم نقرأ كذلك أمورا خطيرة جداً، ولا يقف الخطر عند ادعاء ما ليس له أو دكتاتورية القرار ومحاولة التفرد به، ولا يقتصر الأمر على سحب البساط من تحت الفصائل الأخرى والاستهانة بجهادها وعملياتها الكبرى في الساحة العراقية، بل نجد الخطر من ذلك كله أنه يقول للناس بأنه سيكون الحاكم للعراق بعد رحيل الاحتلال.
لكن مع تزايد تصريحات الزرقاوي وبياناته، وتبين للعقلاء أن هناك زرقاوين اثنين، الأول يقود الجهاد وآخر جالس في مكان هائل عمله التصريح وصياغة البيانات، تأتي بياناته ولسان حالها يقول صدقت أمريكا، وتدليلاً على كلامي سأضرب أمثلة على هذا:

مبارك الجديد هل يعبر الى المستقبل؟

■ يعنى الإنسان- أي إنسان- متخذاً طريقه في الحياة بمساعدة صفاته الشخصية والنفسية، وما يمتلك من مهارات فكرية وجسدية، تصاف إليها عوامل خارجية يركز عليها، ويؤدي تطبيق كل هذه العوامل إلى تحقيق مجموعة من الأهداف قد تعكس آثارها سلباً أم إيجاباً على المجتمع. وخلال مسيرته قد تتعرض خطاه تارة، وتارة أخرى يكون التوفيق خليقها، هذا التوفيق دائماً ما يُشار إليه بالظن الجيد، ويلعب القدر بما يظه من معتقدات دينية دوراً هاماً لدى غالبية الناس ويردون إليه كل ما يحدث لهم خيراً كان أم شراً، وتأتي مجموعة من الآراء بنفسها عن هذه الفكرة وتُضلل عليها الترتيب

الاعلان عن الهوية الاسلامية صار مرتبطاً بالتطرف!

■ أضحّت مؤخراً جملة من الصحف الغربية المستقلة تنطلق بنوع من الاسهال إلى موضوع كان من أكبر العقابوات بالأمس القريب. إنه موضوع إشكالية حرية الاعتقاد الديني بالملكية الغربية. لكن أهل السياسة بالمغرب يتعاملون مع هذه الإشكالية بنوع مفضوح من اللامبالاة، علماً أن الظرف العالمي المطبوع بالتصدي للإرهاب والنزاع الفلسطيني الإسرائيلي وبضرورة التظاهر بالانفتاح والسماحة لدرجة لم يسبق لها مثيل من قبل، في الوقت كان لزاماً على السياسيين والقائمين على الأمور بالملكية التعاطي بمسؤولية مع تلك الإشكالية. وكان عليهم على الأقل أخذ العبرة من جملة من البلدان، على سبيل المثال فرنسا التي جعلت من قضية الحجاب الإشكالية وطنية وطرحتها بوضوح على طاولة الحوار رغم أن البيهتئين مختلفتين ورغم أن تداعيات الإشكالية متباينة بين البلدين، لكن كان من الأولى الاستفادة من النهج المتبع في التعاطي مع الإشكاليات المثارة على الصعيد الوطني التي تستأثر بالراي العام، وليس اعتماد سياسة التعمية بمحاولة إظهار عدم الأكتراث لاسيما وأنه حالياً أصبح من الصعب، حسب البعض الاعلان عن الهوية الاسلامية تحت طائلة الاتهام بالتطرف.

فكان من الأولى التعاطي مع الإشكالية بقدر من المسؤولية عوض اعتماد خطة اللامبالاة وذلك باعتبار أن أرض المغرب هي أرض كرم وتسامح وتعايش على امتداد التاريخ. وإذا كان بالنسبة للمغاربة المسلمين من غير المقبول إطلاقاً تغيير ديانتهم فمن الأولى أن تحضر الشجاعة الكافية للإعلان الرسمي على ذلك بدون خجل وبكل وضوح وبدون لفة ولا دوران، كما تم التعاطي مع إشكالية العلمانية بالملكية.

إدريس ولد القابلية
الغرب

الزرقاوي رقم 2!

1- تدعي أمريكا أن غالبية المقاتلين في العراق هم من الأجانب من غير العراقيين، وجميع الوطنيين العراقيين يقولون أن رجال المقاومة في العراق هم من أبناء البلد إلا نفر قليل من أخوتهم الذين جاءوا لنصرتهم، لكن يأتي الزرقاوي الثاني فيقول للعالم بأن مقاتليه غالبيتهم- إن لم يكن جميعهم- هم من غير العراقيين.
2- تقوم أمريكا بقصف وحشي لقرى وبيوت مدنية فيسقط العشرات من المدنيين الأبرياء، نساء وأطفال وشيوخ فينشد الجياري من أهل العراق ووطنيه، لكن أمريكا ترد ببود معهود أنها قصفت مخبأً للإيرانيين ووكراً لأعدان الزرقاوي، فيظهر الزرقاوي ليصرح بأن فلاناً رحمه الله استشهد في القصف الفلاني.
3- تدعي أمريكا وجميع عملائها أن ما يجري في العراق هو عنف وإرهاب وليس مقاومة ضد احتلال، ونجحت فصائل المقاومة في تكذيب ذلك رغم التعميم الإعلامي فنشرت عملياتها الموجهة ضد الاحتلال وآلته العسكرية، لكن فجأة يظهر الزرقاوي ليتبني مسؤولية قتل أطفال أو رواد سوق أو مرضى يراجعون مستشفى.
4- تسعى أمريكا منذ عامين من آلة عملائها لإشعال فتنة طائفية في البلد، وتقول للعراقيين بأن وجودها ضروري لمنع حرب طائفية تاكل الأخضر واليابس،

د. عبد الحميد الكاتب
العراق

الأوفر منها، فتحركت المياه العكرة جالبة معها ترسبات السنين، وكان لا بد للوطن أن يكتشف نظرية مضادة لنظرية الرئيس، فكان تتابع النغمة هو السبيل للحفاظ على الأوتار من الانقطاع عملاً على استمرارية اللحن المؤثر.

وسمع العالم لأول مرة الصراخ القادم من مصر، ووجد رئيسها نفسه مضطراً إلى الاستماع - دون جواب - إلى من يصرخون، ورغم أن اللحن كان نشازاً بالنسبة لرجل لم تعد أذانه إلا على نغمة واحدة ممن يجيدون العزف المنفرد للحكام، إلا أنه استشعر خطورة استمرار في تجاهل الواقع، وقد ساعد على ذلك ما تعرض له من ضغوط دولية أثرت بلا شك على ما أنتخه من دولة أوصلت مصر إلى 7 سبتمبر 2005 وهو يوم الفرحة المسروقة في تاريخ مصر الحديث.

هنا تكمن خطورة اللحظة، فلا أحد

يعلم على وجه التحديد ما تخبئه مصر من عواقب، فالصراخ الوطني لم ينقطع ولا يبدو أنه سيخفت قبل بلوغ الهدف، وليس هناك من يستطيع أن يجزم أن الذي استمع متملماً إلى بداية اللحن لديه النغمة أن يكشف نهاياته التي قد لا تتناغم مع تطورات الذات والنوايا الدفينة.

لكن مصر اليوم أمام الواقع، فترثتها القديم أصبح جديداً منتخباً، وتحققت له الشرعية التي طالما كانت تؤرق نظامه وسياساته، فهل سيتمكن من أن يحقق وعده الكثيرة التي سمعها الشعب والعالم عندما كان يسعى للمرة الأولى وراء الأصوات في طول البلاد وعرضها؟ وهل حقاً سيعبر إلى المستقبل كما كان شعاره؟

عادل الجوهري

رسالة على البريد الإلكتروني

قضية صدام حسين ليست محاصصة طائفية

■ وقف العراق مؤخرًا دقيقة واحدة حدادا على ارواح ابرياء جسر الائمة في ذلك الاربعة الدامي. وكثيرا ما طالبنا كل القوى العالمية والعربية والاسلامية ان تقصف من العراق ضد الارهاب ومحاولات القضاء على حركة الحياة الديمقراطية الناضجة في الزمن العراقي وان يدعوننا لتعيش بسلام وامان على ارضنا.

ولكني اليوم ارى ضرورة ملحة تقضي ان اتحدث عن نوع جديد من الازهاب الخفي المبطن يمكنني ان اسميه (الازهاب الخفي) لانه يعامل كديبئ النمل لا يسمع له صوت ولا يحس له حركة... يدخل فينا شيئاً فشيئاً حتى يفخختنا ذات يوم من حيث نشعر او لانشعر.

هذا النوع من الازهاب تمارسه علينا وسائل الاعلام الخارجية، واغصد بالخارجية التي تاتيها من خلف الحدود. وسوف اضرب مثلا واحدا من جريدة (الغد) الاردنية الصادرة يوم الاربعة بتاريخ 2005/9/7، حيث نشرت هذه الجريدة خبرا عن: (حفل تأبين شيوعي سني في ذكرى ضحايا جسر الائمة) وهذه مقتطفات من الخبر: (شارك مئات الشيعة السنة في حفل تأبين في مسجد سني في بغداد (... وبتكريم ذكرى عثمان العبيدي السني (... وبين الاف الزوار الشيعة...) و(لرجل الدين الشيوعي...) و(في حي الاغظمية السني...) وغير ذلك من العبارات التي رفضها الخبر رسا محكم.

وكان اللغة العربية خلت من الاوصاف ما عدا وصفي (شيوعي وسني)، وكان العراقيين لا يعرفون الا بالسني والشيوعي... وهذا من اكبر الاخطار التي تهدد واقفنا العراقي. وفي خير آخر نشرت الجريدة ذاتها تحت عنوان: (افتراق موعد محاكمة صدام حسين)

صفقة بين السفارة البريطانية والمجلس القومي لحقوق الإنسان في القاهرة

القاهرة بغية ترحيل اسلاميين ابرياء إلى دولة سجلها حافل بانتهاكات حقوق الإنسان. ثانياً: يطالب مركز المقريري المجلس القومي لحقوق الإنسان بالقاهرة قطع هذه الاتصالات المشبوهة والتكف عن العبث بأرواح وحقوق هؤلاء الدعاة الإسلاميين المتآمر عليهم من قبل حكومة توني بليز وسفيره في القاهرة.

ثالثاً: يحمل مركز المقريري المجلس القومي لحقوق الإنسان بالمقاهرة أية أضرار تقع على الدكتور هاني السباعي الذي حكم عليه ظملاً بتاريخ 18/4/1999م بالأشغال الشاقة المؤبدية من قبل محكمة عسكرية أحكامها غير قابلة للاستئناف، وغير معترف بها دولياً.

رابعاً: كما يطالب مركز المقريري محاكمة ضباط أمن الدولة بصفة خاصة شرعياً وقانونياً وكل من يتشاركهم أو يتواطأ معهم في عمليات الترحيل، أو التعذيب، أو أية أضرار أخرى مع ملاحقتهم قضائياً في أي مكان في العالم.

د. هاني السباعي

hanisibu@hotmail.com

مدير مركز المقريري للدراسات التاريخية

لندن

حول موضوع

قناة فضائية مصرية مستقلة في الخارج

■ تعليقا على ما كتبه الكاتبة مويدا طه في فضائيات 14 الجاري بخصوص محطة فضائية مصرية خارج مصر.

- اولاً المحطة الفضائية التي قد يقوم بها الاتحاد الاوروبي او يساهم باغلبية رأسمالها ستكون محطة دعائية للاتحاد الاوروبي.

- وحيث ان تكاليف المحطة الفضائية كبير لهذا يستحسن ان تكون مشاركة الاتحاد الاوروبي والجانب المصري بشرط تقسيم ساعات الارسال بحيث يكون للجانب المصري الحرية التامة في اختيار ما ينشر بالساعات المحددة له وكذلك توزيع اوقاتها بين الليل والنهار حتى تصل الى جميع المصريين بالخارج.

- ومع ذلك فالحل الافضل هو انشاء شركة مساهمة يشترك فيها كل المصريين (ومن يريد من العرب) والخارج والداخل ايضا ويكون مقرها لندن، واعتقد ان المصريين في امريكا واوروبا وبلاد الخليج ساهموا في هذه المحطة على ان لا تزيد حصة أي مساهم عن 10% مثلاً. وان يتدرج في عدد ساعات الارسال حسب المقدرة المالية.

- المهم الان هو قيام عدد من المؤسسين يطلب بعض التبرعات والقيام بعمل الدعائية والاجراءات الفخوتية لتشكيل وتكوين هذه الشركة وهذا يتطلب محامياً (في البداية) يريعي هذا المشروع ويساعده بعض الاعلاميين ومن لديهم بعض الخبرة المهم البداية فليس من المعقول ان يقف المصريون بالخارج موقف المتفرج عن بعد وهم لديهم امكانيات اكثر وحرية اوسع وامان اكثر.

يكفي ان يقوم شخص معروف ولديه مكتب بنشر اسمه وعنوانه عن طريق «القدس العربي» ويطلب من يريد المساهمة او التبرع بالاتصال به.

محمد حمدي
باريس

روما والدكتاتور والواقع العربي

■ تعرف الموسوعة السياسية الديمقراطية بأنها كلمة مشتقة من كلمتين هما: demos أي الشعب وkratia أي السلطة الحكومية، وتعني حكومة الشعب أو سلطة الشعب وللديمقراطية عدة مصطلحات، الديمقراطية السياسية وتعني تمتع المواطنين جميعاً بحق الاقتراع السري العام، والديمقراطية الاجتماعية وتعني العدالة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين دون تفرقة.

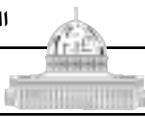
ان نظام الحكم الديمقراطي يفترض المساواة في الحقوق والواجبات بين افراد الشعب جميعاً، ولكن مدلول هذه المساواة موضوع خلاف وجدل بين شتى المذاهب والمدارس الفكرية والسياسية، فالشيوعيون بالسابق اعتبروا نظام الحكم ديمقراطياً ان تمكن من تحقيق الحرية الاجتماعية والعمل على حمايتها، في حين تكفي الرأسمالية- بالتحديد على الديمقراطية المطلقة التي تعني بالنهاية حرية الاستغلال وحرية بعض الطبقات المقتردة مالياً.

اما الدكتاتورية النقيض للديمقراطية فهي تعبير ترجع اصوله الى اللاتينيين عندما كان في روما من يتولىها بحكم النظام الدستوري الذي كان قائماً، فيدعي الدكتاتور ولدة ستة شهراً وبناء على طلب الشعب وفي الاوقات الحرجة والتي كثيراً ما تعرضت لها روما، وبذا تنحصر السلطات جميعها بشخص الدكتاتور المعين من قبل الشعب وفقاً لنظامها الدستوري القائم آنذاك كوظيفة دستورية يمارسها من ثم اختياره باسم الشعب ولدة مؤقتة لحماية الدولة من الاخطار المحدقة بها، وهذا ما يدعم النظرية بأن وجود الدولة ونظام سياسي لا يعني بالضرورة وجود الديمقراطية بل ربما يكون العكس هو السائد.

بالعودة للنظام الدستوري الدكتاتوري الذي طبق بروما وباستبدال بالحاشر العربي القائم للمقارنة ما بين النظامين نجد ان النظام الدكتاتوري الذي طبق بروما هدفه حماية الدولة ومؤسساتها من الخطر الخارجي وذلك بتطبيق الدكتاتورية السياسية دون المساس بالديمقراطية الاجتماعية متمثلة بالعدالة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين وذلك مما ابقي الدولة ومؤسساتها قائمة ومستمرة في مواجهة المخاطر. الواقع العربي الحالي وبالتحديد الحالة العراقية في عهد النظام العراقي السابق الذي طبق الدكتاتورية السياسية والاجتماعية واوجد دولة الفرد التي تتعدى بالمعنى والمضمون مبدأ الدكتاتورية والتي ادت الى انهيار مؤسسات الدولة جميعها في فترة وجيزة.

نتيجة اندعام العدالة الاجتماعية والمساواة ما بين أبناء الشعب العراقي وتغييب شرائح عديدة من ابناء العراق اخطاء تتكرر بالنظام العراقي الحالي وبالكثير من الانظمة العربية التي غفلت عن التاريخ والحقائق واهمها العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص للجميع وهو ما اتفق عليه علماء السياسة والديمقراطية الاجتماعية كبداية للاصلاح.

خالد عايطي ابو العز
العقبة - الاردن



احمد قريع « ابو العلاء » يقدم « الرواية الفلسطينية الكاملة لمفاوضات اوسلو » (7):

أوراقنا التفاوضية راهنت على الصمود الفلسطيني... والتطبيع مع إسرائيل لا يتم بدون حل جوهر الصراع حرب الخليج كشفت عن الوضع الفلسطيني - الإسرائيلي المؤلم.. وتأجيل الاستحقاقات قاد الى طريق مسدود

الفلسطيني، الى أن أصبح في تلك الآونة بمثابة قناعة واسعة يشترك فيها أغلب الفلسطينيين، ولا سيما في خضم تلك الانتفاضات، الجيدة التي كانت بدأت في أواخر سنة 1987. كما أن ذلك التوجه، في تجلياته الأخيرة الواضحة، بات بمثابة سياسة رسمية معتمدة من المؤسسة الفلسطينية، وخصوصاً بعد أن اعتمد المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته لسنة 1988، إعلان الدولة الفلسطينية، وأسقط معارضته لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 242، الأمر الذي مكن المنظمة، في حينه، من تدشين أول حوار رسمي وعلمي مع الولايات المتحدة الأمريكية.

على هذه الخلفية العريضة، رسمنا خطاً فاصلاً فيه من المرونة والواقعية بقدر ما فيه من الرغبة والارادة والتصميم على تحقيق الأهداف الوطنية الفلسطينية الأساسية بلا تفريط، إذ تم وضع إطار عام تنقسم فيه المفاوضات الى مرحلتين مترابطتين:

الأولى تهدف الى تحقيق إنجازات ومكاسب قابلة للتحقق في المدى القريب، ولا سيما أن التنازلات الإسرائيلية المطلوبة لتحقيق مثل هذه المكاسب تقع على هامش دائرة الرفض والممانعة لدى قيادة حزب العمل، وليس في موقع القلب من هذه الدائرة المغلقة على عدد كبير من القضايا الجوهرية الخلافية. أكثر من ذلك، فإن التوصل الى اتفاق بشأن المفاوضات والموضوعات الأقل اختلافاً، أمر من شأنه أن لاستكمال الاتفاق المرغوب فيه.

الثانية تهدف الى الوصول الى اتفاق بشأن سلسلة من القضايا التي تقع في موقع القلب من هذا الصراع، وتشكل ماته الأساسية، والتي تراه الخطيرة منذ عقود طويلة؛ أي تلك القضايا التي من دون التوصل الى حل لها، فإنه من غير الممكن إنهاء هذا الصراع الذي تلافتت تكاليفه البشرية والمادية والسياسية والاجتماعية لدى الطرفين.

وقد حرصنا، ونحن نضع القواعد الأساسية لخطتنا التفاوضية هذه، على أن توجد علاقات مترابطة بين المرحلتين، مرحلة الاتفاق الجزئي الانتقالي التفاوضية، ومرحلة الاتفاق الشامل على ما بنتنا عليه قضايا المرحلة النهائية، أو اتفاق الوضع النهائي المقرر له أن ينهي الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، وأن يفتح صفحة جديدة في حياة شعوب الشرق الأوسط.

وكتنا شديد الحرص أيضاً على ألا يؤدي أي اتفاق جزئي مرحلي الى الحاق أي أضرار بقضايا الحل والحل، وذلك كله انطلاقاً من خضية فلسطينية عميقة الجذور إزاء قيام إسرائيل بالتمتع من التزاماتها الدرجة في جدول الأعمال النهائية في المستقبل، والتوقف عند دخول المفاوضات والقضايا التي يمكن التوصل الى اتفاق على تنفيذها في إطار الحل الجزئي مرحلي الوقت.

الحل المتدرج

بكلام آخر، فقد تم بناء هذه الاستراتيجية التفاوضية على أساس مفهوم الحل المتدرج المتواصل الخطوات، واحدة بعد الأخرى، أي الحل الذي يفتح من جهة التفاوض آفاقاً لمرحلة الإنجازات وتولي المسؤوليات، واحدة بعد الأخرى أيضاً، كما أنه يفتح من جهة أخرى طريقاً مؤزناً أمام إسرائيل ليفتح استحقاقات الاتفاق مع الفلسطينيين على نحو متدرج، وبصورة تتكسب احتياجاتها الأمنية العقدية، وتيسر لها تقديم التنازلات التي تسميها تنازلات مؤلمة، الى ما هو أشد إيلاًما لتلك الروح الاستعمارية المتعصبة، ولتلك العقيدة الحشرية وبالأساطير والمزاعم والارتيابات والوقوع التاريخية، خصوصاً أن مفهوم الحل المتدرج هذا كان استقر في الوعي السياسي الإسرائيلي العام منذ اتفاق كامب ديفيد مع مصر سنة 1978، وظل يتطور على نحو بطيء، الى أن أصبح فيما بعد بمثابة عصا سحرية يمكن بها، ومن خلالها وحدها، التوصل الى أي حل أو اتفاق أو تسوية مرجوة مع الفلسطينيين على وجه التحديد.

وبالتوازي مع مفهوم الحل المتدرج المستقر كليا في الوعي الإسرائيلي، توسلتنا نحن، بدورنا، الى المفهوم نفسه مع بعض الاختلاف في مكوناته الأساسية، فعملية أولى، كما ندرنا تماماً على مدى هذه العقيدات التي ألت اليها القضية الوطنية الفلسطينية، ومدى عمق الحل في الحيزان الاستراتيجي العالق بيننا وبين إسرائيل، ناهيك عن خطوطه عامل الزمن التي أصبح، في الآونة الأخيرة، صدىً كما تظمه وضعية، والأمر الذي كان لا مفر منه من القول بمفهوم التدرج والخطوات الجزئية الترابطة، هذا المفهوم الذي بات معتمداً على الصعيد الدولي منذ مؤتمر كامب ديفيد سنة 1978، ومقبولاً على الصعيد الرسمي العربي، بعد ذلك، الأمر الذي جعله بمثابة حجر الأساس في هذا الجهد أو مبادرة أو خطة مقترحة لتسوية الأزمة القائمة، بما في ذلك المبادرة الأمريكية التي عقدت على أساسها مؤتمر مدريد سنة 1991، وتواصلت على هدي منها ومفاوضات واشطن، التي كانت تراوح حول نفسها في ذلك الوقت.

وبقولنا مفهوم الحل المتدرج المتواصل المرحلي، نحرفنا في قواعد اللعبة الدولية الصارمة، ولا سيما ما تعلق منها بإزمة الشرق الأوسط، وتجهينا على المستوى الظاهري للتوافق مع الحقائق السياسية القاسية لمرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، وصرتنا قاب قوسين من إسقاط ذلك التابو السياسي المفروض علينا من المفهوم المتكظم الهيمته على مقابيل الشرق الأوسط كلها، وتقدمنا خطوة واحدة، نحو مهمة، للانطلاق في النظام الدولي الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة، وتقرر فيه معايير العدل والشريعة.

وفوق ذلك كله، بدانا فتح آفاق أوسع من ذي قبل للحظاظ على المكنتة والحقوق الفلسطينية، والرامية للتفاوض وفق قواعد اللعبة الجديدة، وبشروط ليست كلها من صنع أيدينا التي باتت مغلوقة، أو ول كل منغلقها بأحوال الوضع الذاتي والأوضاع العربية والديبلوماسية الناجمة عن حرب الخليج الأولى، وهو ما اقتضى بالضرورة مقاربات فلسطينية جديدة ومختلفة، شكلاً ومضموناً، عن تلك المقاربات التي درجنا عليها فيما سبق من عمر الكفاح الوطني الطويل.

ولعل خير دليل على الأهنية الجديدة التي ذهبتا بها الى النزوح هذه المرة، وعلى الرغبة التي لا ينقصها التصميم على ضرورة تجاوز الاطار النظري، وانهاء تعاريف الرياضة الفكرية التي سادت لقاءتنا السابقة، هو الاقتراح الذي تقدمنا به في شأن مسألة الانسحاب من غزة أولا، إذ قرر قرارنا بأن نخرج من دائرة الشك والارتياب ونظرية المؤامرة، التي كثيراً ما تحتمت في المواقف الفلسطينية تاريخياً، ولا سيما بعد أن بدأ ال موقف، في ختام أول جولة مفاوضات دارت في النزوح، أن الأستاذين الاسرائيليين اللذين لم يقرا بعد بأي صفة رسمية لهما، كانا يودان أن يلعبا معنا لعبة صياد السمك الأزلية الشهيرة، أي لعبة الصنارة والطعم، وأنهما بذلك كانا -ومن يقف وراءهما- كمن يجلس على حافة بحيرة عميقة ويرمي بطعم صغير هنا أو طعم أصغر هناك، لعل سمكة فلسطينية تائهة عن سربها تعلق بخفاف الصنارة الإسرائيلية لعمية، فعلا قرر وفدنا أن يخرج من قواعد هذه اللعبة القدرية القاسية، وأن يحاول كسر شروطها، وأن يغير الأودار والقاعد، وذلك بأن يتولى بنفسه المبادرة هذه المرة، وأن يسلك بصنارته الضخيمة ويرمي للجانب الآخر بطعم كبير، لا تستطيع الاسماك الإسرائيلية الجائعة، أي قيادة حزب العمل الذي كان تولى لوه زمام الحكم في الدولة العبرية، أن تتردد في التهامه، فتغيبها لوعدها الانتخابي يجعل هدف تحقيق السلام في مقدم أولويات الحكومة.



بعد عام من توقيع اعلان المبادئ، ابو علاء ووري سافيرفي منقلبة هولن كولين بارك بين التلوج (ذكرى العمل الشاق)

التواصله مع الشعب الفلسطيني باتت باهظة جداً، وأن هذه المواجهة الدامية مرشحة للتصاعد أكثر فأكثر، وربما تحولها في المستقبل من صراع يديدي فيه الفلسطينيون الآن ميلاً الى الحل الوسط على أساس حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967، ورغبة في التعاضيل بين دولتين على أرض واحدة، الى صراع يأخذ طابعاً دينياً متفاوتاً، يملأ فيه المتطرفون من على كلا ضفتي الصراع، مواجهة ترتدي صبغة دينية عنيفة، يحل فيها النفى والاستئصال محل التسوية السياسية المتوازنة المبنية على قاعدة حل وسط، أي مواجهة أكثر دموية وأشد تعقيداً، ومرشحة للامتداد والاتساع في المكان والزمان، وذلك على نحو يزيد من شدة وتكاليف الراهنة للمواجهة القائمة بصورة غير محتملة، ولا سيما للجانب الإسرائيلي.

كما بدأ لنا، عبر ذلك الحوار الداخلي العمق، أن هناك لحظة سياسية مؤتامة يجب عدم فوتيتها، ونحن تراوح بعد في ذلك الوضع الذاتي المتأثر لأشد الحواف المستقبيلة على كفاحنا الوطني وقضية شعبنا الفلسطيني، ناهيك عن وضع عربي لم يعد قادراً، أو حتى راجعياً في حمل أوزار القضية الفلسطينية، الى جانب وضع دولي انقلب فيه المعادلة الكونية بالكامل لغير مصلحتنا، وبدأ لنا كذلك أن هذه اللحظة السياسية المؤتامة يجب التقاطها الآن، بعد أن لاح بعض علامات النضوح في المشهد السياسي الإسرائيلي القائم، أو على الأقل لدى حزب العمل الصاعد لتدو على سدة الحكم في الدولة العبرية، رافعاً شعار السعي لتحقيق السلام كاولوية أولى على جدول أعماله، وفوق ذلك كله، كما ندرين أن اللحظة الناضجة في أي صراع يمكن أن تأتي وتذهب بسرعة إذا لم يتم اقتناصها في الوقت المناسب تماماً.

ذلك بأن تحليلاً للموقف السائد في تلك الفترة هو أنه بقدر ما كنا نعيه من أزمة ذاتية، بدأت تستد حلقاها علينا عنيفة حرب الخليج الأولى سنة 1991، كنا نعي أيضاً الأزمة الذاتية الإسرائيلية، التي لم تؤد حو جبروت الى العسكرة الى تخليص إسرائيل من برتلها، وبالنتيجة، فإن الطرفين المتصارعين يجدان أنفسهما، وأن كان ذلك بدرجات متفاوتة، في خضم أزمة مشتركة ومتبادلة على هذا النحو أو ذاك، وإننا كتفلسطينيين وإسرائيليين دخلنا معاً، ومنذ مدة طويلة، فيما يمكن أن نسميه «وضعاً مؤلماً ومشتركا»، وأن مرحلة الجمود الطويلة وتجايف دفع الاستحقاقات المؤلمة بالضرورة دفعت الطرفين الى طريق سديد، وفوق ذلك، فإن إمكان تحول الصراع الى مواجهة ذات طبيعة دينية عنيفة لا تقبل الحلول الوسط، يندرج حدوث كارتة أشد وطأة ما كان شهده الصراع على امتداد العقود الطويلة الماضية، ويفتح المجال أوسع أمام قوى جديدة أشد تطرفاً، وتدابعايت لا يمكن حصرها أو السيطرة عليها سلفاً.

ورقة الصمود

كانت لدينا ورقة الصمود الفلسطيني الذي لم تتمكن إسرائيل من كسره قط، على الرغم مما استخدمته من بطش وترويع، وكانت لدينا القدرة على الفصل أي حل فيه تجاوز لمنظمة التحرير الفلسطينية وافتحات على وحدانية تعميلها الشعب الفلسطيني، وذلك على نحو ما كان يتجلى عليه الأمر في مفاوضات واشطن الدائرة آنذاك بتوجيه كامل من القيادة الشرعية الفلسطينية، كما كنا تجاوزنا في تلك الأثناء، الى حل كبير، حالة النزعة والقطعية العربية التي ألت بنا بعد حرب الخليج الأولى، وبداننا باستعادة علاقاتنا الطيبة والقديمة بدول الاتحاد الأوروبي وغيرها من الدول.

الى جانب ذلك، كان لدينا في الأراج، أو قل تحت الطاولة، أوراق أخرى لا يمكن تعجيلها واستثمارها جيداً إلا عند عرضها فوق طاولة المفاوضات، فقد كان لدينا فهم، لم يكن من قبل، فيما يتعلق بالحساسية الإسرائيلية المفرطة في قضايا الأمن، التي اتضح لنا أنها بكرة مقدسة لا يمكن لاسرائيل دنجها، صهرنا أكثر استعداداً للتعامل بإيجابية مع هذا العلق الأزلي الزمن الذي يتبلس العنقية الإسرائيلية ويحكم فيها بقوة شديدة.

وكان لدينا عرض وسلكي للتوحيد به للدولة اليهودية التي تعيش وسط بحر عربي وامن معاد لها ومقاطع لصلحتها الاقتصادية والسياسية والديبلوماسية، إذ كان مستقراً في الأهنية الإسرائيلية أنه من دون حل مرضي للفلسطينيين لا سبيل لرفع المقاضعة وتطبيع علاقات إسرائيل بالبحم الجاور، بإبديل أن السلام المحقق مع مصر منذ أعوام طويلة، لم يفتح باباً أمام أي بعثة دبلوماسية أو شركة إسرائيلية أو سائح في العالم العربي ما دام جوهر الصراع لم يذو على الإطلاق.

ومن دون مبالغة أو تعليل، شأن نملك ورقة تفاوضية بالغة الأهمية، هي جدية التوجه الفلسطيني نحو تحقيق السلام، والبحث عن سبيل تفاوضي لاستعادة الحقوق الوطنية والسياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، وهو توجه بدأت ارمصاصه المبكرة منذ أعوام مسديدة، ظل يتطور ويتكسب المزيد من قطاعات الرأي العام

الى تونس بفارغ الصبر، لمعرفة النتائج الأولية، وتكوين الحصيلة الأولى، وسبر غور الافتراضات السبقة، واجراء إعادة تقدير للموقف، واتخاذ القرار اللازم إزاء هذه العملية المتتومة: أما بالتوقف عند هذا الحد الذي فيه المفاوضات الإسرائيلية يتحرك أي صفة رسمية لهما، وأما بالضي قدماً في غمار هذه التجربة التفاوضية المفتوحة على شتى الاحتمالات.

وكان الأخ أبو عمال والأخ أبو مازن ينتظران الاستماع مني الى ما هو أكثر، وأغنى وأشمل، مما جاء في التقرير المقدم عن تلك الجولة، إذ كنانا معنيين بانق التخصيلات، واكتناه الأفكار، ومعرفة سياق الحوارات، والوقوف على الأجواء المحيطة، وسحباً وراء بناء اقتراحات جديدة، أو مراجعة اقتراحات سابقة، سواء تعلقت تلك الاقتراضات بالهوية الحقيقية لهذين الأستاذين المفاوضين، أو انصلت بمباهية المرجعية السياسية التي تقف وراءهما، ناهيك عن الهذات التي يمكن تعليقها على مثل هذه اللقاءات في اطار ما سيلي من لقاءت.

ولعل من المفيد أن ألقى بعض الضوء على جوانب من الحوار الداخلي، الذي دار لدينا في أعقاب أول جلسة مفاوضات من نوعها عبر هذه القادة الفطرية، التي كانت تدور من دون أي نتيجة مؤكدة في ذلك الوقت، إذ كانت القيادة الفلسطينية المتابعية لهذه القادة مهتمة الى ابد الحدود بمسائلين أساسيتين، اقتضت كل واحدة منهما اجراء حوار أوسع نطاقاً مما اشتمل عليه التقرير المروع، وتبادل آراء متعددة وتقدريات متباينة، ووضع بعض الاقتراضات ومراجعتها على نحو دقيق، ثم إعادة مراجعتها من جديد.

المسألة الأولى كانت تتعلق بالسؤال المثير للقلق، المنصب أساساً على الهوية الحقيقية لهذين الأستاذين المفاوضين، وما إذا كنا حقاً مخولين التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وما إذا كنا قادرين على التزام ما يمكن أن يتم الاتفاق عليه، وهل الاشارات نصف الصريحة التي قدمها خلال الجولة الأولى كخافية فعلاً للاستئراج إنهما مفاوضات مخولان من مرجع سياسي اسرائيلي قادر على التعهد بتنفيذ ما يمكن أن يتم الاتفاق عليه، وأن كان ذلك بدرجات متفاوتة، في خضم أزمة مشتركة ومتبادلة على هذا النحو مجوهلة الدوافع لدينا، قد يتنكر لهما في أي وقت، ويترا من كل تعهد أو التزام، ما دامت القادة سرية، ويمكن انكارها من الأساس، ولو أي حين؟

المسألة الثانية كانت تتعلق بمدى قوة الخطوط المحر الإسرائيلية المرفوعة في وجوها سلفاً قبل بدء عمل هذه القادة، وخصوصاً تلك المتعلقة منها بقضايا أساسية، مثل الأزمة الاحتلال والانسحاب، حل قضية اللاجئين، المياه، المستوطنات، القدس وغيرها، أو تلك الخطوط المتعلقة بمسائل أقل استحكاماً بالموقف السياسي الإسرائيلي العلن، مثل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، الانسحاب من قطاع غزة، موضوعات بنود اعلان المبادئ المتروح، وما الى ذلك من موضوعات تفاوضية أخرى.

وفي خضم هذه الحوارات التي جرت وراء أبواب موصدة، خلفنا الى بناء اطار نظري لموقف تفاوضي فلسطيني يقف على اعاب جولة جديدة، قوامه أننا نقف أمام مفاوضات نشكو ضعفاً تكوينياً ناجماً عن عدم التأكد من مدى رسمية الجانب الإسرائيلي المفاوض، وأخيراً أيضاً أمام نتائج مفاوضات تقوم على عدم التأكد أيضاً، شأنها في ذلك شأن أي عملية تفاوضية، إذ قد تنتهي هذه المفاوضات بمحاولة إسرائيلية لعرض حل لمصلحة عناصر عسكرية مباشر، ومستوطنات، ودعم غير محدود من جانب الدولة العظمى الوحيدة، ناهيك عما تتمتع به إسرائيل من قوة اقتصادية، ومن سعة ديمقراطية، وغير ذلك، وقد تنتهي هذه المفاوضات بحل وسط يقوم على الاتفاق الذهيبية لكل عملية تفاوض، أساسه تقديم تنازلات متبادلة، وفخوات تقاسم المكاسب المتحققة، أي العكس من اللعبة الصربية المعهودة في اطار هذا الصراع التاريخي، تلك اللعبة القائمة على بنسبية مئة في المئة لهذا الطرف، وخسارة بنسبية مئة في المئة للطرف الأخرى.

وقد تنتهي هذه المفاوضات، أيضاً، بحدوث مازق يتعصبي فيه على الطرفين المضي قدماً في عملية المفاوضات، وذلك عندما يتبين أن من غير الممكن إحداث ما يكفي من التعديرات في موقف كل منهما، أن كل طرف قادر على الصبر والانتظار أكثر من الآخر. ومثل هذا التقدير كان أكثر ترجيحاً من غيره، نظراً الى ما نعرفه سلفاً من عناد إسرائيلي تاريخي، صلبته القوة المادية على الأرض، والذاتية عنصرية الخططية الأمريكية الكاملة للحليف الإسرائيلي من زمام الشرق الأوسط، الذي بات في هذه الآونة منغلقة نفوذ امريكي مغلقة.

على أنه في مقابل هذه القراءة للحقة في تشاؤمها للنتائج المتوقعة، ولأفاق الموقف الإسرائيلي المحتمل، نشأ تقدير لدينا أن إسرائيل التي تدت رأس الخط، كي لا نقول أنها ربما تطعمها هذا، أيقنت في هذه الآونة، أكثر من أي وقت مضى، أن تكاليف المواجهة



من اليمين أوري سافير وجوهان يورغن هولست وابو علاء



بعد ما يزيد عن عشرة اعوام من ولادة اتفاق « اوسلو » يقدم رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) روايته الكاملة عما جرى في فتوات اوسلو السرية.

وتأتي الرواية الجديدة هذه بعد صدور العديد من الكتب والمذكرات والروى من الجانب الاسرائيلي، وكتابات فلسطينية وعربية وبلغات متعددة، هكذا تتميز بانها رؤوية احد اعمدة الاتفاق، ومهندسيه، وابو علاء ولهذا الوضع عندما يقول ان سكوتة على ما شاهد وعاش خلال فترة تعتبر من اكثر الحلقات سوية في تاريخ النضال الفلسطيني لم يعد مقبولاً، ذلك لانه احد الشهود القليلين كل الوقائع والنقاشات التي دارت فيها.

وعليه فرؤية قريع هي عن تسليم الوصية التاريخية للاجيال. لقد جرت احداث كثيرة بعد توقيع الاتفاق في حديقة اليبس في 13 ايلول (سبتمبر) 1993، اغتيال رابين، ومات عرفات «مسموما»، وتعرض اتفاق اوسلو لهجوم الحكومة اليمينية التي يرأسها في اسرائيل اليوم

أريل شارون، ومع ذلك يرى ابو علاء ان هناك حاجة لاوسلو، مهما كان الخلاف عليه، فهو لحظة في التاريخ الفلسطيني انتصر فيها التيار الواقعي على الثوري، وتداعياتها لا تزال واضحة على الفلسطيني في الداخل والخارج. والجديد في رواية ابو علاء انها تقدم تصورا اكثر وضوحا للداخل الفلسطيني، فابو سلو كما يناقش السياسي الفلسطيني لم تولد من فراغ ولم تكن مجرد فكرة سابحة في الفضاء. فقد كانت مكوناتها الأساسية قائمة على هيئة مادة أولية نصف مصنعة، سواء في نص خطاب الدعوة إلى مؤتمر مدريد، أو في رسالة التحمينات الأمريكية الموجهة إلى الجانب الفلسطيني. في ما يميز أبو سلو انها جرت في اطار سرى كامل، فيما دارت في المفاوضات المتعددة في اطار علني وبرعاية أمريكية. يقدم أبو العلاء تفاصيل من داخل المفاوضات، حيث يرسم مسار اوسلو من بدايته في تونس، ولندن، وحوارات في القدس وفرنسا حتى الوصول الى امريكا، وهو هنا يقدم صورة عن المشهد الترويجي الذي تمت على خلفيته الاحداث.

ويقول أبو علاء انه ليس في «موضع الدفاع عن هذا الاتفاق، الذي كان بمثابة ممر إجباري لشعب ناضل طويلاً، وضحي كثيراً من أجل حقه المشروع في الحرية والاستقلال، ولا تدبير هذا الاتفاق الذي كان تعطيله أمراً ممكناً».

سرد وتبيان للرواية الفلسطينية عن الاتفاق الذي فاض عليه، وساهم في تحقيقه، ووقعه بالأحرف الأولى، وعمل على دفعه إلى الأمام، وتثبيت بنوده والتزاماته المتعاقبة. وفي داخل هذه الرواية إيمان عميق بضرورته وأنه «اتفاق وجد ليبقى، وأنه سيظل مهما يمتد الزمن».

هذه هي رواية أبو علاء «أوسلو»:

«القدس العربي»

بالغاية النهائية لعملية التفاوض هذه؛ أي أنها لم تكن مسودة إسرائيلية، ولم تكن من وحي بذات أفكار ياكير هيرشفيلد، وفق ما روج له غير العارفين ببواطن ما جرى في سارسبورغ وأوسلو، غداة اعلان توقيع هذا الاتفاق.

فكرة اعلان المبادئ

وفي غمرة حديثي الاستهلاكي لهذه الجولة التفاوضية، طرحت على الجانب الآخر فكرة العمل على وضع اعلان مبادئ، وذلك كي نتمكن من تجاوز الاطار النظري لهذه المفاوضات الى ما هو أكثر أهمية، وأعني بذلك: الاطار العملي، وبالأهنية هذه، طرحت كذلك فكرة قيام إسرائيل ببعض الخطوات العملية للمموسة في اطار اجراءات بناء الثقة في المجال الاقتصادي، مثل الترخيص ليك تنمية فلسطيني، مصنع أسمنت، ميناء تجاري في غزة، مشاريع إسكان ومنها الوحدات السكنية في القدس، وذلك الى جانب مجموعة أخرى من الأفكار التي أثارها خيال الأستاذين المفاوضين، وحثمتها على الظهور بمظهر أكثر جدية، وأقل أكاديمية مما كانا يبدوان عليه حتى الآن.

وفعالاً لقيت هذه الاقتراحات، وغيرها، رداً فعل أولية إيجابية من جانب هيرشفيلد، الذي رأى في الانسحاب من قطاع غزة أمراً من شأنه أن يساعد رئيس الحكومة الإسرائيلية، المنتخب حديثاً، على التقدم الى الأمام في خطته لتغيير أولويات الأجندة الإسرائيلية، وخصوصاً أن معظم الجمهور الإسرائيلي يؤيد مثل هذا الانسحاب. وفضلاً عن ذلك كله، فقد كنا ندرنا سلفاً، ونحن نقدم هذا الاقتراح، أن فيه مقاربة محفوفة بالخطر لحلم اسرائيل، الكارثي الشهير، واستدارة سياسية كاملة على ذلك الحلم الراجائي المربع الكره، الذي تمنى فيه قائد الأوركستر، الأمانة الإسرائيلية أن يصحو ذات يوم ليجد البحر وقد ابتلع قطاع غزة، الأمر الذي جعل هيرشفيلد يرضى بعيداً في ترجيحه بهذا الاقتراح قائلًا: «إذا ما خرجنا من قطاع غزة فإن أحدنا لن يمنع منظمة التحرير الفلسطينية من العودة اليه أو تسلمه على الفور».

على أي حال، فإني أود أن أضع ضمن ملحق هذا الكتاب نص التقرير الذي لخصت فيه ما دار في اجتماع سارسبورغ يومي 20 و21/12/1993، وقدمته الى القيادة العليا لدى عودتي الى تونس في ذلك الوقت، وخصوصاً أن هذا التقرير كان بمثابة حجر الأساس لكل البناء الذي جرى عليه فيما بعد، وكان قبل ذلك الأساس الذي أجزت عليه القيادة العليا الفلسطينية تقويمها لجدية هذه القادة، وتقويمها الأولى لما يمكن أن يطرحه الإسرائيليون من أفكار ومقترحات عبر هذين الأستاذين، اللذين لم يقصحا بعد عن هويتها الحقيقية، ولم يقرا بأي صفة رسمية لهما، ولم يتعرفا بعد باسم من شخصتا عن هذه القادة.

الصنارة والطعم

كانت القيادة العليا التي لم تنقطع عنها، هامتياً، طوال يومي الجولة الأولى في 20 و21 كانون الثاني (يناير) 1993، ترتقب عودتنا

محادثات استكشافية

بدأت المفاوضات أقرب ما تكون الى مناقشة عامة، جرى فيها التطرق الى مختلف المسائل والموضوعات، أي من دون التعمق أو التركيز على أي مسألة محددة، رغيةً مني في استئلاء ما لدى الجانب الإسرائيلي من أفكار واقتراحات، بدأت الحديث باللغة العربية، منعاً لحدوث أي التباس في المعنى أو المصطلحات، تاركاً مهمة الترجمة الى عضو وفدنا الدكتور ماهر الكرد، وقد انطلق حديثي في الجلسة الأولى مستنداً الى عشرة مبادئ توجيهية، تم وضعها في تونس مع الأخ أبو مازن من جانب اللجنة العليا للمفاوضات التي كان يرئسها الأخ أبو مازن نفسه، وأرسلت الى الفريق المفاوض في واشطن كذلك، وذلك قبل يومين من سفرنا الى أوسلو، وكانت هذه المبادئ تقوم على ما يلي:

- 1- الهدف هو الوصول الى اتفاق سلام عادل، شامل ونهائي، عبر مفاوضات مباشرة تستند الى قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338.
- 2- نطاق الانتقالية الفلسطينية يشمل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، ويتم الاتفاق على بحث الاستثناءات الإدارية خلال المفاوضات، على ألاّ يخل هذا المفاوضات بولاية القرارين 242 و338 ومبادئ القانون الدولي.
- 3- تمارس السلطة الانتقالية الفلسطينية كافة السلطات التي يتفق على نقلها اليها، مع الأخذ بعين الاعتبار اجراء مراجعة للقوانين المرعية.
- 4- يتم اختيار السلطة الانتقالية بالانتخاب العام والسر المباشر من قبل جميع السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية، بما فيها القدس وقطاع غزة حسب إحصائيات يوم 6/4/1967.
- 5- تتولى جهات دولية يتفق عليها مراقبة عمليات الانتخاب ونقل السلطة.

- 6- تنشأ لجنة ثنائية لبحث القضايا المشتركة وفق النزاعات (بين السلطة الانتقالية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية).
- 7- تشكل لجنة تحكيمية، لتحال اليها كافة الأمور المختلف عليها من لجنة فض النزاعات، في حال تعذر التوصل الى حل لها، وذلك من رايعي المؤتمر ومصر والأردن والأمم المتحدة، ويضم اليها ممثلان عن السلطة الانتقالية وحكومة اسرائيل، أو أطراف أخرى يتفق عليها.
- 8- ان قضايا الأمن في مفهومها الاستراتيجي، والسيكولوجي، بما تعنيه من تجسيد لأفكار التعاضيل السلمي في المنطقة، تتطلب دراسة منطلقة من توفّر الضوايا الاقتصادية لدى كافة الأطراف، والحاجة الماسدة في البحث عن المصالح المشتركة، بما يعطي الأمن مفهومًا إيجابياً يجعل الجميع جريصين عليه.
- 9- يبدأ الطرفان ببحث المرحلة النهائية بعد سنتين من تطبيق المرحلة الانتقالية أو حسب الاتفاق، أيهما أقرب، وفي كل الأحوال تبدأ في موعد لا يتعدى بداية السنة الثالثة من هذه المرحلة.
- 10- ودون الإحجاب بالمرحلة النهائية، يتم بشكل غير رسمي دراسة إمكانية إنشاء اتحاد كونفدرالي للبحث في أفضل السبل والوسائل المناسبة لاستقرار المنطقة واتاحة السلام.

على خلفية هذه النقاط التوجيهية المتفق عليها في تونس، والمستندة الى رسالة الدعوة التي تسلمها الوفد الفلسطيني في القدس الى حضور مؤتمر مدريد، إضافة الى أفكار تم استقاؤها من التجربة المثيرة للاحباط في مفاوضات واشطن، إذ لم نتمكن هناك من الاتفاق حتى على جدول أعمال مشترك، ناهيك عن أفكار وردت في مشاريع تسوية لم يحالفها النجاح، وأخرى وردت على السنة مسؤولين امريكيين كثييين، أخروهم كان الودار ديجريجيان الذي التقي، في تلك الأثناء، وفداً فلسطينياً في العاصمة الإسرائيلية الذي خلفية ذلك كله بدأت حديثي في أول جولة مفاوضات شهدتها النزوح، في مكان يقع على بعد أكثر من مئة كيلومتر جنوبي أو سلو، في سارسبورغ، واضعا النقاط العشر سابقة الذكر في خلفية حديث سهب استهلته به الجلسة، متوخياً طرح أفكار عامرة واقتراحات من طبيعة عملية يمكن البدء بتنفيذها، في طليعتها فكرة استفسارية ترتكز على الاقتراح المتعلق بالانسحاب من قطاع غزة، وهو الاقتراح الذي كان مدرجا في جدول النقاشات الداخلية الإسرائيلية منذ عشرة أعوام، أي منذ يوم طرحه شمعون بيريس سنة 1982، عطفًا على ذلك الاقتراح الذي تداوله قبل ذلك المصريون والاسرائيليون في مفاوضات كامب ديفيد سنة 1978، لكنه لم يلق قبولا أو حتى اهتماماً من الرئيس أنور السادات، الذي كان يعلم بأن الاسرائيليين توفقون الى الخلاص مما كانوا يسمونه كابوس غزة.

ومن الواضح أن النقاط العشر التي كانت بمثابة مبادئ توجيهية وضعها الأخ أبو مازن رئيس اللجنة العليا للمفاوضات، وحملناها معنا الى النزوح، كانت في الأساس الذي تم عليه عليه خلال هذه الجولة لصوغ الورقة الفلسطينية الخاصة بمسودة بنود اعلان المبادئ الذي تم عرضه على الوفد الإسرائيلي، وذلك أن لم تكن النقاط العشر هذه هي العمود الفقري لأول وثيقة تم اعتمادها في نحو مشترك بين الوفدين، سميت في حينه باسم «مسودة اتفاق اعلان مبادئ غير نهائية» وجرى عرضها على الرجعيات السياسية لكلا الوفدين في أعقاب انتهاء الجولة الثانية في شباط/فبراير 1993، الأمر الذي يجعلنا نؤكد، بثقة واطمئنان شديدين، أن المادة الأساسية لاتفاق اعلان المبادئ، الذي ظل محل أخذ ورد طو العشر الجلسات التفاوضية اللاحقة، كانت مستمدة من النقاط العشر المذكورة سابقاً، ومتركة على جملة المفاهيم الفلسطينية المتصلة

● يمسدر هذا الكتاب قريبا عن

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، في بيروت

أنطوان شلحت*

■ يكاد يمشهر في إسرائيل دون أن يتظالمه أحد «مؤشر» جديد يخصص موافق الرأي العام من مختلف القضايا. وثمة أيضاً مؤشرات سنوية تم استحداثها في السنوات الأخيرة على شاكلة «مؤشر الديمقراطية الإسرائيلية»، و«مؤشر العلاقات بين المواطنين اليهود والعرب في إسرائيل» وغيرهما. وفي صلة بالسياق الذي نخوض فيه – صورة المؤشر الأخير للعام 2004 أن 72 في المئة من السكان اليهود هم مؤيدون لفكرة «بولتيت لشعبيين»، وأكدوا بالنسبة ذاتها أن الحضارة العربية «ذات قيمة ويمكن التعلم منها كثيراً».

وفي القراءة المخصوصة لعد «المؤشر، أستاذ علم الاجتماع الإسرائيلي سامي سموحة، فإن الإسرائيليون اليهود لم يتحولوا إلى مجتمع أكثر تطرفاً، لكنهم باتوا يبدون مواقف متشددة تجاه العرب منذ اندلاع انتفاضة الأقصى» (في أيول/سبتمبر 2000)، ورغم ذلك فإن «غلبتهم صارت تؤيد دولة فلسطينية إلى جانب الدولة اليهودية وتنتظر بعين الرضا والتقدير إلى الحضارة العربية»، على حد قوله.

في عطفي ال72 بالمئة السالف وفي ما يقوله «سموحة» تعقيبا عليه ما قد يحيل، للوهلة الأولى، إلى أن غالبية اليهود الإسرائيليون باتوا يستوطنون/يؤيدون فكرة «الدولة الفلسطينية المستقلة» إلى جانب دولة إسرائيل داخل استيطانهم على وجه العموم لفكرة «ولتئين لشعبيين».

بيد أن استطلاعاً آخر أجراه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية-«مدار»- ونشرت نتائجه أخيراً يوضح كم أن فكرة الدولة الفلسطينية ليس فقط أنها لا تزال غامضة بل وغير منطوية أيضاً على أي ملموسيات أو ملاح جوهرية بالنسبة لتلك الغالبية العظمى.

فيما تظهر هذا الاستطلاع أن مسألة إقامة الدولة الفلسطينية (المستقلة) دون تحديد أي من ملامحها جاءت في المرتبة الثالثة ضمن لائحة القضايا الأكثر صعوبة على الحل في إطار النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني (في تقدير 91 بالمئة من المستطلعين)، وذلك بعد القدس-29 بالمئة واللاجئين-20 بالمئة، في المرتبتين الأولى والثانية، وقبل المستوطنات-16 بالمئة والحدود-15 بالمئة، في المرتبتين الرابعة والخامسة، قال 50 بالمئة من المستطلعين أنهم يعارضون رغبة غالبية الفلسطينيين في إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حزيران 1967، فيما قال 15 بالمئة منهم إنهم يميلون إلى معارضة ذلك، ما يعني أن 65 بالمئة من السكان اليهود يعترضون على قيام دولة فلسطينية حسب رغبة غالبية الفلسطينيين أو في حدود حزيران 1967.

في نطاق التعاطي مع السؤال: «ينشد غالبية الفلسطينيين والمعتقلين قضية فلسطينية مستقلة في الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حزيران 1967. هل توافق أم تعارض هذا الشئذان؟»، تزعم الأجوبة من جانب المستطلعين على النسب التالية:وافق تماماً-13 بالمئة، أميل إلى الموافقة-21 بالمئة، أميل إلى

فرانسوا باسيللي*

■ ما زال العالم يعاني من تداعيات الحدث الأخطر بلحاذاي عشر من أيول (سبتمبر)، أو «تأين اليلين» فالحرب القائمة اليوم في العراق وحاله الترددية السياسية في إحدى تداعيات ذلك الحدث، والأوضاع القلقة المخلقة في نظم الدول العربية واحتمالات حروب أو قلاقل أو انقلابات واردة وممكنة الحدوث في أية لحظة، وفي العديد القلقة في أوروبا بعد عدة أعمال إرهابية في مدريد ولندن، وما تبعتها من سياسات أمنية جديدة مازلت تحت الدراسة، تدل كلها على أن تداعيات ذلك الحدث الإرهابي الأكبر الذي أسفر عن سقوط البرجين في نيويورك والمركزية المتبادرتين في العاصمة الأمريكية واشنطن لم تكتمل بعد وما تزال تفرز تفجيراتهما السياسية والأمنية في كثير من دول العالم.

والسؤال المخيد هنا هو: هل تعلم أحد شيئاً من دروس الحادي عشر من أيول (سبتمبر)؟

تقول مقولة شهيرة أن الذين لا يتعلمون من التاريخ فيعمل عليهم بتركاز مأسويه. فمحل تعلمت الأطراف المختلفة أي شيء من ذلك الحدث التاريخي بما يمكنهم من عدم تكرار مآسي ذلك اليوم وتداعياته المدمية؟ وما هي الدروس التي من المفروض على هي هذه الأطراف تعلمها واستيعابها؟ إن هناك ثلاث فئات من البشر، فئمة قابلة للتعلم من دروسها التاريخية بشكل سريع، تجددها وتتصلصت الدروس من كل تجربة وتجري تعديلات في أساليب عملها وتفكرها لتتحقق النجاح الأكبر مستقبلاً، وفئمة ثانية قابلة للتعلم ولكنها تستخدم الدروس الخطأ من كل تجربة بسبب خضوع رؤيتها لنوع من العمى العقائدي الذي يجعلها ترى فقط ما يديم معتقداتها

وأيديولوجيتها المسبقة وبالتالي يجيء تحليلها لتجاربها قاصراً ومحدلاً، فتستنتج دروساً لم تفرزها التجربة الواقعية، وبذلك تكون عرضة لتكرار أخطائها بعددٍ غيرها أو بشكل مشابه كل مرة، ومن هؤلاء القيادة العراقية التي كان على رأسها صدام حسين والتي لم تتعلم سوى الدروس التي أخطأ من التجربة المصرية في مصر من تجاربها هي نفسها في الحرب مع إيران ثم مع الكويت ثم مع العالم كله الذي أجبرها على الخروج من الكويت. نهاية بسقوطها أمام الغزو الأمريكي البريطاني الأخير وانهيار النظام.

عبد الإله المنصوري*

■ تتعامل الدولة المغربية بمنطق غريب مع ملف معتقلي الرأي خاصة وعموم المعتقلين السياسيين، وهو منطلق يعتمد الاحتفاظ بمجموعة من المعتقلين واستخدامهم وسيلة لتلقيم صورتها بحسب الحاجة إلى ذلك، وقد استمر هذا المنطق حتى بعد تأسيس هيئة الإنصاف والمصالحة التي عهد إليها بمعالجة ملفات انتهاك حقوق الإنسان في المرحلة بين سنتي 1956 و1999. واستناداً إلى تقارير المنظمات الحقوقية فإن ظاهرة الاعتقال السياسي لا تزال مستمرة في المغرب، إذ يتطلع الأمر بثمانية وعشرين من معتقلي الرأي والمعتقلين السياسيين الموزعين على مجموع أربع مختلفة.

تستعد اللجنة العربية لحقوق الإنسان لإصدار تقرير شامل عن وضعية حقوق الإنسان بالمغرب، يركز أساسا على استمرار ظاهرة الاعتقال السياسي، حيث يشير التقرير إلى ثلاثة أضاف من المعتقلين: صنف أول يتطلع بالمعتقلين السياسيين المنسيين، الذين اعتقلوا في 1999 سنة، وصنف ثان يتطلع بالمعتقلين السياسيين بعد سنة 1999، وصنف ثالث يتطلع بالأسرى المغاربة لدى البوليزاريو في صفوف جنوب الجزائر (تم الإفراج عن النصفة الأخيرة البالغ عددهم 404 في أmanuel في يونيو لدى البوليزاريو في أmanuel 200 من الذين جعلهم مصيرهم)، وهو معتقلون يغيث الانتباه إلى ظاهرة الاعتقال السياسي

المعارضة -15 بالمئة، أعارض تماماً-50 بالمئة، لم يجيبوا-1 بالمئة.
السباق الذي نكتب عنه وبالطعف على ما تقدم فإن هذه النتيجة بالذات تبدو هامة، لكونها تعبر دون روغان عن أن التأييد الإسرائيلي لبدا الدولتين ما زال يفعله بون شاسع عن التأييد المرثي لظهور الدولة الفلسطينية المستقلة- التأييد الذي يجوهي على قدر نسبي من العدل ولكن على قدر مطلوب من الاستجابة لرغبة الأثريّة الفلسطينية.

يصعب العثور في السجل الإسرائيلي واليهودي تحديدا على ما يمكن اعتماده أساساً لإصدار حكم عام حول صورة الدولة الفلسطينية، في هذا السجل، وقد بات من «الأسرار المفضوحة» أن أي حضور للصور العربية المختلفة في السجلات الثقافية الإسرائيلية كان ولا يزال مأسوراً ب«الحاجة» اليهودية إلى هذا الحضور، ولذا فهو يظل، أولا ودائماً، ملفاً بمجموعة من الأحكام هي أقرب إلى البدايات أو المفهوم صمناً، وبالتالي فإن الاستثناء الوحيد يبقى من نصيب «الإجماع» أو البدهي.

مع ذلك ليس من المبالغة الاعتقاد بأن حضور «فكرة الدولة الفلسطينية»، في صبائيتها السالفة داخل هذا السجل، يرتبط الآن أكثر شيء «الحفاظ على الدولة اليهودية»، من جهة وفكرة الانفصال عن الفلسطينيين إلى ناحية-تحسين أسوار الدولة اليهودية، من جهة أخرى.

ولعل الفكرة الأخيرة مستعدة، بكيفية ما، من فكرة «السور» التي هجس بها ثيودور هرسل في مؤلفه «دولة اليهود» كما من فكرة «الجدار الحديدي» التي هجس بها زئيف جابوتنسكي، وإننا نشهد في الآونة الأخيرة تأييداً لفكرة الدولة المستقلة على خلفية خطة الانفصال أو فك الارتباط التي هجس بها أرييل شارون.

بيد أن خطة أرييل شارون للانفصال عن قطاع غزة وأجزاء من شمال الضفة الغربية لم تولد من فراغ، أو بكميات أكثر لم تولد من منطلق الميل إلى تاييد حق الفلسطينيين في دولة مستقلة، وإنما بتأثير دوافع محدنة تستحيل التخاضي عنها، وإذا كان شارون قد احتفظ لنفسه بمهممة تزويق الخطط أو ميكيجتها بغية تسويقها على أتوجه في الخارج وخصوصاً لدى

الإدارة الأمريكية، كما يمكن الاستشفاف من خطاباته وتصريحاته التشنجية، فإنه من مزاياه ذلك أن «الأممية» وضع الخطة في سياقها المحد إسرائيلياً

والقيصري لمجموعة من مستشاريه، ولا بد من إعادة الأذهان، في هذا الشأن، إلى التصريحات التي أدلى بها مساعده الأقرب، دوف فايسغلاس، لصحيفة «هارتس»، في صيف 2004 وما زالت أصدائها تتردد إلى الآن، وفي صلبها أي خطة الانفصال جاءت لتسند

الطريق على أية تسوية نهائية للنزاع الإسرائيلي-

الفلسطيني وفق قرارات الشرعية الدولية، وهذه الطريق تسهما، في الوقت ذاته، ضمن عوامل أخرى، رسلنة الضمانات الأمريكية بخصوص التسوية السالفة.

وقد عدا على أساس هذه الدوافع الحماهي يورام

حول صورة الدولة الفلسطينية في السجل الإسرائيلي

رابا، المغرب هو أيضاً من شارون والذي تراس طاقم «الليجود»، لمفاوضات توسيع الحكومة مع حزبيي «العمل» و«يهود هتوراه»، يقوله لصحيفة «يديעות أهرونت»، في خريف 2004 أن من يعتقد بأن شارون ينوي تطبيق مبدأ الانفصال على مناطق (فلسطينية) أخرى عدا غزة وشمال الضفة يرتكب خطأ فادحاً، ما يعيدنا إلى التوصل الذي سبق خلعه على الخطة الأصلية بكونها «خطة الانسحاب من غزة، أولا وأخيراً».

في الإمكان طبعاً أن نقيم فيصلاً بين الدوافع الذاتية لخطة الانفصال، التي تشمل ما تنطوي عليه مواقف شارون عن عناصر ثابتة ومتغيرة، وبين الواقع الموضوعي الذي يمكن أن تتأتى عنه وقائمه جديدة، معفاية، بعد الانتهاء من تطبيقها، ولأن استشراف هذه الوقائع، من نطقنا التزمينية الراهنة، لن يعدو كونه أكثر من «رجم بالغيب»، فإن من المفيد أكثر أن نضع أمام القارئ بعض منسخلات الدوافع الذاتية.

بادى عين بدء، نطرح السؤال الحاسم: هل يمكن لشارون مفهوماً كاملاً متكاملاً لتسوية النزاع مع الفلسطينيين، بصورة تعطي مروحية للاعتقاد بأن تكون الخطة مرحلة واحدة منه وقيام دولة فلسطينية مستقلة مرحلة أخرى، أم أن في نيته الانتفاء بهذه الخطة فقط؟

لقد أوضح شارون مرات عديدة أنه، وفقاً لمفهومه (في الأثر، النزاع)، يستحيل التوصل إلى حل دائم مع القيادة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات، ويبدو كذلك أنه يشك في إمكانية الوصول إلى حل دائم مع أية قيادة فلسطينية (في المستقبل)، ولذا فمن الواضح أنه لا يسعى البتة إلى «حل بالاتفاق» ويؤثر «خطوات أحادية الجانب».

في هذا الإطار أيضاً ثمة فارق كبير بين «خطة كاملة تسعى إلى انفصال أحادي الجانب (شامل) عن الفلسطينيين»، ومن ناقل القول إن مثل هذه الخطة غير

قائمة، وفي خطة شارون، المنطوقة على الأجدنة والتي تتغنى انفصالياً كاملاً عن قطاع غزة، غير أنها في الضفة الغربية لا تغفر تغييراً جذرياً، في أكثر من مناسبة قال القائم بأعمال رئيس الحكومة الإسرائيلية، إيهود أولمرت، أنه يسعى إلى «انفصال كامل عن الفلسطينيين، لكن من غير الواضح بناتاً ما إذا كان رئيس حكومته ذاته شريكاً في هذا المفهوم.

فوق ذلك كله ثمة مكان للافتراض، وهو ما سبق أن ألمح إليه كتخرون، بأن شارون إنما يسعى إلى تطبيق انفصال كامل عن قطاع غزة، وإنما تغاضي جزئي (للغاية)

عن الضفة الغربية، من أجل تعزيز سيطرته (إسرائيل على أجزاء من الضفة الغربية ومن أجل تكريس المستوطنات في هذه الأجزاء.

تقليد صهيوني عريق

قبل منذ قديم الزمان إن «الحاجة أم الاختراع»، أما في «مبادرة الانفصال» فإن «الحاجة، إلى «دولة يهودية شبه نقيه من العرب» أو على وجه اللقب «دولة يهودية مع نسبة مضبوطة من العرب» لا تعدأ ما لأي اختراع، بل هي عودة مكرورة إلى «تقليد صهيوني

عريق» في سيورته النزاع، تمثل في حوسلة «الجغرافية» (أي تحويلها إلى وسيلة لخدمة غايات «الديمقراطية».

وإذا كانت المصادفة قد جعلت أول «دعوة» للانفصال عن المناطق الفلسطينية من جانب الوزير في حكومة شارون المقرب جداً من رئيسها، إيهود أولمرت، في العام 2003، محايطة لذكرى قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العمومية في الأمم المتحدة يوم 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 1947، فإن استعادة وقائع صهيونية ناجزة محادية لدلالة القرار من شأنها أن تنطوي على أكثر من عبرة ودلالة راهنية.

من تلك الوقائع، مثلاً، أن البحث في قرار التقسيم المذكور، من طرف الحركة الصهيونية، جاء على ركام من نقاشات حيال فكرة التقسيم ذاتها، دجيت، في نوع

لازمة، في سبيل تكريس ما يتضاد معه، جملة وتفصيلاً.

ويجدر هنا استعادة حقيقة تاريخية مؤداها أن التفكير الصهيوني إزاء الفلسطينيين في تلك الفترة (1947) كان قد تبلور تماماً حول غاية العلاقة العسكرية العدائية، من جهة، وحول غاية بسط السيطرة الصهيونية على «فلسطين الكاملة»، من جهة أخرى، وهذا ما عبّر عنه القائد الصهيوني الأعلى سلطة وقتذاك، دافيد بن غوريون، أكثر من هذا فإن حول غوريون نفسه جابيت فيقول ل«لجنة بيل» حول تقسيم البلاد من سنة 1937 لصالح هذه السيطرة، عندما كتب يقول إن دولة يهودية في «جزء من فلسطين» (ويجب اقتراح «لجنة بيل») هي محرقة في سياق أطول يخضي إلى «دولة يهودية في فلسطين كلها»، وفي أكثر من مناسبة ثار السؤال حول ما إذا كان قبول بن غوريون وتياره (السؤال حول ما إذا التقسيم من سنة 1947 صادفاً في إحدى هذه المناسبات سجل الباحث الفلسطيني وليد الخالدي، جواباً على هذا السؤال، فحقيقتن أساسيتين هما: الأولى- أن التقسيم أصبح الهدف التنكيتي لقيادة التيار الرئيسي في الحركة الصهيونية، منذ «لجنة بيل».. إلا أن السنوات التي أعقبت ذلك شهدت انزياحاً عن هذا الهدف التنكيتي لصالح تأييد هدف «المعسكر التنكيتي»- بزعامة زئيف جابوتنسكي، وهو إقامة دولة يهودية على ضفتي نهر الأردن بقوة السلاح.

وهذا ما جرى التعبير عنه في «برنامج بلمتور» الذي صاغه بن غوريون في 1942، إلا أنه عاد، في 1946، وتبنى الصهيونيين بشكل تنكيتي.

الثانية-حذر بن غوريون زملاءه- كما أورد ذلك وأضوع سيرته الذاتية- من أن قبوله التقسيم لا يندرج ضمن النقاش عن الدولة اليهودية في «فلسطين الكاملة»، وإنما يتشكل انتقالاً إلى ما أسماه بال«صهيونية العميقة»، وولهاها مذهب التطبيق المتردد لأيديولوجية الصهيوية الكلاسيكية.

إذا أضفيت إلى هاتين الحقيقتين الخطط العسكرية المختلفة وقامة «الدولة اليهودية» وطرح الفلسطينيين الإسرائيليين في طهران تأييداً لها وشجباً لإلرابها.. ثم كيف تحول كل هذا التعاطف العالمي إلى سخط وفضب عنيف مع اعلان الولايات المتحدة أنها في شر الحرب على العراق وكيف خرج الملايين من المشطين في مختلف أنحاء العالم ضد الحرب إذ يمكننا أن نستخلص الدرس الأول وهو أنه يمكن للدول أن تريح حشدها بشكل كبير عندما تكون في موقف الحق والعدل وفي راه الإنسانية النبيلة البرهجة..

فحتى عندما هاجمت الإدارة الأمريكية أفغانستان كان التأييد العالمي ما يزال قوياً إذ يمكن للجمعيع فهم قيام دولة للدفاع عن نفسها ضد دولة أخرى محت

أرضيهما لجماعة القاعدة لتدريب على أعمال الإرهاب التي أسفرت عن عمليات أيول (سبتمبر)، فالإهاب كان التصرف الأمريكي شعورعا باعتباره دفاعاً عن النفس، وعندما بدأت الإدارة الأمريكية تضع عينها على العراق التي لم يقم بعماجحتها بدات في فقدان التعاطف والتأييد العالمي، ولا وشعبياً.. وراحت الإدارة الأمريكية تنصرف بكثير من الصلف والتعتت مفتعلة صداماً مع دولة لا تهدها مختلفة أسبانيا رأيت معظم البشر الإناء ملطفة، واندفعت في حرب أبرت تطلق عليها أوصاف الغزل الأثر مثل عملية الصدمة

بمعالجتها، واستناد إلى تقارير المنظمات الحقوقية الغربية (الجمعية، المنتدى، والنظمة والمركز العربي) والعربية (اللجنة العربية لحقوق الإنسان والنظمة العربية لحقوق الإنسان) والدولية (منظمة العفو الدولية وهيومان رايتس ووتش) فإن ظاهرة الاعتقال السياسي مازالت مستمرة في بلادنا، إذ يتطلق الأمر بثمانية وعشرين من معتقلي الرأي والمعتقلين السياسيين الموزعين على مجموع أربع مختلفة، أبرزهم أحمد شهيد وأحمد الشابي (مجموعه 71) اللذين قضيا في السجون المغربية 23 سنة، حيث أصبح أحد شهيد أقدم معتقل رأي في إفريقيا والعالم العربي، ومن أقدم المعتقلين السياسيين في العالم (إذ استئنحتنا بعض قدماء الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية، وكذا بعض الأسرى المغاربة مجهولي المصرد لدى البوليزاريو جنوب الجزائر، وفي مقارفة على أي في الشمال والبالغراف)، إضافة إلى المعتقلين على الوهاب النائب، عيسى صابر وميمون النائب (مجموعه محاكمة مرتاض 1985) وأقرام مجموعة محاكمة فأس 1994 التي تشكلت من عبد السلام كرواز؛ كمال بنكعشة، عبد الرحمان بوجلدی وماهل مزروك. (إضافة إلى مجموعه طلبية العدل والإحسان والخاصه عنهم 12 عضوا (معتقلون منذ 1991)، ومجموعه محاكمة العسكرية بالرباط (1996) التي تتكون من المعتقلين عبد القادر المرادي، محمد بورويص، خالد العبادوي، الشيعي الواساني، عبد الرحيم قرويح، الأخضر بنشعرو عبد السلام بوشاشين.

ومن الوثائق التي يجلهها هذا الملف أن لائحة الثمانية والعشرين معتقلا سياسيا الذين ما يزالون وراء القضبان،

السنة السابعة عشرة –العدد 5077 الإربعاء 21 أيول (سبتمبر) 2005– 17 شعبان 1426 هـ



وفي هذه النقطة بالذات سبقي الصراع فيما يبدو على أشده، من ناحية أولرت، حتى بعد «انسحابه» من طرف واحد.

كذلك سبقي الصراع على أشده في هذه النقطة بالنسبة للتحيار المؤيد للانفصال داخل صفوف الإسرائيليون الدينية من منطلق «الحفاظ على يهودية إسرائيل» فهذا ما عبّر عنه، مثلاً لا حصراً، مقال أحمد منطري هذا التحيار أخيراً في مجلة «تخليلت» (عدد نيسان/ أبريل 2005).

لقد أكد هذا المنظر، يوسي كلاین هليغي، أن على الصهيونية الدينية الإقرار بأن مؤيدي الانسحاب ليسوا أقل إخلاصاً وحرصاً على وحدة الدولة وسلامتها.

وأضاف أن الحد من التهديد الديمغرافي للأغلبية اليهودية، ودرء خطر جملة دولية لعزل إسرائيل، وتعيين حدود دفاعية متشق عليها، كلها أهداف تستوجب نقاشاً جاداً، ولا يمكن تجاهها أو التقليل من شأنها بصورة أحادية مطلية. من الممكن عدم الاتفاق مع رأي مؤيدي الانسحاب، لكنه لا يجوز منعهم كما» بعد صهيونيين، فقلوا إرادة النضال من أجل استمرار بقاء إسرائيل.

في رأيه تتوفر للصهيونية الدينية الموارد اللازمة لإعادة تأهيل نفسها واحتلال مكانها في قيادة دولة إسرائيل وقيادة الشعب اليهودي قاطبة، وعلى الرغم من أنها لم تنجح حتى الآن في إقناع أغلبية الشعب بتبني فكرة وحدة أرض إسرائيل كقيمة من القيم الأساسية لذلك، إلا أن الحركة (الصهيونية- الدينية) نجحت مع ذلك في خلق جمهور واسع ومخلص يمكن للمجتمع الإسرائيلي أن يتعلم منه الكثير، جمهور يمثل قيماً صهيونية كلاسيكية، من ضمنها: أهمية الرابطة اليهودية المتجددة بأرض إسرائيل، وأهمية بناء حدودها الدائمة، والدفاع عن الوطن، عن الدولة اليهودية، عن طريق الخدمة العسكرية، والإيمان بالمثل الصهيوني دون الانجرار وراء ما يسمى الصهيونية العصرية، وأهمية بناء مجتمعات محلية قوية ترتكز إلى العائلة، ومركزية «ورشليم» (القدس) في التاريخ والهوية اليهوديين.

«لما كانت حكومة إسرائيل مستمرة في العمل من أجل جمع شتات وطوائف الشعب اليهودي في دولتها اليهودية، ينبغي تقديرها واحترامها كتجسيد للتعاطف الصهيونية»، يؤكد كلاین هليفي مضيفاً أن الاستعداد التسويوية والمرونة تجاه حدود الدولة اليهودية «لا يشكأن مقياساً متطيقاً لهذا الالتزام من جانب الحكومة الإسرائيلية، فالحذل والخلاف داخل الحركة الصهيونية حول مسألة التسوية الإقليمية ليس بالشيء الجديد، بل نشأ منذ مطلع العشرينيات من القرن الماضي، والحكومة ذاتها التي تستعد حالياً لإخلاء يهود من طاعة غزة، اتخذت مؤخراً قراراً بنقل الألاف من أبناء طاعة غزة، للاقتيويين إلى إسرائيل» (إذ المقال قبل تفكيك الانسحاب من غزة). يمكن القول إن أين النقاش الرهاني حول الانفصال، من جهة وحول الوحدة الفلسطينية، من جهة أخرى، هو نقاش صهيوني-داخلي صرف، وبالتالي فلا ينبغي في أي بذر الرماح في عيون الفلسطينيين كافة، وعلى وجه الخصوص في عيون المناضلين من أجل الدولة الفلسطينية المستقلة التي نصّت عليها قرارات الشرعية الدولية.

* كاتب من فلسطين

استطاعت الادارات الأمريكية المتعاقبة أن تتجاوز أخطاء حرب فيتنام وتخرج في النهاية منضصرة على عدوها الاتحاد السوفييتي وتقصي ليس فقط على الد الشيوعي الذي كانت ترى إيقافه في فيتنام بل على الشيوعية نفسها كأيديولوجية وكظام وكدولة، فانهار الاتحاد السوفييتي بكاملية على نفسه، وعلى ما حدثى لو انتهدت حرب واحتلال العراق إلى كارثة تهدد سيولة خسارة الولايات المتحدة فلن يسمعي تحديس حشود مغررة ومعررة واحدة، والمعتقلين لا يسبح النظام الديموقراطي الأمريكي باستيحاب هذه الخسارة والاستفادة من دروسها العميقة والتعامل مع الدروس في ابتكار إسرائيليين أكثر فعالية لتعمل مع الإرهاب ومع الدول الأخرى والشعوب في العالم كله.

صورة الأوسط والعالم

أما الدرس الآخر الهام جداً الذي على دول المنطقة استيعابه فهو حقيقة أن محاربة الإرهاب لا تكون بالسلح الأمئي وحده، وإنما يجب أن تكون مواجهة شاملة ذات أبعاد أمنيه وثقافية وسياسية واجتماعية ورغم أن الحرب ليست هي الأسلوب الناجح لادخال الديمقراطية إلى دول المنطقة، فما زال أحد الدروس المستفادة من ضربات أيول (سبتمبر) هو أن الأنظمة الاستبدادية والجمعات القبلية في المنطقة العربية هي أرض خصبة لانتشار الفكر الديني المتطرف ولذلك فلا مناص من تشجيع الديمقراطية على المدى الطويل، إلا انضمام بالتجميع العصري لتوظيف هذا الفكر في الصاعدة، فهكذا يمكن استقطاب الشباب الحاشر الضائع الحصب ومحنة فرصاً صاعدة حياة مستقرة.

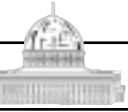
يكتسب هذا الدرس الحادي عشر من أيول (سبتمبر) فهل سيقتحم أحد شيئاً بعد مرور أربع سنوات على الحدث...
هل نحتاج إلى سنوات اضافية من الموت والخراب والارهاب؟

* كاتب من مصر يقيم في نيويورك
fbasilii@gmail.com

تتضمن اثني عشر اسما يوجدون ضمن لائحة منندى الحقوق، والإنصاف باعتبارهم معتقلين سياسيين ينبغي الإفراج عنهم، أن كان إديس بنزكري رئيسا له عقب تاسيسه منكمظمة مدنية بتنى بضحايا الانتهاكات الجسيمه لحقوق الإنسان. غير أنه لم يتم الإفراج عنهم بعد تاسيس هيئة الإنصاف والصالحة كطاهر ربيعي يتولى رئاسته مناضل سابق في مجال حقوق الإنسان، ليقتصر الإفراج على ثلاثة وثلاثين من المعتقلين السياسيين غداة الإعلان عن تصويب الهيئة يوم 7 يناير 2004.

فهل يتم الإفراج عن تدقي من وراء بمناسبة إنهاء الهيئة لعلها وتقديم تقريرها النهائي لرئيس الدولة بداية ربيع ديسمبر القادم؟ أم أن منسطق الاستثناء سيجلب سيد الساحة، ليعتمر هؤلاء المعتقلون رهائن لدى الدولة في انتظار فرصة أخرى تقتضيها الجهات لتوظيف هذا الملف في تحسين صورتها والدعاية لإجراءات جزئية في مجال حقوق الإنسان، سرعانا ما تتكفف محدوديتها في أول اخبار نشر تعرض له أجهزة السلطة، لتكتشف حقيققتها الصمعية التي لا تتورع أمامها عن ارتكاب اإبضع الأخطاء متلما حصلت بيلانا بعد أحداث 16 مايو 2003 عقب دخول قانون الإلراب- بين الذكرى إلى حين التطبيق رغم رفض القسوى العجة بيلانا له، بسبب ظخوته على حقوق وحرياة الأفراد والجماعات من جهة، وبسب كونه تطبيقاً لأجندة خارجية (أمريكية بالأساس) من جهة أخرى.

*كاتب من المغرب



رأي القدس

بدأت «لعنة العراق» تصبغ خناقها على توني بيلير رئيس وزراء بريطانيا، وتتحوّل إلى كابوس سياسي مرهق ربما يعكس بصورة قوية على مؤتمر حزب العمال الذي سيبدأ أعماله الأسبوع المقبل. يوم أمس عقدت الحكومة البريطانية اجتماعاً طارئاً لتدارس الضاعشات التي أفرزتها أحداث الشغب والمظاهرات في البصرة واستهدفت القوات البريطانية المتمركزة فيها. فبعد عامين من الهدوء، والتعايش الكامل بين القوات البريطانية ومضيفيها من أهل الجنوب ومعظمهم من الطائفة الشيعية، بدأت الأوضاع تتشغير وتقلّب رأساً على عقب، فقد أحرق المتظاهرون المعارضون لوجود القوات العراقية في العراق مصفحتين بريطانيتين، كما تزيدت الهجمات التي تستهدف القوات البريطانية، وبدأت الخسائر في صفوفها تقترب من رقم المئة.

فالقاعدة البريطانية تفاخرت دائماً بقدرتها على التعاطف مع العمق العربي، وأقامة علاقات وطيدة معهم، لذلك جعل المناطق العراقية الجنوبية أكثر استقراراً، على عكس المناطق الشمالية وبغداد التي يسيطر عليها الأمريكيون، وأصبحت مسرحاً لعمليات كثيرة ودنوية لرجال القارمة، أودت بحياة مئات الجنود الأمريكيين. الأوضاع تغيرت على الأرض في غير صالح بريطانيا وقواتها، والسبب الأساسي لهذا التغيير هو «العمال الإيراني».

مأزق بريطانيا وقواتها في البصرة

يعازها لخلقاتها في الجنوب تكثيف الهجمات ضد القوات البريطانية تريد ان تبيت برسالة واضحة الى حكومة توني بيلير، مغادها ان قواتهم ستعرض لهجمات شرسة اذا ما واصلت بريطانيا موقفها الحالي المؤيد لتحويل ملف البرنامج النووي الايراني الى مجلس الامن الدولي.

إيران تملك نفوذاً واسعاً في جنوب العراق، والقادمون من البصرة يقولون ان اللغة الرسمية فيها هي الفارسية وليست العربية، وقد جاء الوقت لتطويف هذا النفوذ كورقة ضغط على بريطانيا والولايات المتحدة.

خطورة هذا النفوذ تتمثل في كونه قد امتد الى قوات الحرس الوطني والشرطة العراقية، فالميليشيات الشيعية، وخاصة قوات بندر التابعة للسيد عبد العزيز الحكيم، وجيش المهدي الجناح العسكري للسيد مقتدى الصدر، نجحت في اختراق قوات الامن والشرطة العراقية، وظلت على ولائها التام لقياداتها، وليس لقيادة الشرطة والحرس الوطني والحكومة العراقية في بغداد.

عسر عمل القوات البريطانية في العراق، وباختصار شديد، يدخل نهايته بسرعة قياسية، وبات الخيار الوحيد والاسلم لبيلير سحب هذه القوات بأسرع وقت ممكن والاعتراف بخطأ سياسته في العراق.

العراق: الدولة الغنيمة

محمد كريشان

هناك سيناريو آخر يطرح نفسه بقوة على سورية، موالاة ومعارضة، يقوم على إنجاز إصلاح سياسي شامل هو، في الوقت نفسه، بيد السيناريو الأمني وجزء من مصلحة وطنية تتنبق عن حوار وطني كان المؤتمر العاشر لحزب البعث قد أقر توصية خاصة به.

يقول هذا السيناريو، الذي تسانده قوى متنوعة داخل سورية الرسمية والشعبية ما يلي: تجتاز سورية مرحلة انتقال من الماضي لنهاية، تبعتها من نظامها الراهن، الذي تقدمت عليه منذ عقود، ويغلبها وطغيا وتاليا شرعيا، وتأخذها نحو أحد بدلين: - إجراء الانتقال في ظروف متوافقة عليها بين السلطة والمعارضة، في ظل تطبيق الحياة السياسية. - إجراء بقوى السلطة وحدها، دون توافق مع أحد، على ان يحافظ على جوهر الأمر القائم، وإن تبدلت أشكاله.

بحسرية في الحياة السياسية، يتطلب هذا البديل انفتاحا عقليا وروحيا يجعل بالإمكان رؤية حاضر البلد بدلالة مستقبل الانتقال، ومعالجة القضايا الخلقفة بطريقة تخدم التغيير وتسرع قيام الوضع البديل، الذي لا بد ان يكون معروفا ومتوافقا عليه في خطوطه العامة، ومن الضروري ان ينقل سورية من الدولة الأمنية إلى الدولة السياسية، دولة الحق والقانون، والذهابية إلى الديمقراطية وتداول السلطة في طور تال، بما ان السلطة ستشارك من موقع متقدم في المرحلة الانتقالية، فإن أحدنا لن يطلب إزاحتها أو تغييرها، مع أنها ستشهد عملية توسيع وتغيير وتعديل في وظائفها وتقدم بتقدم الإصلاح، إلى هذا، ان يطرح أحد في هذا الطور مطالب على السلطة تتخطى قدراتها، وليضعها الجميع يتعاونون معها، باعتبارها سلطة إقليمية مسددة تخترج برنامجا هو مصلحة وطنية عليا للدولة والجمعي، وتختلف بالتعاون مع بقية قوى التغيير السياسي ضمن ظروف داخلية وخارجية مفعمة بالتحديات، فلا بد من نجاحه من تصافر وجود وتوافق نظرات مختلف أطراف العمل والتجمعي.

العمل السياسي بالندرج سيلا إلى تحقيق التغيير، وبالتعاون مع القوى السلمي، القائم على مشتركات وجوهر عامية ليس لأحد مصلحة في الخروج عليها، وعلى حرية أطراف التوافق الوطني العام باعتبارها مصلحة للسلطة، التي لن ترى في نفسها سلطة حزب واحد، بل سلطة وطنية تجسد توافق قوى السياسة والجمعي، حامل التغيير والانتقال السلمي الأيمن، فلا غير ان تعترف بجزئيتها وعجزتها ولا تتوقف، ما دام التغييرا وتوسيعها قوي لها أيضا، لا داعي للقول ان الانتقال، الذي يتصوره هذا السيناريو، سيكون شاملا لا يقتصر على قطاع نون غير أو على سلة بعينها، وأنه سيكون بالضرورة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا... الخ. يبقى، في النهاية، ما تم طلبه سابقا من النظم من الانتقال، هو أن توافق قواعد سييسلم أسسها خاصة بحماية الوطن من الأخطار الخارجية والداخلية، وتجرعها وحده وطنية من نظم جديد، يستمد شرعيته من قيم تتخطى اي انتماء ما قبل مجتمعي/ما

إلى اين تذهب سورية: من الدولة الأمنية إلى الدولة السياسية؟

ميشيل كيلو

قبل وطني، طائفتا كان ام اثنياء ا طبقيا ام جهويا ام عشارتيا... الخ.

يقول البديل الثاني بإنجاز الانتقال بقوى السلطة وحدها، فهو إذن محدود وجزئي، هدفه إعادة إنتاج الأمن القائم في حاضنة محلية ودولية سريعة التبدل، وإنجاز أدنى حد ممكن من التغيير في أبنية النظام وأليات اشتغاله، بمر مؤيدو هذا النمط من الإصلاح موقفيهم بعدم وجود قوى داخلية تستطيع إجبار السلطة على إجراء تغيير وطني شامل، وعدم مطالبة الخارج بتغيير كهذا، ويرون ان مبادرة النظام إلى تغيير شامل ستكون ضريبا من المحاربة، وأن من الضروري توجيه سياسته نحو اإدامة أوضاعه وبناء القائمه، وتعزيز بيروقراطيته وأجهزته المدنية والعسكرية، الذي قد يسرع على كاهلها إنجاز الإصلاح بوصفه جملة عمليات متفرقة، جزئية ومحدودة، تتجزأها سلطة هي موضوعها الرئيسي في إطار توازن القوى القائم بينها وبين المجتمع، تعمل، في الوقت نفسه، لحلولة دون بناء كتلة مجتمعية داخلية تستطيع الضغط على أجل إصلاح عام وشامل، يحال الدولة والجمعي والسلطة، على أن تستمر في بذل جهود من شأنها إقناع الخارج بأن النظام القائم هو أفضل النظم المكنة، وأن من مصلحة نظام استمراره وربط الإصلاح به وبالتالي ومصالحه، هذا البديل لا يعنى إغراق الباب أمام خيارات السيناريو الأمني، التي تأخذ بسياسة القبضة الحديدية في الداخل، وتعزز مواقع النظام تجاه ضغوط ومطالب الخارج.

في هذا البديل، تعتقد السلطة ان الإصلاح يجب ان يبقى محكوما بحاجات النظام في الداخل، وما يمكنه من تحقيق تكيف مهيكل عام مع الخارج، يتم بشرط الواسطات الدولية ويرضى امريكا، التي يتبعون النظام معها عندئذ وسيشاركها بقيادة في الحرب ضد الأيرانيين، يقول البديل الثاني بعدم استيعجال الإصلاح، ويستخدم سياسة الترقب والضغط في الداخل، والتعاون والتفاعل في الخارج، ما دامت السلطة المؤيدة له قوية إلى درجة تجعلها قادرة على منع خيار الإصلاح الشامل، الذي يقول أصحاب البديل الأول، الديمقراطي الوطني، على اختلاف مشرهم، وعلى ممارسة سياسة اليد القوية، التي يدعو إليها انصار الحل

الأردنيون يهينون أنفسهم لنمط حياة جديد في ظل الضائقة الاقتصادية



www.mahjob.com

السلطوي، على اختلاف منازعهم وميولهم، هنا، في هذا النمط واسع له، ما دامت طبيعته ستستين عبر مساومة تاريخية- إذا جاز القول- مع الخارج بالدرجة الأولى. لا حاجة، أخيرا، إلى استكمال ملفات الانتقال وتغيير الحقل السياسي القائم بإدخال قوى جديدة إليه، لأن استكمال الملفات يعني تغيير ألية إنتاج النظام، وتوسع الحقل السياسي يعني بناء توازنات جديدة فيه تبدل أسسه كلها.

سياسات أكثر تحديدا وأرفع سقفا من التجمعات التي تضم اعدادا اكبر، فكلمنا ازاداد عدد الأعضاء تباينت الرؤى، وأصبح على كل دولة ان تعطي تنازلات اكبر، وبالتالي فلسفكف الذي يمكن ان تستنظن تحته 180 دولة لا يمكن ان يكون مرجعا، جدا، بل بمثل الحد الأدنى من كل شي. بتنظيم المؤتمرات وكتابة التقارير التي لمنظمة قادرة على الاضطلاع بمهمات كبيرة ومعمدة وذات نطاق عالمي- من حفظ السلام وبناء العلاقات مع مجتمعات ما بعد الصراع، إلى الإغاثة الإنسانية والإنعاش وإعادة التأهيل في أعقاب الكوارث من قبيل التسونامي، ومنذ ان استلم كوفي عنان منصبه في 1997، بدأ بعض عمليات الإصلاح الإداري التي استمر تنفيذها حتى الآن، اما برنامجها الإصلاحية الذي ينظر للتغيير فيتمحور حول ثلاث أولويات: الأولى التنمية والأمن وحقوق الإنسان، أي أمم متحدة مناهضة المنحى، تستشجب لما يريد المواطنون في بقاء العالم، فالطلب من الأمم المتحدة العربية ان تصبح هيئة مستمسة بتأسياد وإقادرة على حل المشاكل وتتعاون مع الحكومات لحل القضايا المحلية، والثانية اتخاذ عدد من التدابير النظامية الهادفة إلى حل العقدة الموجودة في صميم علاقات إدارة الموظفين، وهي ضعف الثقة في الإدارة، فضلا عن كثير من حقوق العمل المتأصلة التي تحول دون دوران الموظف، ودون التعيينات الجديدة والترقيات على أساس الاستحقاق حينما دعت الحاجة إلى ذلك، ويؤدي هذا الأمر إلى صعوبة تحقيقه في إحداث تغييرات مجدية، وتتحتاج إلى معالجة السياسات والثقافة والبنية المؤسسية التي أدت إلى نشوء هذه الأزمة في مكان العمل، والثالثة تنفيذ خطة عمل طويلة الأمد، على النحو المبين في تقرير الأمين العام يحتوي على خطة تتطلب موافقة الدول الأعضاء، وتدعو إلى مجموعة من التغييرات الأساسية في هيكلية النظام الإداري للمنظمة. وقد اقترح الأمين العام ضمن تلك الخطة جميع الهيئات الرئيسية للأمم المتحدة - بناء مجلس أمن أفضل وأكثر تمثيلا، وتأسيس مجلس جديد لحقوق الإنسان، ومجلس اقتصادي واجتماعي منجدد لتتبع وتعزيز ما يتحقق من تقدم نحو الهدف المشترك المتمثل في تخفيض معدل الفقر العالمي إلى النصف بحلول عام 2015.

كان المؤمل ان تتعاطى القمة الاخيرة مع مسألة اصلاح الامم المتحدة بشكل أكثر جدية واصرارا، ولكن لم يحدث تطور على القضايا الأساسية التي تحتاج إلى حسم. فمثلا لم يتم الاتفاق على تعريف لمفهوم الأرهاب، وهي القضية الأكثر سخونة حاليا ولها تأثير مباشر على العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم، كما لم تستطع القمة اتخاذ قرارات مهمة بشأن فوضيه حقوق الإنسان التي أصبحت موضع انتقاد من الحكومات والمنظمات الحقوقية على حد السواء.

كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

الى وزير الثقافة المصري: خليك في البيت

خالد الشامي

اعلن نحو 250 من اهم مثقفي وفناني مصر والعرب عزمهم التظاهر امس احتجاجا على قرار الرئيس مبارك برفض استقالته وزير الثقافة فاروق حسني من منصبه على خلفية ما أصبح يعرف بمسرحه مسرح بني سويف، وتكليفه بالبقاء في منصبه في استيثار واضح بمشاعر الشارع والمثقفين والاعراف السياسية.

وتنوعت التفسيرات لقرار الرئيس، اذ ذهب البعض الى انه جاء في إطار سياسة «العداء» نفسها التي ابنت الوزير في منصبه لنحو 18 عاما رغم ما يتمتع به من مكانة «لا يحسد عليها» في اوساط الثقافة المصرية والعربية.

ورأى آخرون ان النظام لم يكن ليسمح لأحد بانتهاك «الثقائيد» الدكتاتورية» التي تحرم مبدأ الاستقالة، فلا يذهب أي وزير أو مسؤول كبير الاقرار اقالة حفاظا على الهيبة.

ويرى هؤلاء ان ابقاء فاروق حسني في منصبه امر مؤقت حتى يتم تشكيل الحكومة الجديدة بعد الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وعندئذ يذهب براءة الدولة وليس المثقفين.

وسواء كان السبب هذا أو ذاك أو تتعده بدعم شخصيات «نافذة جدا» من قمة السلطة، فإنه لعار عليك يا معالي الوزير ان تبقى في منصبك ولو ليوم واحد.

عاز عليك ان تجلس على مقعد الوزارة ايها «الفنان» وقد تحصد اجسادا 46 من اعظم فنانيها الى رمد اسود أو اشلاء مشوهة تشبه ما آلت اليه الثقافة المصرية في عهدكم «السعيد».

عاز عليك ان تخون ضميرك وفكك وتستسلم لغيره اغراض اخرى لجرد صدور «أمر رئاسية» لم يكن مستحيلا الاعتذار عن تنفيذها، وحتى اذا رفضت الرئيس الاستقالة فلقد كان الاجدر بك والقيمة بينما ان تقعد في بيتك بانتظار نتائج التحقيق احتراماً لشهداء الثقافة.. والنفس وفنك.

كاتب من سورية

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
Email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212) 377 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

القديس
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجنور البريدي.

مقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208-741 8902 أو 748 7637
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول- شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: (212) 377 770594
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للنشر والإعلان
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

القديس
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجنور البريدي.

المرضى وبعض الاطباء يجهلون الامر:

كلما زاد محيط الخصر زادت احتمالات الإصابة بنوبة قلبية

■ لندن - رويترز: أظهرت دراسة دولية أن المرضى وحتى بعض الأطباء لا يعلمون أن الدهون التي تتراكم على البطن أو التي تحيط بالخصر تعتبر عامل خطر مهم في الإصابة بأمراض القلب التي تقتل 17 مليون شخص سنويا حول العالم. وخلص مسح عالمي نشر يوم الاثنين إلى أن فئة قليلة من المرضى و6 في المئة فقط من الأطباء يعرفون أنه كلما زاد محيط الخصر كلما زادت احتمالات الإصابة بنوبة قلبية. وقال البروفيسور سيدني جيف من الاتحاد العالمي لأمراض القلب ومقره جنيف «محيط الخصر هو مقياس مهم للخطر الحقيق بالأوعية الدموية للقلب».

ويضيف سميت في بيان «قياس محيط الخصر مؤشر سهل ومنخفض التكلفة يجب الحاقه بالقياسات الاخرى لعوامل خطر الإصابة بأمراض الاوعية الدموية للقلب مثل قياس ضغط الدم الى اخرى.

ويعتبر مقياس 88 سنتيمترا للخصر المرأة و102 للرجل في امريكا الشمالية مؤشرا لاحتمال الإصابة بمرض في القلب. وينخفض هذا المقياس قليلا في بلدان امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية والشرق الاوسط والهند واسيا ليصبح 80 سنتيمترا للمرأة و90 للرجل. ويختبر المقياس الدال على احتمال الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية لكن المهم تحديد الاماكن التي تشكل فيها الدهون خطرا.

عجز بريطانية
تضرب عن الطعام
حتى الموت

■ لندن - يو بي آي: أصرت سيدة بريطانية في التاسعة والسبعين من عمرها عدم الطعام حتى وفاتها وذلك بسبب عدم وجود علبة بريد في الماوى الذي تقيم فيه، مما أعاق استلامها لراتبها التقاعدي. ووجدت أيغي أن الذي تقيم فيه، مما أعاق استلامها لراتبها التقاعدي. ووجدت أيغي أن الذي تقيم فيه، مما أعاق استلامها لراتبها التقاعدي. ووجدت أيغي أن الذي تقيم فيه، مما أعاق استلامها لراتبها التقاعدي.

ولم يتم تسليم الشيكات الخاصة بها في شهر وذلك بسبب عدم وجود علبة بريد على مدخل المنزل الذي تقيم فيه. وتكررت صحيفة التيليغراف البريطانية أن الناطق باسم الماوى بوب وليامز قال إن الن رفضت السماح للعامل بدخول منزلها لتركيب علبة بريدية على الباب الخارجي.

وأضاف أن الن أبلغت إدارة الماوى في نيسان/ أبريل الماضي أنها لم تعد ترغب في دعم الماوى لها. وبعد شهرين أدخلت الن إلى المستشفى حيث تبين أنها مصابة بسوء تغذية لكنها غادرت بنا على رغبتها.

اسهال مفاجئ

لـ 231 طفلا يمينيا

■ صنعاء - قنا: افادت مصادر طبية بمحافظة (الحديدة) اليمنية والمثلة على البحر الاحمر ان 231 طفلا اصيبوا بحالات اسهال وفيه مفاجئ خلال الایام الماضية تتم معالجتها في المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية بالمحافظة. وقالت المصادر في تصريحات صحافية ان هذا العدد لا يشمل عدد الاطفال المصابين بهذه الحالات الذين تم معالجتهم بالمستشفيات والعيادات الخاصة بالمحافظة. وأضافت ان المسببات الرئيسية لهذا الاسهال هو التلوث الميئي وتغير المناخ وعدم تصريف القمامة المنزلية بسرعة مما يؤدي الى تكاثر الطفيليات والفيروسات والبكتريا الضارة المسببة للأمراض.

الحامون والمزارعون

والمعلمون أكثر

عرضة للزهايمر

■ واشنطن - ق. ب: حذر باحثون مختصون من أن مهنا معينة قد تزيد مخاطر الإصابة بأمراض دماغية تحليلية أمهسا الخرف والزهايمر والشلل الرعاش.

وأظهرت الدراسة التي تابعت سجلات الوفاة لأكثر من 2,6 مليون أمريكي في 22 ولاية بين عامي 1992 - 1998 أن مهنا كثيرة تصاحب مع زيادة خطر الوفاة من الأمراض العصبية الدماغية خصوصا الزهايمر والشلل الرعاش (الباركنسون) والعتة المبكر وأمراض الاعصاب الحركية.

وأوضح الباحثون في المعهد الوطني للصحة والسلامة المهنية بولاية أوهايو الأمريكية أن هذه العلاقة ترجع الى الكيماويات الكثيرة التي يستخدمها العاملون في المهن الخطرة كالزراعيين والحامين ومصفي الشعر.

فول الصويا يضعف النشاط

الجنسي لدى الرجال

■ واشنطن - ق. ب: في دراسة مخبرية أجريت على الحيوانات تصاعدت المخاوف من خطورة تناول الحوامل لفول الصويا بعد أن أصيبت المواليد الذكور للفئران بمشكلات جنسية.

فقد وجد الباحثون في دراستهم التي نشرتها مجلة «نيوساينتست» العلمية أن الفئران الذكور التي تعرضت لمادة «جينستين» الكيميائية أثناء وجودها في الرحم وخلال فترات الرضاعة الطبيعية تكونت لديها عدد بروتينات ضخمة وخصى صغيرة ولم تتمكن من الاثراك في التزاوج. وبالرغم من عدم ثبوت خطورة تلك المادة على البشر إلا أن الخبراء في جامعة جونز هوبكنز الأمريكية دعوا إلى إجراء المزيد من الدراسات والاختبارات عليها منوهين إلى أن فول الصويا يستخدم في تصنيع العديد من الحوم المصنعة مثل شرائح اللحون الباردة والهامبرغر والنقانق وغيرها. وأوضح هؤلاء أن مادة «جينستين» النباتية تحاكي في تأثيرها هرمون الأنوثة «الإستروجين» وقد اتضح بعد تغذية فئران حثلي طعاما يحتوي على مقادير منها تعادل ما يأكله الناس في آسيا والغرب أن لها آثارا جسيمة على خصوبة الذكور وقدرتهم على الإنجاب.



الفنانة المصرية ليلى علوي ستلعب دور البطولة في مسلسل اذاعي تقدمه في شهر رمضان اذاعة الشرق الاوسط المصرية. المسلسل كتب قصته اسامة انور عكاشة ويخرجه حسني غنيم

بين تونس والمنظمة.

● الفنان المصري ايمن لطفي عضو مجلس ادارة الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافي فاز بالمركز الثالث في المسابقة العالمية التي اقيمت في ايطاليا وشارك فيها اكثر من الفين وخمسمئة مصور من جميع انحاء العالم.

● تتجه الانظار مع نهاية الشهر الجاري الى محافظة توزر جنوب غربي تونس العاصمة حيث تستقبل متقنين عربيا لاجياء ذكرى مرور 71 عاما على وفاة الشاعر التونسي ابو القاسم الشابي احد رموز الشعر الحديث.

● أعلنت شبكة متاجر الملابس «اتش اند ام» أنها ستلغي عقد عارضة الأزياء البريطانية كايت موس للظهور في حملاتها الاعلانية بعد نشر صور لها وهي تتعاطى المخدرات.

● موس (31 عاما) التي تنفذ في الوقت الحالي عقودا مع شانيل وبيجوري وديور التقت مدراء الشبكة لمناقشة مستقبل الحملة التي ستطلق في 10 تشرين الثاني (نوفمبر).

● يفتتح في السادسة والنصف مساء اليوم بقاعة ديوان الكوفة بلسندن معرض الفنان العراقي صادق طعمة بعنوان «آثار» . ويستمر المعرض حتى يوم 27 من الشهر الحالي.



الدائري بالمركز الثقافي الملكي.

● رئيس مجلس الدولة في مصر سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان غادر مسقط صباح أمس في بداية جولة أسبوعية يزور خلالها تايلاند وكوريا الجنوبية والصين الشعبية.

● تستضيف دار مجدلاوي للنشر والتوزيع في العاصمة الأردنية عمان الأديب والكاتب المصري بهاء طاهر ضمن فعالية «ضيف العام» التي تقام هذا العام برعاية الدكتور ناصر الدين الأسد.

● ويتضمن برنامج التكريم إصدار كتاب نقدي يحمل عنوان «عالم بهاء طاهر» من تحرير وتقديم الدكتور محمد عبيد الله. ويقام حفل التكريم الذي يديره د. عز الدين المناصرة، في الساعة الخامسة مساء يوم الإثنين 26/9/2005 في المسرح

الموظفون البريطانيون
يفلسون قبل يوم القبض

■ لندن - يو بي آي: أظهرت دراسة جديدة صدرت أمس الثلاثاء أن نسبة كبيرة من الموظفين البريطانيين تفلس قبل يوم القبض وبمعدل واحد بين كل ثلاثة موظفين. وقالت الدراسة التي أعدها مصرف الإنترنت البريطاني المعروف باسم البيضة (ايغ) أن «واحدا بين كل ثلاثة موظفين اعترفوا بانهم يفلسون عادة قبل خمسة ايام من موعد دفع رواتبهم». غير انها اشارت الى أن ثلثي المشاركين في الدراسة البالغ عددهم 2000 موظف «عصوا بانهم يصلون الى هذه الحالة».

وأضافت «أن الموظف البريطاني العادي يتعرض للإفلاس 23 يوما في السنة نتيجة شح المال ويضيي قرابة 67 يوما تحت طائلة الدين اي ما يعادل 11

بيرة.. للأطفال

■ نيويورك - يو بي آي: سينزل نوع من المشروبات الغازية اليابانية الموضب على شكل زجاجات البيرة إلى الأسواق الأوروبية في وقت قريب. وتكرت صحيفة نيويورك تايمز أن اللجان التي ترأب انتشار المشروبات الكحولية بين الشباب ستعلم ما بوسعهام منع نزول هذا النوع من المشروبات إلى الأسواق الأمريكية. وأضافت الصحيفة أن «كينزبير» التي تعبا في زجاجات بنية اللون والتي يروج لها عبر شعار «حتى الأطفال لا يمكنهم تحمل الحياة ما لم يتناولوا مشروبا» هي نوع من المشروب الذي يحمل لون البيرة والرغوة التي تنتجها لكنها تحمل طعم الجببسي كولا. وقالت شركة تومامسو التي تنتج المشروب أن كينزبير يباع في أكثر من 150 مطعم وسوبر ماركت في جميع أنحاء اليابان. يذكر أن البيرة مشروب شعبي واسع الانتشار في اليابان حيث السن القانونية لتناول الكحول حددت بـ 20 عاما.

خاليا جذعية تساعد على استعادة الحركة

■ واشنطن - رويترز: قال باحثون امريكيون ان حقن خلايا جذعية من أجنة بشرية تم اجهازها في فئران التجارب ساعدها على استعادة القدرة على الحركة بعد اصابات في الخضع الشوكي. وهذه الدراسة هي الاحدث التي تجرى على الفوارض وتقدم أملا في استخدام الخلايا الجذعية لعلاج اصابات الخضع الشوكي. ويأمل الباحثون ان تساعد هذا التكنولوجيا مستقبلا المصابين بالشلل على استعادة قدرتهم على الحركة.

والخلايا الجذعية هي خلايا غير تامة النضج يمكن أن تتحول الى انواع مختلفة من الخلايا والانسجة. وهناك مصادر متعددة لتلك الخلايا مثل نخاع العظم والاجنة وخلاياها. واستخدام الخلايا الجذعية موضع خلاف لان البعض يعتبر تدمير جنين للحصول على خلايا عملا غير اخلاقي. وحقن باحثون بجامعة كاليفورنيا الخلايا الجذعية التي حصلوا عليها من أجنة بشرية مهضة في فئران دمر الخضع السفلي من عموها الفقري وفقدت

● الزميل الاعلامي محمد قواص يستقبل في برنامجه «علامات استفهام» على شاشة ANB سفير سورية لدى المملكة المتحدة الدكتور سامي الخبيمي. ويتناول البرنامج موقف دمشق من الاتهامات العراقية والأمريكية بشأن تدخل مزعوم لسورية في الشأن العراقي، وكيف تواجه سورية الضغوطات الدولية لا سيما الأمريكية والأوروبية. كما يتطرق البرنامج الى مسألة التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

البرنامج يعد ويقدمه محمد قواص اليوم الاربعاء في الثامنة مساء بتوقيت غرينتش.

● فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان غادر مسقط صباح أمس في بداية جولة أسبوعية يزور خلالها تايلاند وكوريا الجنوبية والصين الشعبية.

● تستضيف دار مجدلاوي للنشر والتوزيع في العاصمة الأردنية عمان الأديب والكاتب المصري بهاء طاهر ضمن فعالية «ضيف العام» التي تقام هذا العام برعاية الدكتور ناصر الدين الأسد.

● ويتضمن برنامج التكريم إصدار كتاب نقدي يحمل عنوان «عالم بهاء طاهر» من تحرير وتقديم الدكتور محمد عبيد الله. ويقام حفل التكريم الذي يديره د. عز الدين المناصرة، في الساعة الخامسة مساء يوم الإثنين 26/9/2005 في المسرح

تكريم القاتل
وبيع الضحايا

رشاد أبوشارور

في مقر الأمم المتحدة استقبال المجرم شارون، وساق أكاذيبه، وصق له، وسمع ثناء على تصحيته حباً بالسلام، فهو سحب جيشه من غزة، وهو بهذا يتخلى عن أرض (إسرائيل) التوراتية التي يعيشها قلبه كما لا يعرف أحد على هذه الأرض، ربما باستثناء بوش وتابعته كوندوليزا.

هناك حيث يفترض أنه في مقر دول العالم يحكم بالحق والإنصاف في النزاعات، يوقع القصاص على من يخرج على شرعة البشرية والقوانين التي ارتضتها الشعوب والأمم، هناك أنصت قادة رؤساء دول غربية وشرقية، شمالية وجنوبية. لشارون وشقاقه بتلوان مزامير ذبحه للفلسطينيين بالضبط في الذكرى الثالثة والعشرين لأكثر جرائمه بشاعة: صبرا وشتاتلا.

أثناء خطاب شارون على منصة الأمم المتحدة كانت حدود جديدة ترسم لقطاع غزة الفلسطيني، أرض تسرق بغطاء خطاب السلام الذي يحتاج أسلاك الكترونية، وسور مسعور يتلوى ملتهما بشراة أرضي الفلسطينيين التي يزدريها على عجل في غظة من العرب والعالم.

وشارون على المنبر كان جنوده يذوقون أوتاداً ويمدون أسلاكاً، ويستولون على مائة وخمسين متراً عرضاً، والوف الأمتار طوياً، من أراضي قطاع غزة.

الغزاة طردوا الاحتلال من داخل القطاع، ولكنه احتلال ليس سهلاً، فهو كالسرطان تقضي عليه في بقعة فيفقس في بقع أخرى، تطرده من عضو فيظهر في أعضاء، وليس إلا التشبث بالحياة يا شعب فلسطين.

دائماً يظهر قادة (إسرائيل) أمام العالم، في المحافل الدولية كما لو أنهم ينطقون بالنبوءات، يضحون، يتنازلون، في مواجهة خطاب عربي رسمي مهتالك، ثليل، نخل، مساروم، باحث عن اقتناص مكاسب صغيرة تلقى بتمسولين.

الخطاب العربي بمناسبة مرور ستين سنة على إنشاء الأمم المتحدة هو خطاب مسعرة، خطاب فتناصي فرص، بزنة سياسية وعروض تقديم مزيد من التنازلات عن فلسطين تحديداً.

واحد منهم يعلن أمام العالم أن العرب - هو عربي من نوع آخر، عربي واقعي عقلاني، شاطر. يجب أن يقوموا بخطوات تشجيعية تجاه (إسرائيل) تقديراً لكرمها في غزة.

كان انسحاب شارون وجيش الاحتلال من غزة مكرمة، ولم يحققه الفلسطينيون بالدم والتضحيات وسنوات مقاومة وجهاد... يهرب جنرالات العدو من زيارة لندن، يعود أحدهم على نفس الطائرة من لندن، ويهمس شارون في أذن ليلبر بأنه يخشى لو جاء لزيارة لندن أن يقبض عليه ويساق للمحاكمة كمجرم حرب، وهؤلاء العربيين يطلبون في طلب بركاته ورضاه.

عمدة لندن الإنكليزي الفح المسيحي أشرف كثيراً من حكام عرب ومسلمين يفسلون بدي المجرم شارون من دم أهلنا. مجرم صبرا وشتاتلا يكرم في الذكرى الثالثة والعشرين للمذبحة، وأصوات عربية رسمية تدعو لحث الخطى الطبيعية نحوه تعبيراً عن حسن النوايا.

المجرم القاتل يكرم ويحتفى به، والضحايا يتذكركم أهلهم الأقربون وناس من هذا العالم يأتون إلى (بيروت) على نفقتهم حاملين الشموع والورد وصور الضحايا المذبوحين بسكاكين الطائفين القتل وبارامر شارون وجنرالاته!

المجرم في نيويورك لم يقبض عليه وكان كرازيتش وجماعته أكثر إجراماً وحشية منه!.. إنه في بيته عندما يكون في نيويورك، حتى وهي مقر دول العالم، ولذا عنده حق شاقف أن يطلب نقل المقر من نيويورك الأمريكية، لأن سياسة أمريكا معادية للشعوب وغير نزيهة.

بقايا القتل الطاشفين في بيروت وقد رأوا ضعف ذاكرة العالم يشحدون أنيابهم وسكاكينهم لذبح الفلسطينيين جميعاً، فهم حراس آل الرب، وهم لا يتنون للعرب.

كأن فلسطيني يجب أن يقتل!

هذا ما فعلوه في صبرا وشتاتلا، في (الضبية) عندما ربطوا جسد الخوري الفلسطيني التسعيني وجروه بالسيارة ولفقه تصفيين جزءاً وفاقاً على فلسطينيته، وهم يرددون: المسيح كان فلسطينياً ولذا استحق الصلب.

أهلأء مسيحيون؟! إنهم أدوات شارون، بأمره كانوا في صبرا وشتاتلا، عندما وقف عند أسوار المدينة الرياضية نافخاً في بوق حقد وهدياته: اقتلوا نسل الكنعانيين!

أمنيات عربية: تمتد وأنا أتابع خطاب الرئيس الغزولي شافيز لو أنه ممثل الأمة العربية. ثم وجدتني أسأل نفسي: أي عرب سيقتل أرفق شافيز؟ العرب دول شتى وحكام دولهم راحوا إلى نيويورك للتسوق سياسياً، ذهبوا للبيع، وعرضوا هناك لحم فلسطين ولفلسطينيين.

تمتد لو أن ثاموميكي رئيس جنوب أفريقيا هو ممثل العرب، ولكنني تذكرت أنه خليفة نيلسون مانديلا، وعارضه لحم فلسطيني على مادة شارون ليسوا سوى امتداد وورثة للسلطات.

رأيت אחمدي نجاد الرئيس الإيراني يتحدى أمريكا في عقر دارها، ويحكم (إسرائيل) علناً بلغة فارسية فصيحة، ويتحدث عن حقوق شعب فلسطين، فقلت لنفسي: هكذا يكون الزعماء الذين يجسدون حيوية أمهم وشعوبهم، نحترمهم وإن اختلفنا معهم.

ووجدتني الود بغامة جمال عبد الناصر، أستذكره وهو في الأمم المتحدة يلتقي بكاسترو، فيشدان أنظار العالم كقادة شباب ثوريين وشعبان وشرفاء، قادة لأمم تنضو وتشيد الحرية للدوي من أفواه أبنائها وبناتها بملا أسماع الشعوب المضطهدة منادياً إياها لكسر القضيان والانطلاق.

تذكرت...، ولاء العين رأيت شارون يذبح أهلي في صبرا وشتاتلا من جديد يعارونه عرب ببذلات أنيقة، وإبتسامات عريضة، وكأنهم في عرس!

اندفع الفلسطينيون راكضين من كل مدن ومخيمات وقرى قطاع غزة إلى مصر، بعد رحيل جيش الاحتلال عن معبر (صالح الدين).

عائقوا أهلهم في الجزء الثاني من رفحهم التي شقها الاحتلال تصفيين: نصف مع القطاع ونصف مع مصر.

واصلوا اندفاعهم إلى مدينة (العريش) المصرية التي يرتدي رجالها الكوفيات البيضاء والعقلاء، ويتساؤوا أزياء بدوية. طبعاً الأجيال الشابة تردى الجينز - وتعاقدوا مع أهلهم بالاحضان، ثم التهموا لا الأكل في المطاعم، وشربوا كل المربات، وتمددوا على الأصفة لأنه لا توجد فنادق تكفي لاستيعابهم.

وحين هموا بالاندفاع صوب القاهرة.. نصبت الحواجز.. فهكذا اندفاع يعني أن الحدود سقطت وهو ما لا يرضاه شارون وبوش.

فلسطين طريق الوحدة العربية شعار قديم، الوحدة العربية طريق تحرير فلسطين شعار قديم آخر، حولهما دار نقاش كثير، وهما الآن غريبان، فقط الفلسطينيون يمزجونهما معاً بدمهم، يجبلونهما بلحمهم والركضات في صددوهم، وفوق رؤوسهم لينحنوا ويتزاجعوا، ولكنهم - يا لعنادهم - يواصلون التهيؤ لاستئناف الركض لتكون الطريق من غزة إلى القاهرة، ومن القدس إلى عمان وبغداد والشام، وكل بلاد العرب سالكة، بدون حدود وحراس حدود.

كلام النجوم

ضميرك يعذبك لامور كثيرة كان بإمكانك تنفيذها ولم تفعل.

انس الاحقاد والضغائن وتجاوزها الى علاقات افضل تسعد بها.

تبدأ منذ الان التفكير في مشاريع صيفية بعيدة وتخطط لجعلها واقعا.

تقرب أكثر من هدفك ويزداد امك في النجاح القريب.

إذا منعت من اتباع نظام جديد في العمل فانك تصاب بخيبة تمنعك من التقدم.

فتش عن نصيحة وعون من داخل الاسرة لتتمكن من الاجابة عن سؤال صعب.

فسحة التغيير تكون ضيقة جدا، ولتلك تمنع من انجاز القليل مما تحلم به.

جرب ألعاب الحظ ولكن لديك الجرأة للتوقف عند حد معين.

إذا ظننت ان الروتين يبعد عنك الاخطار فانك حتماً باق مكانك ولن تتقدم.

تكون نشيطا الى حد ما ولكن تحركاتك محفوفة بالخطر لانها غير مدروسة.

تبعد عنك الشكوك وتسير مرتاحا مطمئنا الى الغد.

يزداد دورك اهمية في الايام المقبلة وتبرع في بعض المجالات.

تقرب أكثر من هدفك ويزداد امك في النجاح القريب.

إذا منعت من اتباع نظام جديد في العمل فانك تصاب بخيبة تمنعك من التقدم.

فتش عن نصيحة وعون من داخل الاسرة لتتمكن من الاجابة عن سؤال صعب.

فسحة التغيير تكون ضيقة جدا، ولتلك تمنع من انجاز القليل مما تحلم به.

جرب ألعاب الحظ ولكن لديك الجرأة للتوقف عند حد معين.

إذا ظننت ان الروتين يبعد عنك الاخطار فانك حتماً باق مكانك ولن تتقدم.

تكون نشيطا الى حد ما ولكن تحركاتك محفوفة بالخطر لانها غير مدروسة.

تبعد عنك الشكوك وتسير مرتاحا مطمئنا الى الغد.

يزداد دورك اهمية في الايام المقبلة وتبرع في بعض المجالات.